

2141
S 1 A

ترجمة المصنف قال ابن خلكان هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين
كان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي وكان كردياً واشتغل ولده أبو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره
بالقرآن الكريم
ثم بالفقه على مذهب الإمام
مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومه
وأتقنها غاية الإتقان ثم انتقل إلى دمشق ودرّس بجامعها
في زاوية المالكية وأكب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدروس
وتبحر في الفنون وكان الأغلب عليه علم العربية وصنف مختصراً في مذهبه ومقدمة وجيزة
في النحو وسماها الكافية وأخرى مثلها في التصريف وسماها الشافية وشرح المقدمتين وصنف
في أصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة وخالف النحاة في مواضع وأورد عليهم إشكالات
وإلزامات تبعد الإجابة عنها وكان من أحسن خلق الله تعالى ذهناً ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها والناس
ملازمون للاشتغال عليه وجاءني مراراً بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فأجاب عنها أبلغ
إجابة بسكون كثير وتثبت تام ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم إن أكلت
إن شربت فأنت طالق ولم تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لم تطلق و
سألته عن بيت أبي الطيب قوله لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب
لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من أدوات الجر فأطال الكلام فيهما وأحسن الجواب عنهما ولولا التطويل
لذكرت ما قاله ثم انتقل إلى الإسكندرية للإقامة بها ولم تطل مدته هناك وتوفي بها ضاحي نهار
الخميس سادس عشر من شهر شوال سنة ست وأربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر
بتربة الشيخ الصالح ابن أبي أسامة وكان مولده في أواخر سنة سبعين وخمسمائة بإسنا
رحمه الله تعالى وإسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها
ألف وهي بليدة من أعمال القوصية الأعلى من مصر انتهى ثم أقول إن
الكتاب المسمى بشرح النظام قد انطبع مراراً ولكثرة أغلاطه لم يطبع
حتى وفقت باستنساخ هذه النسخة المخطوطة فشمرت
عن ساق الجد في كتبها إتقاناً وهامشاً
وبذلت جهدي في تحسين
كتابتها وظني أنها تمامها ليس لمثلها مثيل ولصدق مقال الامتحان دليل فعليك بالامتحان فعند الامتحان يكرم الرجل أو يهان وقد انطبعت
في دار الخلافة في مطبع الأستاد الماهر التقي المشهدي بحسن اهتمام المخدوم المكرم آقا محمد حسين الكاشاني أطال الله عمره في سنة ١٣٠٣

شرح النظام الحسن بن محمد النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسألك يا ذا المنن ان تثبتني على كلمة هي النجاة بابها ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان نصابها بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يعزب عنه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان ألقاك بحصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتدال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى الكرم ارومة واصلا وعلى صحبه نجوم الضياء ورجوم الاعداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف **وبعد** فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فقد اقترحت الواردة علي والمختلفة لدي ان افتح اقفال امتد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام رحلة اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف

بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوّأه من دار ثوابه احسن الأبواء
شرحا يكشف عن وجه المعانى نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الاداء
ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوى هذه الأوصاف ويضم
هذه الأطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يجز الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق
الاخاء واداء لشكر طرف من الاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء مسؤلهم وتوجهت
الى تيسير ما ودّهم وانجاز مامولهم سالكا فى صوغ الكلام طريقة عذراء وناز غا فى تبيين المرام
يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبى فى ساير الشروح كالروح من الابدان او كالانسان
من العين والعين من الانسان وما شجعنى على القضية التى اباها الاما قيل ان الهدايا
على مقدار مهديها ولعمرى انه ان وجد من نجباء الاصحاب والاحباب شرف القبول ساد
فى الشاهر ومسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا امنه دعاء يسمع وكلام ينفع
انه سميع مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال بعد وادضاه وجعل الجنة ماواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه اجمعين **وبعد** فقد التمس منى من لا يسعنى
مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى
الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم
باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول
لانه يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التى يبحث فى ذلك العلم عنها والاصل فيما

عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية

منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف

الاصول بانها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف

بها غير احوال الابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد

صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات

في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك

الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث

هيئاتها واعتباراتها اللاحقة بها كالصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالادغام

وتخفيف الهمزة وما شاكلها مما ستطلع عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة

التغيير والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث ابنية

مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية

لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامه على

المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة

في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني فهو لان

على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها بزيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا

وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا

مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث دل عليه

دلالة

دالة على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء

منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك

سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين

واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر

فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل

فيه المقلوب نحو جاه فانه وزنه عفل اذ المقدم فيه اول في اول الوضع وما زاد على

الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل

جعفر ودحرج فانه وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل وزنه

فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها

وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل والاسم من الكلم

يجوز هذين الطرفين معا وغيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب

فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر [illegible] الزايد وعن الميم والواو الزائدتين بلفظهما

فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل

من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء

فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به

عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه

الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتعيين الزوائد

زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل

معاملته ومثال المكرر للالحاق قردد فانه ملحق بجعفر ووزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر

به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق ومثال المكرر لغير الالحاق كرّم فا

نه ووزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتنا

بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف

الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين

من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للشك عنها الا يثبت ومن

ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي

التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن

القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل للحجر طويل وان كان فعليت

ايضا موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما للرجل وعشنون لشعيرات طوال تحت

حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي الذي قلنا من التكرار

ولعدمه اعني لعدم فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلو

موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون

بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان

سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت للعدول عن

القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على

ما قال

ما قال صاحب الصحاح اسم عجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنوه سعوق نحول باليمامة وهو

بالفتح نبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف

النون فيقولون خرذب في سمنان ما البني وبعيرا او واد فعلان لا فعلال وخزعال الناقة

التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو

الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه

ممدود قسطل وزاد تغلب فيهقارا اللحم الصلب والاكثرون على انه فيهقر بتشديد الراء

وبطنان فعلان لا فعلال الندورة وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها ونحو

فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش

والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا

حملا للنقيض على النقيض لمناسبته وهي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال لتشابهما

في الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت

فلما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد فلو اتفق

الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل

في جمعها ان يقال ادور وهي مضمومة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء

خففت الهمزة فصار ادور ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأى

هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه

ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى

فوزنها ظلع بقلع وباشتقاقه وهي الكلمة التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه

فان

فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواو ثم نقلت الواو

الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف

ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي وايضا فان نظائره قوس

كذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول

نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو

الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع ونحته ان

كان بوزن فعل فلولا انه مقلوب لقيل اس على قياس اب في هنا فالاندراج بعد

القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس واما اذا كان

الاصل ايضا كان نحو نابناء على تقدير استعمال الرباء دام واد جمعي نمود اد اصلهما التي ورد

بها الاستعمال الاكثري آدام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها

الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب ثم اختلفوا في الطريق الآخر من واحد منها وبغير

القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء

يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب يجعل الهمزة

مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من

سال يسيل وسار يسير وذلك يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره

فظهر ان ترك القلب في مثل جايئ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في

مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا يلتبس

قالع فاعلّ اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة وصار جاءئ بالهمزتين وهو مستكره قال سيبويه واصحابه يلتبس باجتماع الهمزتين ان لم يقلب لا يقلب الاعراب فقلبت

يكون ذلك الاعلال من باب تحقيق ... التي هي في موضع اللام ...

القلب واجبا فالاعلال واجب فيه ... منقوض بائمة لان ... بهمزتين وقلب الهمزة

الثانية ياء وجب ... ان الاعلال ...

البحث في جاءٍ والأقوال فيه

باجتماع الهمزتين اذ اعلّ ج بهما ما يقتضيه الاصول ففي جاءٍ بالهمزتين قلبت الثانية يا
على قياس مثلها ثم تعلّ اعلال قاضٍ واورد على هذا القول ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسًا
ان صحح على الأفصح فلو كانت اليا في جاءٍ بتقديم الهمزة على اليا منقلبة عن الهمزة لكان
الافصح ابقاؤها كما في نحو ادّى ومستهزيون ان خففت همزتهما فاتّى لا يعلّ ج اعلال قاضٍ
لما اجمع على اعلال جاءٍ اعلال قاضٍ عرف ان اليا مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن
الايراد بانا لا نسلّم ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسا ان تصحح مط بل فيه تفصيل وهو انه ان
كان ابدال اليا عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والّا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو ادّى ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الا
بدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بأيمّة فان اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
يا وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة يا جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل أيمّة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت
الميم في الميم فصار أئمّة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة اليا المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشَيِ الله ثم موجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعلّ واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة يا في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك
الادغام بعده بخلاف نحو ادّى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى

قول

اشتقاق الأشياء والأقوال المختلفة فيها

قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب فانه وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم

اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال فاعل فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان

الأعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه ايضا يعين

القلب فان كان مختلفا فيه ويعرف ايضا بترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب

بهذا الوجه على الأصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها

عندهم وذلك انهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع

الصرف فعدوا انها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لألف التانيث وان كان

اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها

لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس ببعيد لانه يلزم منه منع صرف

ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على

فعالى فاصل اشاوى اشائي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت

الوسطى وقلبت الأخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الأصمعي انه سمع رجلا من افصح

العرب يقول لخلف الأحمر ان عندك لأشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه

كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان

اصل شيء شيّء مثل بيّن ولين فجمع على افعلاء مثل انبياء والبناء ثم خففت فقيل

شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصلها اشيئاء فحذفوا الهمزة الأولى التي هي لام

الكلمة وهذا القول ايضا ليس ببعيد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الأصل شايعا اكثر

حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة اجتماع
الهمزتين بينهما
الألف نحو شيئا الفا
ومذهب سيبويه اولى اذ
لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه
واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم

الفا وابدلت الأولى واوا ...
بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس ان الجمع
الموضوع للآحاد المجتمعة دالا على
تلك الأفراد دلالة تكرار
الواحد بالعطف
كزيد و

فائدة في قوة قولك زيد وزيد وزيد واسم الجمع هو الموضوع لمجموع الآحاد دالا على تلك الآحاد دلالة المفرد على اجزائه كقوم ورهط فانهما يدلان على مجموع افرادها ويدل على جزء منه تلك الأفراد كما تدل جزء منه

فصل في بيان معنى الصحيح والمعتل الاسما والافعال

استعماله كان بنيا مشددا اكثر من بنين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة
غير ثابت وايضا تصغيرها على أُشَيَّنا يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا صغر ولم يكن له جمع
قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو
والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شُيَيْئات وايضا يرد عليه ما اورد على
قول الكسائي انها جمع على اشاوي وغيرها ايضا لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع
اما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا
يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين في
اذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة مثل ذلك فنقول كذلك
الحذف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاضٍ فاعٍ بحذف
اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله او تعدل عن
هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول اصح في القلب وزن
ادور في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما
كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول
وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا الخ كما تقول ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلتُ وباللام منقوص وناقص
واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت والفاء

قوله فالمعتل ما فيه حرف علة اه انما قدم تعريف المعتل على الصحيح وان كان الصحيح اصلا لان عدمه وجودي وعدم الصحيح عدمي فتقديم الوجودي اولى

في بيان أمثلة الاسم الثلاثي

والعين كَوِل ويَوْم أو بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاقتران حرفي
العلة مع الافتراق أو بالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
أبنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء إما لتعذر الابتداء بالساكن أو لتعسره
وإدائه إلى الكلفة وبعد ترك اللام لأجل الإعراب تقتضي أن تكون اثني عشر قسماً من جهة ضرب
أحوال فائه الثلاث وهي الحركات الثلاث في أحوال عينه الأربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فِعُل وفُعِل استثقالاً للنقل من الضمة إلى الكسرة إذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين
نحو ضُرِب والنقل من الكسرة إلى الضمة على الإطلاق وجعل الدُئِل منقولاً عن دُئِل الذي هو
مبني للمفعول من دأل يدأل دألاً ودألاناً إذا مشى كالمثقل من حِمل والدُئِل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعراً جاؤوا بجيش لو قيس معرّسه ما كان إلا كمعرّس
الدُئِل يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل
للاستراحة ثم عرسوا الشرذمة قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسماً
جاء على فُعِل غير هذا قيل إن جاء رُئِم للاست ووُعِل في الوعل وأجيب بأن أمثالهما لو ثبت
فمحمولة على النقل من الأفعال مثل ضُرِب لو سُمّي به والحِبُك في جمع الحباك الطرائق
في الرمل ونحوه إن ثبت أنه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء
فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك أنه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك بضمتين
فإذن الأبنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب
إبِل قُفْل صُرَد لطائر وعُنُق وقد يرد بعض من هذه الأوزان إلى بعض على سبيل القرعة

في ابنية الاسم الرباعي المجرد

لا الاصالة ففعل فيما ثانيه حرف حلق وسمع فهم كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ
بابطال حركة العين للتخفيف فِخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فِخِذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه
فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكل الفعل انه كان عينه حرف حلق كشهد
يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز
فيه فرعان فقط كتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد
يجوز فيه عضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابِل ابْل
وفي بلز للمراة الضخمة بلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل ان فِعِل
ما جاء الا ابل وبلز ظاهر الشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من الفاظ اخر وارده
بكسرتين مثل اتان ابد اي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك
لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفُل بضمتين على راي المجيء عسُر
يسُر في عسْر ويسْر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون
الاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة
والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد
والرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة
من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه
لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن المخلب

قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على راي مجيء عسر
الاخفش
ان كل فعل في
الكلام فتثقيله جائز الا
ما كان صفة او معتل العين كحمر
وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة
الشعر وكذا قال عيسى ابن عمران كل فعل كان

عند البصريين وليس احدهما فرعا عن الاخرى
واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين
ذلك لمناسبة حرف الحلق للفتحة كما يجيء في باب المضارع

الاسد

في أبنية الاسم الخماسي المجرد

الأشد وجد بذهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الأخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الأخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بفتح الدال وثبوت هذا البناء غير من القبول لأجل أنهم يقولون ما الرعندد أي والدال الثانية للالحاق ولو وجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به وأما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الأربع حملهما على أنهما محذوفا جنادل وعلابط فإن مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران والخماسي المجرد أربعة من الأبنية وانحصار القسمة يقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الأربع من أحوال اللام الثانية والأبنية الأربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي أبنية كثيرة تعرف على الإجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي إلا عضرفوط للعظاة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول وللجمل الضخم وليس ألفه للالحاق إذ لا أصل سداسيا يلحق به ولا للتأنيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فإن نونه أصلية عند الأكثر ووزنه فعلليل فيكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون من مزيد الرباعي وأحوال الأبنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الاقتضاء في التعبير عما في الضمير إليها كالماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمثنى والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد

قوله وأحوال الأبنية اه لما ذكر أن التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال الأبنية علم أن مسائله هي المباحث المتعلقة بأحوال الأبنية فأشار ههنا إلى بيان الأحوال التي شرع في المسائل فالمذكور إليها من المبادي وذلك لأنه

العلم وأما ما يقصد فيه باعتبار أحوال من الأحوال المذكورة فذكرها ثم وسكناته عند ذكره وما قبل من المبادي شرع في المسائل وهي أحوال الأبنية وقسمها إلى ما يكون للحاجة وإلى غيرها والمراد بالحاجة ما يتوقف عليه فهم المعنى والتلفظ بالكلمة والأول يسمى بالاحتياج المعنوي ومنه قوله كالماضي إلى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فإن التلفظ بأحدهما

في الثلاثي المزيد فيه

وذي الزوائد وقد تكون للمبالغة كالإمالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والإعلال
والإبدال والإدغام والحذف. الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية الأول فَعَلَ ومضارعه على ما
يجيء إما يفعُل بضم العين أو يفعِل بكسرها متعدياً كان أو لازماً والثاني فَعِلَ ومضارعه إما
يفعَل بفتح العين أو يفعِل بكسرها متعدياً كان أو لازماً والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالأول نحو قَتَلَ يقتُلُ وضَرَبَ يضرِبُ وهما متعديان
وقعد يقعُد وجلس يجلِس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذَهَبَ يذهَبُ مفتوحي العين في
الماضي والمضارع لأنه فرع على يفعِل أو يفعُل وإنما صير إليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو
شَرِبَ يشرَبُ ووَمِقَ يمِقُ وهما متعديان وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان والثالث نحو
كرُم يكرُم والمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير
المزيد فيه وهي فَعْلَلَ وفَوْعَلَ وفَيْعَلَ وفَعْوَلَ وفَعْنَلَ وفَعْلَى نحو شَمْلَلَ إذا أسرع وهذا
بتكرير اللام وحوقل الشيخ إذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر إذا شق وهذا
بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس فلنسته إذا ألبسته القلنسوة وهذا
بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الألف والخامس من هذه الأبنية أعني
فَعْنَلَ لم يورده صاحب المفتاح وأورد بدله فَعْيَلَ مثل شَرْيَفَ الزرع إذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تَفَعْلَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَيْعَلَ وتَفَعْوَلَ وتَمَفْعَلَ وتَفَاعَلَ وتَفَعْلَى نحو تجلبب
وتجورب إذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك إذا مشى كأنه يموج في مشيه و

تمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون

في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني

تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلاً

من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل

لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر

فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل بزيادة

همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب

واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية

الملحقة اذن خمسة عشر على ما بينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون

مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من الصفات كمصادر ما الحقت به وما

يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد

الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل

وافعال وافعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج

واشهاب الفرس واشهب ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال

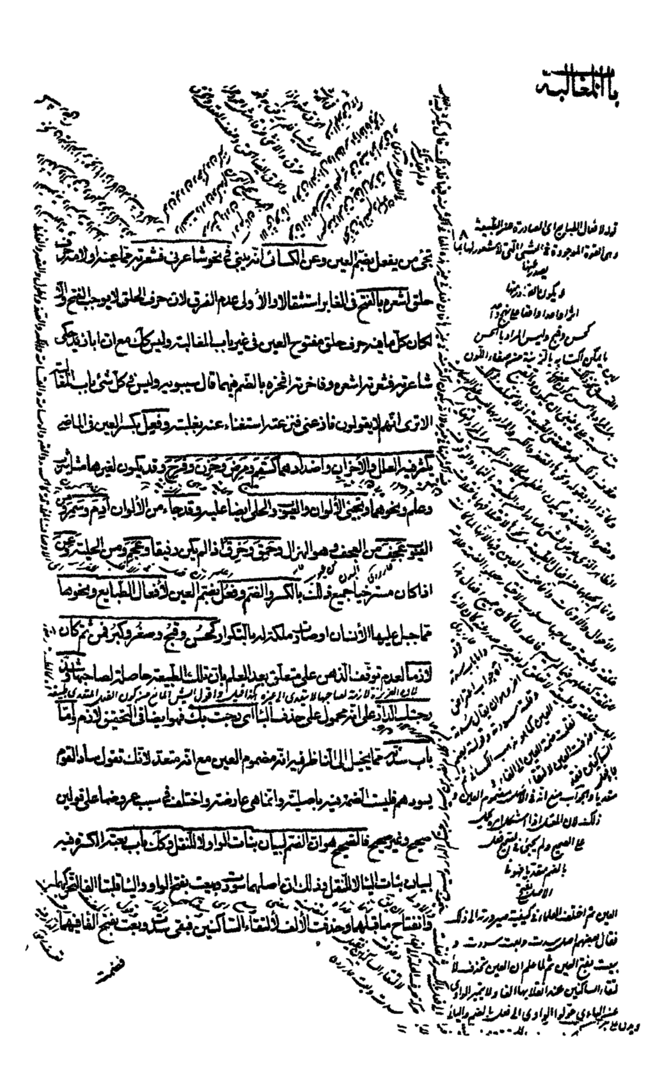
وتم واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب ملحقا بدحرج

وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل

اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل

وباب المغالبة

على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج
يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان
احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل
ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح
هو من ابيات لابراهيم بن علي بن محمد المشهور بابن هرمة يرثي بها ابنه
يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعيد منه الا انه اشبع فتحة
الزاء فتولدت الالف وقيل استفعل من كان لانه بخضوعه تغير من كون الى كون
كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثل في استجاب واستقام و
اليه ميل ابي علي الفارسي فَعَلَ بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة
وسعة وباب المغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما
يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا
الغابر الماضي والغابر الباقي وهو
الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثل الكبر والكثرة والقمر للغلبة في الكبر والكثرة
والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت
ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومن معتل اللام اليائيين فانه يبنى
منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني
فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم



بالمغالبة

يجيء من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يجيء في نحو شاعرني فشعرته مما عينه او لامه حرف

حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا

لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى

شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة

الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعِل بكسر العين في الماضي

يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها [illegible]

وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر

العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية [illegible]

اذا كان [illegible] جميع ذلك بالكسر والضم وفعُل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها

مما جبل عليها الانسان او صار ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما

لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ

رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما

باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم

يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين

صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكل باب بعته الكسر فيه

لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك لان اصلهما سود وبيع بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سد وبعت بفتح الفاء فيهما [illegible]

فضمت

فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي

ودلعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء

في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية

اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت

كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان

ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في شدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين

لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت

المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل شدت سودت بفتح العين نقلت الى

فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله

بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء فحذفت الياء لالتقاء

الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن

يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المعنى

وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل

بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع

وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد يعني

ذا استحقاق حصاد ولوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته

بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفي

---

١٩ قوله ومنه احصد الزرع اي ومنه افعل الذي للصيرورة
وانما فصله
لانه ليس كالاول
في حصول المعنى وتحققه وانما
معناه قارب وقت حصوله فنزل
مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول

الفعل نحو شكيته اي ازلت شكايته وقد يكون
بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته



في بيان باب التفعيل والمفاعلة والتفاعل

التكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الأبواب وقطّعت الأثواب فإن قلت الباب أو الثوب خفّفت في الأفصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الآبال وهذا عند كون الفعل لازما والأفصح أن يكون الفاعل جنسا حتى يقع على الكثير نحو ما لا يقبل الكثرة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل والتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته أي نسبته إلى الفسق أو قلت له أنت فاسق نحو ذلك فكأنك أحدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير متقرر والسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته أي سلخت جلده وأزلت منه قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته أي فرّقته وفرّقته وفاعل لنسبة أصله وهو مصدر ثلاثي إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فإن أصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب إلى ضمير المتكلم على أنه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث أن ذلك الأصل أيضا بعينه منسوب إلى ضمير الغائب على أنه متعلق بالمتكلم واقع عليه أيضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا إلى واحد وهو متعلق المنسوب إليه الأصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي إلى واحد مغايرا للفاعل متعديا إلى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فإن جذبت الثوب متعد إلى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فإن الثلاثي منهما متعد إلى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج إلى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا

في معنى باب التفعل والانفعال والافتعال

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا
تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما
في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا
بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان
اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت و
مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل
نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللا
نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل
المكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتد
وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل
لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو صفقت الباب و
انصفق اي رددته فانصفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون معناه
جليا عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الانعدام استيصال الموجود فعدم فلا يبقى ثمه حيثية علاج
تاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى

في بناء باب الاستفعال

التفاعل نحو تجاوزوا واختصموا بمعنى تجاوزوا وتخاصموا والتصرف وهو المعاناة في تأثير الشيء

والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على اي

وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها

على ان الثواب مما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا

يكون الا على منهي بولغ في ارتكابه واشتد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما

صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الجرد تخييل طلب الخروج

خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وتنزل ذلك منزلة

الطلب وكذا استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحول من حال الى حال

نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الثلاث ضعاف

الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما يجيء على

هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على

اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا والمبالغة اشهاب

اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن

وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلوليته عند من نقل

احلوليته واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعول مما يفيد المبالغة نحو اجلوذ

بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي

المجرد والمزيد فيه والرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج دحرجة وهو ما

فى كيفية حصول المضارع وبيان هيئاته

يدحرج الحجر من البنادق وهذا متعد وتدحرج الرجل اذا طأطأ رأسه اى سكنه وبسط ظهره وتدحرجت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم والمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج ولو جيئهم القوم اذ دحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر بمعنى اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل الكائن بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف أتين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف فلا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو وياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ أبى يأبى فكانهم ادعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وتردد ليس بفصيح وانما الفصيح الكسر فى مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على

٢٣ قوله المضارع اه ذكر قد المضارع فى المتن واشار بهما

الى انه باى شىء

يحصل ثم ان الماضى ان

كان مجردا مفتوح العين فمضارعه

مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين

نحو نصر ينصر لانه لما ثبت الفة معنى الماضى والمضارع

قوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة الخ

وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا
الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع
ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا
هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واوي
فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طيحت بكسر
الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده
على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في
الماضي والمضارع جميعا كحسب يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع
في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لغة بني عامر بن قال
لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
بي قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح الغليل حرارة
العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد الا انهم
علموا ان المتعدي كثيرا ما يتصل به هاء الضمير مثل يشده ويمده ولم يكرهوا الاشتمام في ذلك
مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله
وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير
كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في

بن ربيعة العامري لو شئت قد نقع الفؤاد

اه يجوز ان يكون ايضا في الاصل

عندهم مكسور الواو كالجواة

الكلام في المضارع وبيان صيغه

٢٥

المضارع نحو علم يعلم وكسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذا كل
ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان بقيت
الواو التي هي فاء في المضارع والى الاعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب
الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب
ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى ويقلبون الياء المفتوحة
في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنا ومنه قول
شاعرهم تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي بنيت يعني سهامنا
في الرمي بحيث تصل من اعلى الجبل وهنالك مقر معاشر العظماء الى الحضيض فاوجا الصد
النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل بمعنى
الفضالة ونعم ينعم نحو متر اي صار ذا نعمة بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن
التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضالة بخلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل و
الثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغتين
رابعتهما وهي الاكثر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه
هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه
ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر

في الوان الصفة المشبهة

ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا
الكلام مطرداً انما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل
الآخر فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآ
خر فالآخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسوراً فهذا جميع ابنية
المضارع ولابد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل
نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطراداً للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أؤكرم
فخففت الجميع وهي أكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب في قوله شعر اشيخاً على
كرسيه معتماً فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ في الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضاً مما
يتعلق بالاعراب واما هيأتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين
غالباً وجاء مع الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاء على سليم الحا
وشكس نساء اخلاقه وحر وصفر الخالي وعيوب من الالوان والعيوب والحلي على افعل نحو
اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالباً وجاء على خشن وحسن وصعب وصلب و
جبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاء نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل بفتح العين في الماضي و
كسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع عن من فعل وفعل

في بيان ابنية المصادر الثلاثي المجرد

وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان

وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنية الثلاثي المجرد كثيرة

بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي

منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق و

شغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها

وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث

نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما

مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لويته

اذا مطلته وحرمان من حرمته اذا منعته بكسر الكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح

نزوان برجستن نر بر ماده كنز

والعين مفتوح او مكسور او مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح

ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين

مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور

وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها

مع فتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية

الزهد خلاف الرغبة

وبغاية من بغيت الشيء بالفتح بغية اذا طلبته ومنها ما فيه واو ثالثة والفا مضموم او

مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما فيه يا ثالثة والفا مفتوح فقط نحو وجيف

الصين من سير الابل وقد وجف البعير يجف ومنها ما فيه واو وفيه تاء التانيث والفا

استثنائي وضبطه ان فعول عينه اما ساكن او متحرك فان

كان ساكنا

فاما ان يزيد فيه شيء

اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح

او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل

وان زيد فذلك الزيادة اما تاء التانيث او الف

بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او

الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى

اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح

كذهاب او مكسور كصراف

او مضموم كسؤال

وان كانت

معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او الياء

في بيان ابنية المصادر الثلاثي المجرد

مضموم فقط نحو صبو نبر من صب الشعر بالبتر اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين

او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد

يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع

الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا ان الاغلب في ذلك

ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على

ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو

خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان

من باب حمل الشئ على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبقي بكى بكاء

بالمد لان الصراخ ملزم معاده وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين

ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرون فعل المتعدي مصدر

المتعدي من فعل واهل نجد يجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين مضموم

الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء و

العين مختص من فعل يفعل بفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فان

مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح

عند البرء وجلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى

الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح

ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان

والجهل

والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجيئ مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها
كثيرا فهذا تحجر ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة
والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم
وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتشديد العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال
وذلك لان اصل تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها
التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل
اجازة اجوازا قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها
التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة علم ويجوز ترك التعويض في الافعال
عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا
ذلك في الاستفعال لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان
من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اراحا اذا تغيرت ريحه وقال تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب مصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به
على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب
قياسا واما فعّال بالتثقيل فشاذ نحو ضراب في قد جاء ما ريت مراء شاذا وجاء قيتال في
نحو تكرم على تكرم بضم ما قبل الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة

المجرد سماعي لا ضابطة له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد
فيه قياس
ثم اعلم ان الرباعي

وحب

وحبّ بملاقٍ وحبّ هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضا

لم يسم فاعله قوله ثلاثة احباب اي الحب على ثلاثة اقسام منها حب العلاقة وهو بالعين المهملة المفتوحة

والناقص من تفعّل وتفاعل تقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى

تحاميا وسوف يجيء بيسر في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح

فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول

والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن

والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة و

الفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة و

القلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخر

ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير لحرف الا في افعنلى فان الالف تصير

همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء في افعيلال و

افعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعلال وافعيلال وافعيعال وافعوّال كالا

قعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهباب والاشهيباب

والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو الترداد والتجوال

اغدودن الشعر اذا طال وتم

والحثيثى والرميا فانما هو التكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان

والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ

نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل

بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومرجع بالكسر شاذ [illegible]

فقط

قوله ويجيء المصدر اه اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح

ما كان فاؤه حرف

علة سقطت في مستقبله

كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع

وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان

لاما ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل

التكثير قلبت ياؤه الفا فصار التكرار ويرجح

قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم

يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان

ذلك جار في اصله

قال سيبويه

واما التبيان فليس ببناء مبالغة والا لفتح تاؤه

بل هو اسم اقيم مقام مصدر

بين كما اقيم غارة وهي

اسم مقام اغارة في قولهم

اغرت غارة شرح رضي

في ابنية المصادر

فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم
يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعونة ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء
جمع المكرمة واحد المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى
ميسره بالاضافة اي الى يسره وغناه بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك
ومألك الرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي
القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الا
ستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي واما ما جاء من
المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر
بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون
اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على
اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب
فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة
نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب واقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج
اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر وفي
نحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو
زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح

الفاء

الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل
من حيث انه فاعل له نحو ضِربة وقِتلة في قولك ضربت ضِربة زيد وقتلت قِتلة
عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداهما ان كان ثلاثيا
مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه ورباعيا مجردا اصليا او ملحقا به وفيهما التاء فالمرة وكذا
النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة
احد هذين المعنيين معهما هو الوصف في ما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او
نشدة حسنة ونشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء و
ليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واخرنجامة الا انه ان جاء للرباعي و
ذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب
فنقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد
لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء الزمان والمكان** هما الموضوعان
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين
فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا
ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وقد اول قول
النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو

قوله اسماء الزمان والمكان الخ اي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوا في مفعول ولا ظرف

عند النعت تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ... يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك ... لما كان موجودا منه ... ومثله العذرة للحالة وقت الاعتذار والقعدة للحالة التي قعد عليها والمية للحالة التي مات عليها

اعني

القول في اسماء الزمان والمكان

اعني في الت الاثر جلد ابيض يكتب فيه ذنيته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان
المجز لو كان مصدرا ولم يقدّر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان
لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيئاتهما
انهما اما من مضارع مفتوح العين او مضمومها نحو يَشرَبُ ويَقتُلُ ومن المنقوص مط على مَفعَل
بفتح العين نحو مَشرَب ومَقتَل ومَرمى ومَدعى ومَرضى ومن مكسورها نحو يَضرِبُ والمثال
مط نحو يَعِدُ على مَفعِل نحو مَضرِب ومَوعِد بالكسر وجاء المَنسِك للموضع الذي يذبح فيه
النسائك اي الذبائح والمَجزِر لموضع جزر الابل والمَنبِت والمَطلِع والمَشرِق والمَغرِب والمَفرِق
لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمَسقِط لمسقط الراس وغيره والمَسكِن والمَرفِق
للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمَسجِد والمَنخِر لثقب الانف من نخر ينخر
وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروى في بعضها الفتح على القياس وهي
المَنسَك وقرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد
قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فالحاصل ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل
بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فمفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمِنتِن في غير هذا الباب فانه فرع على
مُنتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين اخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة من
المقبرة فتحا وضما انما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع و

ذلك

في ابنية اسم الآلة

فلذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان
المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن
كونه فيه والمقبرة واحد المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة
العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فتما فخروج
هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من
قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات
اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة وهي
مفعلة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي
المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي **الآلة** وهي ما يعالج
بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب
ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة
قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من
حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة
على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب
يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة لذلك الباب ونحو المسعط الانا يجعل فيه
السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة
والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومتي الميم والعين ليست

عند

في المصغر تبيان تعريفه

عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ الموضع عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الآلات

مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب

الفعل لان الجارى على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الالة التي

جعلت الدهن فيها لو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المطلب

المفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل

اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم وشل فويق ذلك او تهكما

فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده ونحو ذلك في الجمع

نحو دريهما وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتبر اذ ليس على ظاهره وانما

المراد الذي يصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير

متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير

ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصولا وغيرها نحو بييت وميت في بيت الذي هو فعل

وفي ميت الذي هو فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها اعني ما بعد

الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم

الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعت

رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر

فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلة وحميراء وسكيران واجيمال فقط الحق تاء

التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالف بخلاف التاء اذا وقعت خامسة

فانك

فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرج في دحرج وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو
معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبئ وبخلاف
ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب
وخنيفسا وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك
تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران
علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو [illegible]
للقدر المنكسرة قطعا كما يق في اقصاد اي منكسر ولا تزاد في حروف المصغر بعد ياء التصغير
والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة
على اربعة اصول وغيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم تجئ اي امثلته
في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على مجرد العدد لا على
الاصلي والزائد ولهذا قال مثال جحيرج فعيعل وفعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يزد
في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول وان
كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل و[illegible]
ودريهم ومديرم ودحيريج في دحراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على جعيفر
ندوده لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا عنه فيقال في سفرجل سفيرج
وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزد

في كيفية ابنية المصغر

وكيفية التغيير في الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذي يريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير

ذن اليال يشبه الياء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب

وناب وميزان وموقظ الى الاصل لذهاب المقتضى وذلك ان المقتضى في باب وناب لقلب

الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب

ضمه والمقتضى لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو

بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضى لقلب الياء واوا في الموقظ واصله ميقظ

لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه

فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل قائم و

تراث واد وادي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد

بالتاء والهمزة لبقاء المقتضى بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضى لقلب عين

الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير و

المقتضى لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم

وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في

ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود

والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها

وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في

تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا يتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول

اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا او لم

من واد واحد اي انه في المعنى شئ من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه بينهما

تكن ايا ها والاصح تصيير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب و
ضويرب في ضورب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب
قلبها حرف لين وكانت الواو اولى لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حرف
اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها
بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو منذ على حرفين وقد حذف
منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير
على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل
برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخل شيئهما و
منيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم
عند ملاقاة ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لاميهما فان
اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح
بدليل احراح والحذف في عدة قياسي والبواقي على غير القياس وكذا باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت مما عوض من محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال
فعيل وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او
ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف ولو صغرتهما
على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على
حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما

اخوة

قوله بخلاف ميت وهار وناس اي الا ميت وهار وناس حذفتها الا العلة موجبة من التخفيف وهذه العلة غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم المتقدم اذ يتم بنية التصغير بدونها وكذا

اَخَوَة وبَنَوَة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها

وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحوها

دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة

اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل

الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا عن بالهاء

ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك

باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء

بتلك الكلمة وكلا المعنيين فقد في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان

كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان

يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا

اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي

الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كنف

قصر عن فاعل كخلف عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هوَر

هكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها مُيَيت وهُوَير

ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت وهُوَيِّر واُنَيِّس بالتشديد

على مثال فُعَيعِل ولا يجوز الهمزة في هُوَيِّر كما في قُوَيئم لان المحذوف منه الف فاعل

كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير

الواو

الواو الأصلية او الألف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك

انه اذا ولى ياء التصغير واوا والف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والألف ياء وادغمت

ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الألف الواقعة بعد ياء التصغير نحو

عطا تقلب ياء وحينئذ يتفق اجتماع ثلاث ياءات ويجيء حكم ذلك انفا فالأول نحو عرية

وعصية ورسيلة في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك ان الأول لما دخلته ياء التصغير

عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام

الياء في الياء واما الف عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لأنهم

لما اضطروا الى تحريكهما ادعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح

قلبوهما من اول الأمر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة

مهدة وتصحيحها في باب اسيد وجديد قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال

اسيود وجديول مصححين داعي مكبرهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل

واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات

حذفت الياء الأخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعراب

لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت التي قبلها

لأجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الأفصح كقولك في عطاء واداوة ومعاوية

وغاوية من الغواية ومغوية عطى واديه وغوية ومعية والأصل ان يقع في تصغيرها

واديية وغوييه ومعيية بالياءات الثلاث واما عطى فالأولى ياء التصغير والثانية

منقلبة

قوله على الأفصح قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الأفصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك في عطى بكسر الياء حال الرفع ولم يعتبر به احد فهو متعلق بقوله حذفت الأخيرة فان بعض النحويين جوز في عطى علا على الحق بسكون الياء

كذلك نسيا كما قال الشيخ في تقول في عطاء عطى وفي قضاء قضى وفي سقاية سقية وفي اداوة ادية ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن عصفور في شرحه

ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال الأندلسي والجوهري ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسبا اليهم

في المصغر الكلام فيه

منقلبة عن الف عطا كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياآت
وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها
لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في اليائين الاولى والثانية من
اديبية واما الثالثة فانما هي منقلبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا
الكلام في الياء الاولى من غويتية اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن
الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية
فانك تحذف الفها الممكن للت في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غويتية فيجتمع
ثلاث ياءات ففي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر واسم الشفرة ان يقى في تصغيره احي غير
منصرف لان اصله في التصغير احيوي افعل بواوه ما فعل بواو عروة صار احيي بثلاث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احي بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية
فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
افضل منك فتمنعه الصرف وان لم يبق على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاد الخليل
النحوي يصرفه وان وافقنا على فرض الحذف نسيا فيقول هذا احيٌ بالضم مع التنوين كانه
نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه
بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف لان المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق هيئتها بحالها

فاحي

فى احىّ وقال ابو عمرو احىٍّ بالكسر والتنوين فى الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما فى جوار رفعا وجرا وكما يقى هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء فى مثل هذه الصورة التى يتفق فى تصغيرها اجتماع ثلاث ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو فى احوى ياء كما يقلب فى تصغير اسود واسيّد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقى احيوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوىَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما فى جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه فى مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف فى اثبات الياء ساكنة فى الرفع والجر ووافق فى اثباتها متحركة فى النصب ويزاد فى المؤنث الثلاثى بغير تاء تاء كعيينة واذينة فى تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس فى تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعى بغير تاء كعقيرب فى عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء فى مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريّئة فى تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس ان لا يثبت التاء فى تصغيرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى فى جحجبى اسم رجل سيد فى قومه او حى من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم

استثقلوها خامسة فصاعدا و لم يستثقلوها اولا لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا

محافظة عليها كما مر وانما صار نحو حولايا بعد حذف الف التانيث حويلى لما يجيئ الان ان

المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء فى الياء وتثبت

الالف الممدودة فى المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء فى حمراء

وخنفساء كانهما لما كانتا على حرفين جعلوها مع ما هى فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا ثبوت

الثانى فى بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك وخميسة عشر وعبيد

الله وكذا تقول فى اثنى عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة

التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح فى مفتاح وكريديس فى كردوس انقلبت

الالف فى الاول والواو فى الثانى ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم تام القبا

فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما

اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل فى قنديل وحذف الزيادتين غيرها اى غير المدة

المذكورة من الثلاثى يحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت الزيادتان فى الفائدة كمطيلق و

مغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتلم الذى هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره

ومضارب ومقتدم وفى الثانى النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ

الميم توضح المعنى والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل

وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت

ياء وجب ابقاؤها كما قلنا فى مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما فى تصغير

الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فخير

انت في حذف ايتهما شئت كقُلَيْنِسة وقُلَيْسِيَة في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما

زائدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قُلَيْنِسة وان حذفت النون

قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قُلَيْسِيَة ومثل حُبَيْنِط وحُبَيْط في تصغير حبنطى

للقصير او الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت

حُبَيْنِط وان حذفت النون قلت حُبَيْطٍ بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة

التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذوا الزيادات الثلث

غيرها تبقى الفضلى منها كمُقَيْعِس في مُقْعَنْسِس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى

هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل

مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل

ام لا ليمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء

فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقُشَيْعِر في مُقْشَعِر فانه حذف منه الميم وراء واحد مع

ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو جُحَيْجِم في احْرِنْجام ويجوز التعويض

عن حذف الزوايد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة

مدة اخرى كمُغَيْلِيم بزيادة الياء بعد الكسرة في مُغْتَلِم وان شئت قلت مُغَيْلِم بغير المدة

كما سبق وكما تقول قُشَيْعِر بالمدة مع قُشَيْعِر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع

قلنا ان وجد له ذلك فيصغر نحو غُلَيْمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر

الكلام في المبهم

تتمة حاشية صفحة ثم عرفت ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز

واما اسم الجمع فما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء

ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة

ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده عبادا ... جمع فعلول او فعليل او

فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات ...

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف

والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر

السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن

له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصل

كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة

بل اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه وحدة

وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه

كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر

كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ

اذ القياس انيسين وعشيية كسريجين ومغيية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر

منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو داخل في حد

التصغير كما قلناه في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص

الاسماء وقد اويل ان يتوجه الى الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس

موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير ويدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر

وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في

تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل

يختص بجمع افعل **وتصغير الترخيم** الذي نعتدناه بحذف فيه كل الزوائد ثم تصغير

في تصغير الترخيم

تحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة

التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها

ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل في ذا وتا ذيا وتيا

في ذا وتا واوليا وأوليا مدا وقصرا في اولاء وأولا مدا وقصرا لانهم لما زادوا قبل

اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها

ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا

واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة

الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهما واللذيان

واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر

بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش بفتح

الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيا

في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظها استغناء بتصغير واحدها على اللتيات

جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددناه ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان

منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف

الحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان

عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية والاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم

يصغر لانها لمكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لستة ومثال فعيل

مشروغيره وان كان متمكنا التوغل في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك
لوجود معنى الفعلية فيه فتقول حسبي وحسبك زيد درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا
الفعل فمن ثمة جاز زيد ضويرب واقنع ضويرب زيدا الا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة
معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك لان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا
جحير كقولنا جحر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب
ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة
ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا
كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة
بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل
الخ نحو كرسي غيره ونحوه هذا حد المنسوب بحسب الاغلب وقد زاد عوضا عن التشديد قبل
الياء الف كيماني وشامي على عنوان تاء مر في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوزن
بتات وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث
وسطا ولئلا يودي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو بصرية بخلاف الف
التانيث فانه لا يجب حذفها لاستقلالها واوافي نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادتي التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلما اذا عرب بالحركة وجعل النون معقب الاعراب
فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصيران الزيادة كالجزء منهما فلا تحذفان منهما فلذلك يقال قنسري
في النسبة الى قنسرين بلدة بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمين وفي النصب

في المنسوب والكلام في تعريفه

اعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في اخر الاسم
المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن
المنسوب اليه
شيئا منسوبا الى المجرد
عنها فتدل على ذات غير معينة
موصوفة بصفة معينة وهي النسبة الى
المجرد عنها فيكون كسائر الصفات

المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء
المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما
ليسا واحدا ثم اعلم انها
انما تدل على ...
الضمير في قوله
ليدل

الكلام في المنسوب

الجرينتيرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو

كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة

قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسر

هون الخطب فيه فترك على الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقد علم ومستخرج يكون

الراء فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على

الاصل اولى وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين

ونفي التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة

غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما الشخص على ما قيل شعر

وعند جهينة الخبر اليقين الا انهم يروونها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف شديدي

وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة

اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت

وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير والتبس بالنسبة الى شدة

وطال عما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف غنية فان الحذف لا يوجب تغييرا

اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي

التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى

السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة

لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون

القول في المنسوب

في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعبيدة وجديلة

بفتح العين والجيم وحذف الياء مع تحريكهما في بني عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن

بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ لان

لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما فتح العين والجيم فيهما فبعيد وخريبي في خريبة ضعيف

شاذ اذ القياس خُرَبي نحو جُهَني وثقفي مثل جهني في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان

القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة و

ملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي

بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير معتل اللام ويحذف الياء الزائدة

من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات

وثلث ايضا ويفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي وقصوي واموي في

غني حي من غطفان وغنية وقصي علم الرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش

وجاء في فعيل بالفتح امييّ بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو

غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم ردوا

الى اصلها وهو الامة واجري تحوي في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا

حكم فعيل وفعيلة وفُعَيل وفُعَيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي

على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي

كما في صحيح اللام نحو شنئي في شنوءة ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم

من هيم

في المنسوب

من هيتم الحسب الرجل انا جعلها ثمانيا لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف

شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير

مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في

التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدمة

وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكررا

من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من

هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا

عن الواو المحذوف في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخرا

السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة تكون

منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو وياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا

للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء

لقولك رحيان وملهوي في ملهى من اللهو والرحى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل

الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو

فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما

اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى وهذه رابعة للتانيث

ومعزي في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى وهي الناقة السريعة او

سريع وايضا هذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحرف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول

قوله وطائي شاذ لان اصله طيئي بحذف الياء الثانية

وقلب

الاولى الفا فهذا

وجه شذوذه وقيل

فيه نظر لان ذلك الانقلاب لا يتعلق

بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا

حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه

البحث في المنسوب

من المرامات وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد

جاء في نحو جلى فيما الفرد ابعة لا منقلبة عن اصلية وثانية ساكن وجهان احدهما بعد

الحذف جلوى بقلب الالف واوا وجلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها .

وهكذا معزوى ومعزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانية وتقلب الياء الاخيرة التي

المكسور ما قبلها واوا وتفتح ما قبلها الكسر وشجوى في شجى العاهل وشج الحزين برد الياء

المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات او

كسرتان وتحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضى ويجوز قاضوى ويحذف ما سواها الكثير

ومشتق في مشترى ومستقى لكثرة حروف الخماسى والسداسى وباب محى مما كان

الياء فيه خامسة في الاخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيى

يحيى جاء على محوى ومحيى كاموى واميى فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف

احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية

وفتية للافتاء ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه فلك ان

المعتل اللام ياء كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سوا

فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة

وزنوي في بني زنية وقروى في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا

وقال يونس ان النسبة الى ظبية وغزوة ظبوى وغزوى بفتح الغين وقلب الياء واوا في

الياءى بلا تاء بعيد بدء واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمهما حكم الصحيح

الواو المضموم قبلها في الاسم المتمكن تقلب ياء كما قالوا

وتقول فيها

واوه رابعة او فوقها

نحو عرقوة وقمحدوة عرقى و

قمحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض

العرب يكتب الياء فاتا مقام التاء ما فظ للواو

كيتبع الياءات لانه مستكره وان في زنية قرابة

ذلك في الياء حيث قالوا زنوى في النسبة

الى بني زنية وقروى في النسبة الى

قرية وسيبويه ان كان

من الاول بالك

اجماع

الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وقس

الثاني في بابه شاذ لا يكتب عليه وبدوى بفتح الدال شاذ

عندهما والقياس السكون بدوى

بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزوى وباب طىّ وحىّ مما فى اخره ياء مشددة

بعد حرف واحد ترد الاولى منه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووى لانه

من طويت وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع اربع ياءات من كسرة وياءين بخلاف دوى

فى النسبة الى الدوّة المفازة وكوّى فى النسبة الى الكوّة بفتح الكاف ثقب البيت لانه لم يستثقل

فى اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هيئتهما وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد

حرفين كنبى وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخرى اصلية

فى نحو مرمى اى لا تكون زائدة قيل مرمويّ بحذف احدى الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبلها

الواو كغزوى ومرمى بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذف

ككرسى فى النسبة الى الكرسى وبخاتى فى النسبة الى بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل

لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختى فيفوت المقصود من التمثيل وهو

بيان عدم تطرق اختلاف فى الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتى غير منصرف

لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا

لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره

همزة بعد الف اى ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى

وصحراوى فى حمراء وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة انهم

جعلوا موضع الواو نونا وروحانى فى النسبة الى روحاء بلد وجلولى فى جلولاء قرية بناحية فارس

وحروري فى حروراء مدّا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذا كان اول تحكيمهم

قوله وباب طى اقول لما فرغ من الياء والواو المخففة ٥ المتطرفة شرع فى المشددة وهى ياء بعد الحرف الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما فى غزو وتقلب الثانية واوا لما يجيء

فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة الى بهراء وهو اسم قبيلة اى يقال صنعاوى وبهراوى ومن العرب من يقول فى بدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون ليشبهان للف التانيث هكذا نقله الجاربردى فى شرحه والله العالم

وبعضهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي وجلولاوي وحروراوي و
يمكن ان ينسب الى حروراء على انها مقصورة فيكون حذف الألف على القياس وان
كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الأكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي واداوي وان لم
يكن لألف التأنيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والألف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وعلباء
بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الألف الزائدة وصحت تلك الياء
يعني باب سقاية وشقاوة مما فيه واو او ياء بعد الف زائدة لم تقلب
للزوم تاء التأنيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسب زال مانع قلب الياء
همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة
شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق
لان استثقال الواو مع ياء النسب ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية للعلم مما يقع
فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه
ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن و
الثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل فيناسبه
القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الأوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن
المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وشيئي
هذا موضع اخر يجب فيه رد المحذوف مشروطا بشرطين كون المحذوف فاء او لو كان
في ست لا في سيرها فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك الأوسط وحذف اعجازها

۵۳ قوله وباب سقاية اه لما بين حكم ما انقلب باشار
الى باب
حكم ما لم ينقلب
فيه حرف العلة الواقعة
بعد الالف همزة وذلك بان لا
يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب
سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي

از لو عوضت جاز الرد وتركه كابني وبنوي رضي

قوله كابوي واخوي وستهي اه ثمة امثلة
للصورة الاولى وانما قال في ست
لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه
بحذف العين فانه
لا يجوز فيه
رد المحذوف في ست لغتان احدهما ست بحذف اللام
من غير همزة الوصل وسه بحذف العين شرح رضي

ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب ردّ مجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث ومثل عِدَةٍ وشِيَةٍ

في شِيَة وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها وِشْيَة حذفت فاؤها والّلام

العلة فيجب ردّ المحذوف لان التاء التي هي عوض المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسما

المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة

عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد ردّ المحذوف تعامل معاملة نحو غَنَوِي

من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال الاخفش وشيي برد المحذوف

وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت وِشْيَة فالنسبة الى

فِعْلة من المعتل اللام نحو ظَبْيَة ظَبْيِيّ كذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود

الموجب لحذفها في شِيَة وان كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يردّ ذلك

المحذوف كعِدَيّ وزِنِيّ في عِدَة وزِنَة والاصل وِعْدَة ووِزْنَة حذفت فاؤهما ومثل سَهِيّ

في سَه والاصل سَتَه حذفت عينه وانما لم يردّ المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين

ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الردّ وجاء عِدَوِيّ في عِدَة وليس بردّ للفاء المحذوفة و

انما عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب ردّ المحذوف

وحكم احدهما وجوب عدم الردّ فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الردّ والردّ نحو

غَدِيّ وغَدَوِيّ فان احد شرايط وجوب الردّ مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل

اذ اصله غَدْو بالسكون وابنِيّ وبَنَوِيّ لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الردّ وهي

عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الردّ ونحو حِرِيّ

قوله وما سواهما يجوز فيه الامران اقول لما فرغ مما يجب فيه الردّ ومما يمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة هنا ٥٤

الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد وثان

المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن وثالث المحذوف اللام

...

ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع وأما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الردّ

كما مرّ جابردي قوله كعدي وزني انه انما يمتنع الردّ لان حذف الواو منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الردّ بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتغير فيه بردّ المحذوف شرح مرح

الكلام في المنسوب

وحرحي فان اختل شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام منقوصة اما جاز
الرد وعند سر فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين نحو غدي وحري فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدي وحرحي تنبيها
على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تاء
التانيث مثلها وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوي
اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كليهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال
الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر والجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عند
فِعْتَل فلو كان الامر على ما زعم لقال في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي وكلتي
وكلتوي وكلتا وي كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي
هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب
ينسب الى صدره كبعلي في بعلبك وتابطي في تابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا
غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير ولابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو وقيل

زبيري وعمروي منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل

مثل ابن عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة

الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني ح ولو

تفؤلا وان كان نعبد مناف وامرء القيس مما ليس المضاف اليه مسمى على حياله ولا هو مقصود

اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض

المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا بالاسم

تعنتا منهم فان منافا اسم لصنم معظم عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما

يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض

كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما

اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة

ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا

ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه

فبهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بياء النسبة في الاغلب فما جاء على غير ما ذكر من

القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا

الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف ككتاب للذي يعمل

البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصانع العاج وهو عظم الفيل وثواب في جمال

وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل للذي تمر ولبن ودرع

قوله وما جاء على غير ذلك فشاذ اقول انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها

سمعي نحو

جذمي وقرشي و

حروري ولذا كرا بالقالوا

ثم العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي

كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالي فينه

السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع وتعنيه

قوله وما جاء على غير ما ذكر اشارة

الى ما فيه التغيرات الغير القياسية

فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها

لم يتقدم كرازي في

النسبة الى

الري ودهري منسوب الى الدهر

الكلام في الجمع وبيان اقسامه

وقيل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى للتصغير زاد لهما بديهما والثانية لمن

يلابس الشئ في الجملة ومنه عيشة راضية في قول عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات

رضى و ذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع

المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة

قال الفراء يعني المكسو كقولهم ماء دافق وعيشة راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال

كسا العريان وهذا حماية ذم بهما اي ليس لك الا ان تأكل و تكتسي الجمع والمقصود ههنا

المكسر والنظر ههنا اختص على جموع لها من خارج القياس و ذكر غيرها استطرادا ومفرده اما

ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل

على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي

المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او

ياء على اثواب غالبا وجاز نادر في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فان ترجع نحو

وثياب ولم يجئ سيال والى نعود ينفح بالنار وذئلان لولد الغامة وبطنان

للجناح الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء

وسكون العين في الغالب الكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ و نحو جمل بكسر الفاء و

سكون العين على اجمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش و يركب نصله والقدح

الميسر ايضا وأرحل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة

منهن صنو وذئبان في ذئب وقرد في قردة ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر

بيان الجمع المكسر

او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون

البيض على فراء وفرو وجاء على قرهلة الذي يعلق من شحمة الاذن وخيفاف وفلك وباب

مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج

مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور واذمن وخربان للذكر من الحبارى طائر

وجملان وجيرة بسكون الياء واسد وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع

ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء

على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير الرجل خلاف

المبرد وانما قال هي اسم جمع لراجل والراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلة قد جاء بمعنى الراجل

فيكون اسم جمع الرجال بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين

ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع

ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم

الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في

الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من افعل في المعتل

العين واويا كان او يائيا من اي باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي

الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ

واستغنوا من فعال في الياء من اي باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه

جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج

الجماعة من الناس وسووق في ساق واصل سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج

في ابنية جمع المؤنث

وسوف مثل اُسُد وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما ان ابنية المؤنث

من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قِصاع غالبا وبُدُر ودرر وبيد وعشر

الاف ودبيم وبوب ونحو لِقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لِقَح غالبا و

جاء على لِقاح وانعم ونحو بُرقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين

على بُرَق غالبا وجاء على حُجوز وحُجزة الازار مقعده وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام

للقدر ونحو ناقة بفتح الفاء والعين على نِياب غالبا وجاء على اَيْنُق واصله على ما قال في

أنوق فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اَوْنُق قال حكاها يعقوب عن بعض

الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اَيْنُق فوزنه اَعْفُل وقال بعضهم اصله آنوق كما

ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة ابدل من الواو

المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف حتى تعلل ذلك تارة بعد تارة اي مرة

بعد مرة وفي القران تير جمع تارة مقصودينا اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم

وبَدَنة بسكون الدال للناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبُدْن جعلناها لكم من شعائر

الله وقرئ بضمتين وبواقيها كلام صا المتن ونحو مَعِدة بفتح الفاء وكسر العين على مَعِد

بحذف التاء من غير تغيير نحو كلِمة وكلِم ونَقِمة ونقِم وقد يتوهم ان جمع معدة على وزن

فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يتفق في كلمة وخلفة وهي

الواحدة من النوق الحوامل كلِم وخلِف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم

يقولون فيهما مِعدة ونِقمة كنعمة فمِعَد ونِقَم في الحقيقة جمعا فِعلة لا فَعِلة واما غيرهما

في كيفية جمع المؤنث

نحو كليتة وخليفة فلا يجيء على وزن فعلة الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على

تخم بحذف التاء ايضا لان تخمت من الطعام وهي الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة

وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف

وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا

صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم والصفة

وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس

من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل

العين ساكن التنزيه نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات بين الفصيح والمعتل العين في التحريك ولا

جوزات وبيضات لاستثقال الحركة في الواو والياء المفتوح ما قبلها

تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب

الرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتأوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور

الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة

والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو ويسكن العين فيهما نحو ديمة و

ديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والبيعة

كبيعة وهي معبد النصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح

في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه

اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما

قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء

في ابنية الجموع

ليا نحو ثنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان اليا المفتوحة مع كسر ما قبلها في

اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواو فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين

لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها و نحو جَوزة

مضموم الفاء ساكن العين على جَوزات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع

والمعتل العين ولامه غير يكون واوا ويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام باليا تسكن العين فيهما

وتفتح نحو دولة ودولات ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة

الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في

الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقية رقيات ورُقَيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا

واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين

ليس مستثقلا استثقال وقوع اليا بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في جُمُرات

وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف

وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شَدّة و

شَدّات بالفتح وعِدّة وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات بالضم لان تحريك العين يؤدي

الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس في احكم

مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صَعبة وصَعبات

وحُلوة وحُلوات وصفرة وصفرات وقالوا لجبات بتحريك الجيم في لَجبة بالحركات

الثلث في اللام وسكونها بجيم الشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع رَبعة بفتح الراء و

سكون الباء والرجل والمرئة من ربيع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا
سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للتنبيه على اسميته اصلية قال الجوهري حقه التسكين
لانه تركات الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امرئة كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة
في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا شياة لجبات فحركوا الاوسط لان منهم
من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات
لانه اسم مؤنث يقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث
وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرئة الرجل ولبوة الاسد وعير الابل التي عليها الاحمال
لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك
اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك
مثل تمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى
الوصفية وعرسات وعيرات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة
مما حذفت عجازه او فيها التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بها الصبيان و
اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف
ايضا كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة
الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات
وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كالشجرة عظيم وله

عضين قيل هو من عضونه اي فرقته لان المشركين
فرقوا ما ادعيهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا
فنقص الواو وقيل من نقص الهاء
والاصل عضهة
العضة لغة
قريش السحر يقولون للساحر عاضه جاربردي

شوك

في ابنية الجمع المذكر الصفة

شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه
على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز آمٍ مكسر أمة التي اصلها أموة بالتحريك و
اصله أأمو كأفلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو كأكو جمع اكمة قلبت
الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل آدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر
آمٍ وفي النصب آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه
يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعلت عينه على
أشياخ وجاء من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة الرجل
الرخو وشيخة بسكون الياء ورددوا لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض
من القطن وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف
يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار و
نحو بطل بفتحتين الشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بفتحتين
للمرء بين الحدث والمسن ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين العسر على انكاد ووجاع وخشن
وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو
يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وباب التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفة جمع السلامة للعقلاء الذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفة واما مؤنثها فبالالف
والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الى باب فعال

في ابنية الجمع وبيان اقسامها

بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكسر الناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال و
قال سيبويه كثر ما هو على فعلة من الاوصاف تكسير على فعال كرشة و
بحاش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام الرجل
من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما
المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة
الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذال وقذل الموخر الراس
وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على
احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل الخلاف اليمين و
للخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان و
زقاق والزقاق السقا والسكر وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة
نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثا
معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكثرة الاكثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا
ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة
ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل
لصغار الابل والواحد افيل وظلمان الذكر من النعام قليل وورد مما جاء مضاعفه نحو سرر
على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان البعير
الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر ودنانب القلو والملاء ماء الصغير نحو جبان

قوله ونحو رغيف اه هذا شروع فيما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل
بجمع على
ارغفة ورغف و
رغفان غالبا وجاء شذ
امثلة اخرى كانصباء في نصيب و
فصال في فصيل ...

نظائره وهو شاذ قال ... حتى صرت اقرن
اليه ... زروان ...
في الامثلة المذكورة كورسالة
وتنوقة وجالة
وكتيبة
وكفانة فلا يكسر الا على فعائل ولم يذكره المصنف واذا سمي
بشئ من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على
القياس كما تقول مثلا في بهاء وذراعين ابهية و
اذرعة وتمس عليه شرح الرضي عليه الرحمة

الكلام في الجمع بيان افتراقهما

كرام جمعوا فعالا

على فعال فعال في المفرد

كتاب ... كرجال وذكر ...

هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء هجان المفرد

والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر

ثمّا مدّته الف والفاء مفتوح على جُبناء وصُنع بمعنى صناع اليدين اى ماهر وحاذق بعمل

اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز ممّا فاؤه مكسور والمدّة بحالها التى فى المكتنز

اللحم على كُنُز وهجان البيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب

ونحو شجاع ممّا فاؤه مضموم والمدّة بحالها على شجعاء وشُجعان وشِجعان ونحو كريم ممّا

مدّته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكِرام ونُذُر وثُنيان فى ثَنِىّ وهو الذى يلقى ثنيته

ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة والخف فى السنة السادسة وغِضاب

واشراف واصدقاء واشِدّة وظُرُوف ونحو صَبُور ممّا مدّته واو والفاء مفتوح فقط على

صُبُر غالبا وعلى وُدَداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان بمنزلة ضرب من الفرد وداء بابه

فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذّ أُسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال

جريحون ولا جريحات ليتميّز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى فاعل فانّه يجمع جمع السلامة بالواو

والنون نحو كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكّر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب

ان لا يجمع المؤنّث منه بالالف والتاء لئلّا يلزم الفرع مزيّة على الاصل ونحو مرضى فى

جمع مريض مع انّه بمعنى فاعل الذى هو مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى

اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك

اى اذا حملت عليه مع انّ وزنها خلاف وزنه لوجود المشاركة فى المعنى ...

وميت واجرب مع مخالفته ايّاه فى الوزن لما وافقه فى اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا

اجدر ان لو افقته ايّاه فى الوزن وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما

فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الوزن كما انّهم حملوا ايامى فى ايّم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوج

فلا يقال حمدى ولا سعدى

وكذلك لا يقال فعلا

فى جمع فعال

الاسبة من هذا الباب وهو ما دخلت ... كالذبيحة

والاكيلة والفضيحة والنطيحة ...

لمرو المرنة التي تذبح لهما وتياامي في بيته وهو من الأناث من لا اب له ومن البهائم ما

لا ام له ومن الدم ما الاخت له على وجاعي وحباطي مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل

ومفرد الأخيرين فعيل لتوافقهما في اصابة الأفة وخالف الجوهري في اياسي فقال ان اصله

ايائم فقلب للمؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة وديسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو

ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء خلفا

وجعل جمع خليفة اولى من جعل جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء نحو كرما وبخلاء

الحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد فيه

ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مؤنثا المذكر نحو كاهل

وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يسلك الماء

شفة الوادي وجنان لاذ الجن المؤنث كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج

على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلة اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة

علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابي في قاصعاء ونافقاء

داماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها التكثير بالتصغير

القاصعاء جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد حجرته التي

يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه

فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم احد حجرته التي يخرج منها التراب ويجمعه

والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسواب

في ابنية الجمع

اصله سواي اعل اعلال قاض الصفة مذكرا او مؤنثا المذكر نحو جاهل على جُهَّل وجُهَّال غالبا
ويعقد كثيرا وعلى فُعَلة على قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم
الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى فُعّل البعير
الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما نزل في الثامنة وشعراء
وحُجّاب وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل
انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة المؤنث نحو حائض و
حوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه
الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفة فهو كالاسم وهو هالك في الهوالك
فجرى على الاصل لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال
الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
واسم المؤنث نحو تميمة على تمائم وتوأم وتؤام وكذا حوائض وحيض فلا مذكر له فلم يفرق له
بالتاء ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف وابقتة وتلك صفة اما نحو انثى مما الفه مقصورة
وهو اسم فيجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى
قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء
ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد
وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية

التي للتانيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا اليا الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحاري بفتح الرا لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جا في مذكره فعلان نحو جيران وجيلى وجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي مذكرها يجي على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطاير على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم اي غير متصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص المح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصا

وعلى

في كيفية التثنية والجمع

وهلوه مثالنا النادر قال الأعشى شعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت

الأحاوصا يعني عبد عمرو بن شريح الأحوص وعني بالأحاوص من ولده الأحوص وهم عوف

بن الأحوص وعمرو بن الأحوص وشريح بن الأحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافر

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الأعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل

قوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على فُعْل نحو حمر ودُق

في جمعه حمرون بالواو والنون تمييزا بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو

حمراء حمراوات بالألف والتاء لأنه فرعه وإذا لم يجمع الأصل جمع السلامة فلان لا يجمع

الفرع كان طريق أولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله عم ليس في الخضراوات

صدقة مع امتناع الخضرون لغلبة اسميتها كما قيل ليس في البقول صدقة ونحو افضل

اعني افعل التفضيل يجمع على الأفاضل في التكسير وعلى الأفضلين في التصحيح ونحو شيطان

وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الألف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين

نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران

فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى

وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في

الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكرى سكارى

مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اضاف الى ذلك فعيلا نحو

ميت وجيد وبين يجمع على اموات وجياد وابيناء ولم يجئ فيعل بكسر العين الا من الأجوف

فى ابنية الجموع

وبفتح العين الامن الصحيح كصقل وسد دالاحرف واحدا قال ما بال عينى كالشعيب العين الحب

الراويه وسقاء عين وشعيبن اذا كان بها ذوانه قد تعيّن وذلك عيب فيها وبنحو شرابون

وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضرون ونبوون

مكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة وبغير

المبالغة من الثلاثى المجرد ومن غيره سوى فاعل كما استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير و

جاء عواوير فى عوار بالضم الجبان وملاعين فى ملعون ومشائيم فى مشوم ومياسين فى

ميمون ومياسير فى موسر من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير فى مفطر ومناكير فى منكر ومطافل

فى مطفل وهى الظبية معها طفلها ومشادن فى مشدن من اشدنت الظبية اذا اشتدّ

ولدها اى قوى وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثى مجردا

او مزيدا فيه واما الرباعى فيجمع بنحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن

على فعالل بنحو جعافر قياسا وبنحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان

على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخر الحرف

مجراه بنحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم الغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعى

وتنضب شجر يتخذ منه السهام ومدعس الرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعى او هو

وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لا مدة كما وصفنا بنحو كواكب وجداول

عثاير وتناضب ومداعس وبنحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شئ

ولنا قرطويل القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموضوع فيه ومصباح د

قوله وبنحو شرابون آه هذا شروع فيما استغنى فيه
بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير فى البعض منه كما ذكره

والعوار الجبان

والمشئوم الشوم

مياسير جمع موسر ومفاطير

جمع مفطر والمطفل الظبية التى معها

طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه

واجباح واجيفد والمدد او غيرنة كسنور

وما قال سيبويه فى تصغير مسرول مسيريل

يعنى ان يكسر اذا كسر على ما سوى

وكذا فى كنهور كنابير

كما يقال فى

تصغيره كنيهر ولو قال دكوقرواح وقرطاط ومصباح

كقرطاس لكان اوط لكنه اراد واما كان على زنة الرباعى

بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجرى مجراه ثم مثل

من قوله بنحو كوكب الى قوله مدعس لما يوازن الرباعى بلا

مدة رابعة ومن قوله مصباح الى قوله قرواح بما يوازن

هذا

هذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراديح وقراطيط ومصابيح وحكم

ذى التاء ايضا كذلك نحو جحجبة وجحاجح ومكرمة ومكارم وكسر التروسراويل وانما قلنا او

ماكان على زنة الرباعى او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها

ليست على زنة الرباعى ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظ واما فعال فلان الالف اللينها

تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقد

وبنحو جوادب فى جورب واشاعثة فى المنسوب الى اشعث دخل يجئ فى الرباعى الاعجمى والمنسوب

وربما لم يدخل الهاء لقولهم كيالج فى جمع كيلج مع انه رباعى اعجمى وانما زيد الهاء على مثال

فعالل فى جمع الاعجمى الرباعى اعمادة للفرع عينه وفى جمع المنسوب الرباعى للدلالة على معنى النسبة

فهذا تمام الكلام فى جمع الرباعى واعلم انك تحذف من الثلاثى المزيد فيه نحو منطلق و

مستخرج ومفعنسس وغير ذلك ومن الرباعى المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما

حذفت فى التصغير تبعى الفضلى وتحذف غيرها وفى المتساوى بين انك الخيار كما فى حبنطى الى

بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف فى جميع ذلك على قياس

التصغير وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره وانما يأتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا

فى التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيق فى فرزدق مثلا فرازد على الاقل وفرازق على

الثانى لان الدال يشبه التاء التى هى من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده

بالتاء فيق تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن

المشخصات ولهذا يصلح لو قوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم فى النحو وهو غالب

قوله ونحو تمر وحنظلة آه اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست

وهى قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر

وذلك غالب فى غير المصنوعات نحو سفين [illegible]

وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمء

قوله وتكسير الخماسى مستكره اه لانه مستثقل واحده

فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم

يحذف منه شئ فى الجمع ثقل

ما حكاه سيبويه عن

بعضهم انه

يقال فى تكسير سفرجل سفارج لزم الثقل بامتداد البناء

فى الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ما هو المشهور

لزم حذف حرف اصلى ولا شك فى كراهة كل واحد منهما

فلذا تكسير ذى سعة الكلام الا على استكراه مرع

فى غير



في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك كسفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس
بقياس لأنهما مصنوعان وكمأة وكمء نبت معروف وجبأة على ما في الصحاح بكسر الجيم
وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للجمع الكمأة عكس تمرة وتمر لأن واحده بغير
التاء والجمع بالتاء ولو قيل إن جبأة مكسر جبء مثل غرد وغردة لكان أولى اللهم
إلا أن يكون الجبأة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون ح من باب تمر وتمرة ونحو ركب و
حلق وجامل للقطيع من الإبل مع رعاتها وباقر وسراة في سري السيد وفرهة في فاره
الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتؤام مثل غلام في توأم على وزن
جعفر ليس بجمع على الأصح ولكنها أسماء جموع وإلا لم يجز تصغيرها على ألفاظها لأنها ليست من
أوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجاز عود الضمير إليها مذكرا
لأن ألفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو أراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال
لا يكون فيهم امرأة وأباطيل في باطل وأحاديث في حديث وأعاريض في العروض الجزء الذي
هو النصف الأول من البيت وأقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما وأهال
بتخفيف الياء مثل قاض في أهل وليال مثل قاض أيضا في ليلة وحمير في حمار وأمكن في مكان لغات
جاءت على غير الواحد منها ومرجعها إلى السماع وليست من الأقيسة المذكورة في شيء وقد
يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالألف والتاء على تأويل جماعة من الجمع الأول ولهذا
لا يطلق على أقل من تسعة أو أربعة كان الجمع الأول لا يصح إلا لثلاثة أو اثنين على اختلاف
الرأيين في أقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الأصول وذلك نحو أكالب

اكلب

اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع
جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع
حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر
والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكل الجمع
جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في
جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب **التقاء**
الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك
زيد وعمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين
سواء كان مدة او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان الياء
والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب
في مجهول تمادد الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر فيهما اللين
الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة
فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو وانذ قالوا
اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهنالك يجب حذف اللين واغتفر
ايضا في نحو ميم قاف عين زيد ثنان مما بني لعدم التركيب قبل آخرها حرف لين وقفا
لما تريد وصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود
المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة مقابله

القول في التقاء الساكنين

قوله وكذا خويصة الخ وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا
لان الروابط
بين حروف الكلمة
هي الحركات التي هي ابعاض
حروف الكلمة ولولاها لم ينضم بعضها ببعض
واذا كانت ابعاضه روابط يمكن ان يكتفي بعضها

التخلص وانما جاز التقاء الساكنين في شيء من الكلمات مجراه مجرى الموقوف عليه كما يجيء وان لم يكن
موقوفا عليها مع رفق

لوجود

في التقاء الساكنين

لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر

ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام

على حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لالتباس الخبر لو حذف همزة

الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني

غير مدغم ولاهما في كلمة والبطان القتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت

حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تقطيعا للحادثة

بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف وفي كلمة واولهما لين

والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك

واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول

وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل

وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل

اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان

وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان

ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة بها اغزوا

وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نون التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة

اخرى والنون كلمة اخرى وتخشى القوم واغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل

الكلام في التقاء الساكنين

في الاوليين والمفعول اليه في الاخير ليلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة فلذلك ولكثرة التصرف فيها
دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف
الثاني يخل بعد لوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله و
اخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا
لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظ واما في اخشوا الله فلان اصله
اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا
في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء
بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو
اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا
وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا
اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب
والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم
كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة
فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به
هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد
والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله

يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء
الساكنين
اذا كان ما قبلهما
من جنسهما فلا يكون الا منقوا
لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل
الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء

من التلفظ به في غير ذلك المانع فقط وذلك
بالتحريك وانما تعين الحذف فاذا
كان مدة كما ذكرنا والواو
والياء اذا انفتح
ما قبلهما
ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذفت
الواو والياء منهما وما كانتا بدلين لم يكن عليهما دليل
لان قبلهما فتحة بخلاف نحو اغزوا القوم واغزي الجيش
فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان
عليهما بعد حذفهما شرح رضي [illegible]

والساكنان

التقاء الساكنين

والساكنان فيهما اللين والادغام لتعذره ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين
في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين
يا امرأة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث انه
ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لا ان تركا المنفصل كما مر من ان نون التأكيد
مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
او اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان وفي رد ولم يرد في تميم نما فر من تحريك المخفف فحرك الثاني
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر
اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى
ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من
اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحرك اليه وذلك
فتحة التاء والياء ولانهم لو كسروا لزمهم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في
رد ولم يرد واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما لالقاء حركتها على ما قبلها
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء

الساكنين ظنا منه أن أصل الكلام ويتق زيد فيه ها السكت فصار ويتقه مثل كتف ثم
بعد اسكان الكاف التقى ساكنان القاف وها السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه
كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الأصح لأن هاء السكت لا يجوز اثباتها
وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها هيهنا لكان الاولى بها الفتح كما في انطلق بل
الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه كون
للتخفيف على منوال كتف فلذا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما تحرك لالتقاء
الساكنين هو الكسر لأن الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء فلما ثبت بينهما التعاوض
واحتيج هيهنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الأصل
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه
الميم ان تكون مضمومة بدليل قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو
عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم
العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مذ اذ قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الا
صلية وهي الضم لأنها مخففة منذ وكاختيار الفتح في ميم من الم الله محافظة على
التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الأول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته
اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني
الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الأصل مضمومة لانه من باب
نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر

الاتباع

في الابتدا

والاشهاب في الأشهيبا والاغديدان والاعلواط والاقعنسا والاستلقاء وكالأمر نحو ...

الاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى اخوهما وفي صيغتي

امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي و

عليه قوله ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف

في الابتداء خاصة الا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها للتخلص

الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعادل على ما مر في التقاء

الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرأة

اذ الزاي في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله اذ

ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية

والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال

لام التعريف وشبهه بها امبيه وايمن كذا ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل

عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان آل على وزن

هل بمجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا

ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع

يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه

الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها

معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن

قوله ضمة اصلية بعد فعل نحو اغزي ويخرج نحو ارموا ٨٠
وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من
الكسرة الى
الضمة وبينهما حرف
ساكن وليس في الكلام فعل
كما ليس فيه فعل فاذا كرهوا انشد
الضمة عارضة للاعراب كما قالوا في اجيئك
اجؤك فاتبعك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا

التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ
هي مع جوابها في حكم جملة واحدة الا ترى ان
الحذف الخبر في ايمن ولعمرك
وجوبا وحذف النون
من ايمن و
حكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم

في الابتداء

ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطاء وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل اثنين

جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح

في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للّبس بالخبر

كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة والالف في قول الشاعر ءا

ادديّ اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني

يقال يممته اذا قصدته

وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرار من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا

لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة

سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار واستخرج المال واما سكون هاء وهو وهي

وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء و

لام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك

لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو

فلينظر لمثل ما قلنا وشبهها بهو وهي فان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي

واخواتهما لكونهما على زنتهما ثم ليقضوا بسكون اللام شاذ نحو وليوفوا الاشتراكهما في

اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات

السببين المذكورين في الشاذ المذكور وهو المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

الوقف

قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس

يوهم ان لا يكون الوقف على الكلمة الا وبعدها شيء ولو قال

بمواضع لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كالوقف على الواو واحد اثنان ثلثه في الوصل

قوله والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح انما كان الاصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوا في الوصل وهو خلاف ... فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور

وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيهما مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبها لمذكورات في الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها

على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء وانما كان ثم هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال

في الوقف والكلام فيه

ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفة لم يعد واقفا
ولو حركها وقطعها عما بعدها كان واقفا ولكثرة اختلافهم في تراكم احكام الوقف وفي وجوه
مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب
ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة
الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك
سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية تلك الكلمة
او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية كانك
تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض
الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد
يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الثوبا ومن ثم لم يقرء به احد من القراء في
المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص بالبصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان
هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في

لان ذاك الفتحة الشفة وقصد بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان ليتم ويدرك نظره مخرجها واما الكسرة فهي جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين واللسان فلا يمكن المخاطب ادراك تهيئة المخرجين للحركتين رحمة الله عليه الرحمة والرضوان

في بيان الوقف

هاء التأنيث نحو رحمة لانها لبيان الحركة الموقوف عليه ولا حركة لها. التأنيث وانما كانت
الحركة التاء وهي معد ومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام
فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو عليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ختم ميم الجمع وصلها
بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر الكلمة عنده فلا يجيء فيها الروم والاشمام لانهما
مختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس الحرف حركة بنفسه بل لالتقاء
الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف مما يكون في المفتوح المنون نحو رأيت فرسا وفي اذا
لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة
يعني به نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
تشبيهًا لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء منهما
فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت
بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما
ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رأيت فرس ويوقف
على الالف في باب عصى ورحى مما آخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر
فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه
وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوقف

المذكور

لم تقلب النون اليها في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذف التنوين في النصب مع الخفة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال ش...

بيان الاعراب رضي قوله ذكرنا ... اه

فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيد النون الخفيفة بالتنوين والفتحة يشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ...

قوله وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية

اي تاء الوقف ها

المذكور وقال المازني هو الف التنوين في الأحوال الثلث لأن التنوين واقع بعد الفتحة
في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو
التقدير يريد ليس ان ضم الهمزة في اخري وكسرها في ادموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا
ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة
لم يكن ثم حاجة اليه مع قوله قبل وقلب كل الف همزة رضي
او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا
ذلك لكون الالف خفية فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدومة
فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها وعذر من قلبها همزة انها شبيهة بذلك ق
ابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها و
بين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكالتاء في اخت وربما يوقف عليها بالتاء في
رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف عليها بالهاء قليل وانما
الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية
على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله
هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورته الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا مرتقية
فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع في الضاد وتشبيه تاء الجمع تاء
التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء
يعني ان بعضهم يقف على تاء الجمع ايضا في الوقف تاء
لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء في

القول في الوقف

المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فيه تاء وه في النصب فبالها يوقف عليها

لكونها مثل سعلاة والاتفق في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتا

لكونها مثل كسرات ح والرا من العرفات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو

ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شي منها بالها وان تاء التا نيث

الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا تلزم ح الاسا كنة

واما ثلثه اربعة فيمن حرك الها من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة

الى الها لما وصل واجري الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الها وانما ذلك نقل حركتها

بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقي ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في

الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم لان

هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف

في الوقف انما يكون اذا وقف على انا باء انا المحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان

الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو

الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن و

حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا

التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان

الواقع بعده على صيغة ضمير مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي و

لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها فان

حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا

وصلا ردى كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما قراءة

ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباس لكن

المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف

نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد بها التوصل الى بقاء

الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل بها الى بقاء السكون لازم

في نحو ره وقه امرين من وأى يئى ووقى يقي ونحو مجى مه وشبه في مجى م جئت وشبه

م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان قبله شئ لكن لم يكن

كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدة في مدلوله الافرادى نحو مجى

مثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت مثل ما اى جئت

مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى شئ فاخر الفعل

والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقى المضاف

مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا

اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاقها في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء

بالساكن والوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه

عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتام وإلام ومه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها

ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه

ضميرا

بپری وقبیله خود پس بشناسید مرا

ستایش کرده شده که

تحقیق که طلب کردم

بالا رفتن

فيما يتعلق بالوقف

ضمير اعتصل لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها

كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك

ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد

ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته

اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع

وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي

لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كما تحدث الحركة بحدوث العامل وتزول بزواله

وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة شيء

لا معنى لابقاء حركته الا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها الا مجزوما من شيء بل من حرفين في

الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيناه وهؤلاه مما بالقصر يجوز ايضا الحاقها السكت

في الوقف بيانا للالف ومثل وازيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه

وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي

رفعا وجرا وياء قاض مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم

حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقع جائني القاض وغلام وضربن وذكر في المفصل و

حركت او سكنت قيد ان لقوله وغلامي ... اعتراض على صاحب المفصل

المفتاح ما يدل على انه من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اولى لان

المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا

حاجة الى حذفها واثباتها بان يقع جائني القاضي وغلامي وضربني انه لا موجب لحذفها

فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاء عدم

٨٧ قوله ويا غلامي حركت او سكنت الخ يريد انه
حذف ياء غلامي واثباته جايزان في الوقف سواء
حركت ياؤها
حال الوصل او سكنت
لكن اثباتها اكثر من حذفها
كلتي التثنيتين وذكر في المفصل انه يقال نحو
غلامي وضربني باسكان الياء وفلاتيه وضربنيه

فيما يتعلق بالوقف

على حذف الياء اكثر من اثباتها الا ان ذلك التنوين مفقود ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال

موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو امري وما بقي مما لا يبقى بعد

الحذف الا حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك ان اصل يامر

يامري اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف

الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك

وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي

بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء

بحو زيد يغزو وعمرو يرمي وحذفهما في نحو يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهو رؤس الآي

ومقاطع الكلام والقوافي وهي اواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه

ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب وحذفهما

فيهما في نحو لم تغزو ويا دجال ولم ترمي يا امرأة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم

لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك

مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما

يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل

والقوافي فانهما جزء كلمة في الآخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو

واسكان ما قبلها من ضربهم وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا في قوله ضربهوا وضربهموا

قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل

والقوافي فصيح وفي جميع المذكورات نحو الزيد والي

لم يغزوا

وفي الواحدة المثنى

طلبة نحو انت لم ترمي

قليل لان الواو والياء فيهما اسم

برأسه نحو قد حذف بخلاف ما تقدم فانه

جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام

قوله وحذفهما فيهما في نحو لم تغزو ولم ترمي وصنعوا

قليل اي حذف الواو والياء في الفواصل

والقوافي وانما لا اعرف حذف

واو الضمير في شيء حسن

الفواصل كما

كان في

القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو فاتقون اي

فاعبدون ان يرفعني عليه الرحمة

فيما يتعلق بالوقف

قوله وحذف الياء في نحو هذه اقتصر الهاء
في هذه وحتى بدل من الياء في نحو هذي و
الياء في بعد الهاء في الا
... غلب ...
... تشبيه الهاء بهاء
المذكر المكسور قبلها نحو بهي
وغلامهي الا ان هاء الضمير قد يسكن
عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورا او
ياء او واو

89

واجب في الوقف فيقول ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر

في حالة الوصل مفردا وجمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم

ضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيما

وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع

فالاكثر هو الحذف وحذف الياء الثاني نحو تيه وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا ايضا واجب فيقول

تيه وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا

من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله

ولو كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة

الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو

بضم الباء لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء

والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورأيت الكلاء والخبء والبطء والردء بفتح

ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح

اللام بقي على حاله والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه

الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن

الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم

هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من

يقول

فيما يتعلق بالوقف

يقول هذه الرّدى ومن البطو فيتبع الكسر والضمّ الضمّ فرارًا من الهيئة المستثقلة المهجورة

في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكؤ جمع كمْء وهو نبت فيقلبونها واوًا نحو اكمو

وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء

نحو اهني موافقًا لما عليه المحققون عاملين لسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم

بئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركًا نحو

ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحًا نحو ذا

القاضي لم يجز ايضا لاستثقال التضعيف في حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز حذرًا من

اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركًا نحو بكر لم يجز

احترازًا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر

الكلمة في الوقف مثل هذا جعفرّ بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف

ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبّا شاذ لانه اي بحكم الوقف وهو التضعيف

في حال الوصل وعلامة كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة

انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيده نقل الحركة

اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما

فنقلوهما توسلا الى بقائهما بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة

فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز نقل ضمتها وكسرتها لان الوقف

على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا

قول الشاعر الحريق وافق القصبا قول ابيه ۹۰
عجز بيت من ارجوزة لرؤبة بن العجاج بن رؤبة
التميمي
لقد خشيت ان ارى جدبا
في عامنا ذا بعد ما اخصبا

ببايان ناله از كياه تيزى آتش
سوزاند كه تضعيف آ
باشد كه بيايد و
برخورد

آبها را اگر اثرى از آن باقى بخواهد گذارد شاهد
در جارى نمودن حكم وقف است كه تضعيف و
ادغام باء در قصبا بوده باشد در حال وصل
بجهة ضرورت نظر باينكه وقف نشده است
بر باء واو در حالت وصل است وهمچنين

الكلام في المقصور وبيان تعريفه

بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ومررت ببكرٍ وخبيٍ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورأيت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رأيت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حبُر ولا من قُفُل لما يلزم بعد نقل ضمة الدال
او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورًا او مضمومًا ويبقى هذا الردءُ ومن
البطءِ وان لزم منه بناء آن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم من نفى
عن لزوم البنائين ههنا ايضًا فيتبع الضمة المنقولة لكسرة الفاء فيكسرهما جميعًا مثل هذا الردِءِ
والكسرة المنقولة لضمة الفاء فيضمهما جميعًا من البطُؤ ولم يجوزوا الاتباع في حبر وقفل لان اجتماع
الساكنين في مثلهما ليس مستثقلًا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقفوا في الاول على الاصل في
الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع **المقصور** من الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة
معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتأنيث او الالحاق نحو العصى والرحى
وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة اعني في آخره همزة
وانما سمي المقصور مقصورًا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الف من المد واللين والممدود ممدودًا
لان الف يمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف او تكون
الثالثة طرفًا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتأنيث وقد يكون للالحاق
كالكساء والرداء وحمراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة
معلومة من استقراء كلامهم وسماعي تفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل
آخر نظيره من الصحيح مفتوحًا فقيل الصحراء الف التحريكها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل

قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ان
يكون ما
قبل اي قبل
[illegible]

في المقصور

الفا فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان
نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
مما قياسه مَفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من مفتوح الثلاثي والمصدر
الميمي مطلقا كذلك او مُفعَل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير
الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى لاسم الزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مَقتَل ومُخرَج
والمصادر المعتلة اللام من فعِل فهو افعل او فعلان او فعِل كالعشى والصدى العطش والطوى
لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحَوَل والعطش والفرق لانك تقول
عَشِي فهو اعشى كما تقول حَوِل فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان و
طوى الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرِق اذا خاف فهو فرِق والغراء بالمد شاذ لانه من غرى به
بالكسر اذا ولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاصمعي يقصره وجمع فُعلة وفِعلة كعرى
وجزى جمع عُروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما قُرَب وقِرَب جمعي قُربة وقِربة
السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغيرها لفعلان
الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل
مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي
كالقهقرى والبشكى والجيكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه والمشدد عينه
كالرميا والحليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كاحشاء واندا وقفا واقفا

في حروف الزيادة وبيان مواضعها

٩٣

وجاء اغثاء واغناء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام ممدود
لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم
اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود لان نظائرها
النباح والصراخ ومفردا فعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود
لان نظائرها حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر و
هو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكذا نحو حل والسماعي من المقصور و
الممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء
بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب **ذو والزيادة** وحروفها عشرة يجمعها قولك
اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها
فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة فقال
الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت
على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما
هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك
مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقا
لت ولم تبخل امان وتسهيل وقد دكت منها كلما اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو
وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمنا هواي الى غير ذلك مما يطول فكرم اي التي
لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها الا ان

تكون

تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير
الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من
غيرها نحو شملل وجلبب فاما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف
نحو جدول وندم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا ايضا
قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا
تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال
ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل به معاملته
في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول
قرادِد وقُرَيْدِد مثل جعافِر وجُعَيْفِر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانتفاء معنى الزيادة الا
صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت
من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على
المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد
فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط
او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا
من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر دحرج فان

الافعال

قوله ولمجيء مصادرها مخالفة اه اذا كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشيء للشيء في بعض الصور [illegible]

[illegible]

ان المصنف ذكر في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذي ليس لمعنى في بنية الكلمة [illegible] والثاني في موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني في كلمة الاول [illegible] ووالافعال على الثاني متعينة بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر [illegible]

ذو الزيادة

الأفعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن
مصدر الملحق به ولا تقع الألف بالاصالة للالحاق في الاسم حشواً لما يلزم من تحريكها قبل
ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا في
التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشواً وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة الاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل
اعرابه تقديرياً لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك انا
عرض له مثل ما عرض الزايد ولو جعل اعرابه لفظياً لبطلت حقيقة الألف فيكون قد عرض
للزايد اشد التغاير وهو انعدام الحلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على حاله
في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادراً وهذا بخلاف ما وقع الألف فيه للالحاق اخرا
فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة التغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا
باس ح بابقاء الألف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة قد
يقع الألف للالحاق في الفعل حشواً نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في
عروض التغيير لها بين كونها وسطاً او اخراً وانما قلنا لا يقع الألف بالاصالة للالحاق في الاسم
حشواً لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشواً بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الألف في تغافل
للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضاً للالحاق وقد يقال ان الألف
لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلاً في الابنية لان الاصول قابلة للحركة وهي لا تقبلها وكما
انه لا يقع اصلاً لا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ما ابدلت الفا

95 قوله ولا تقع الألف للالحاق في الاسم حشواً لما
يلزم منه
تحريكها آه لما انجر
الكلام الى ذكر الالحاق وبيانه
اشار الى ان الألف لا تقع للالحاق في الاسم
حشواً واستدل بقوله لما يلزم منه تحريكها في
[illegible]
لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير
وان كانت رابعة
وجب وقوعها اخرا في التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشواً
وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب
حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف
التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما
كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها
موقع الاصلي وفي هذا
الكلام نظر
لانا لا نسلم امتناع تحرك الألف فان الألف يعرضها
[illegible]
ما يلزم منه انه يقع الالف ح اخرا واي محذور يلزم
منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب
تقديريا قلت هذا الكلام منه
تجوز وقوع الالف
للالحاق اخرا
منع منه حشواً فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم
ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور عام تقدير
وقوع الالف للالحاق اخرا مشتمة عليه بردي ملحقية عليه
تحريكها

في بيان ان الزائد يعرف بالاشتقاق

لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علبا الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة

عن الياء التي في درحاية للقصير السمين ولم تجيء التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي

ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون

الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان

او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من

الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا

في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة

وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة

الالف في ناصر والميم والواو في منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالتها

بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح

لاحدى ليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر ابنا

المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب في الاسراع وشامل

وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا

بالتسكين وشمالا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونيدلا للكابوس لان من لغاته

النيدلان وجميع حروفه اصلية ينيدل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر

للدابة من فرس الاسد فريسة اذا دق عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن

اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من

في الاشتقاق

دلصت الدرع وقمارص من اللبن الشديد الحموضة لأنه من القرص بالأصبعين وهرماس للأسد لأنه من الهرس الدق وذرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للإبل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للأسد لأنه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لأنه من الترنم بالتحريك للصوفا وأوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعآل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفعيل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلى بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلى بكسرهما وسكون العين وفعلى بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفعاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفنعال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد أفعلا بسكون النون وفتح الباقي لأنه بمعنى الألد المشهور ومعد أبي العرب معد عدنان فعلا بزيادة أحد الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل إذا تشبه بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك أن التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعلل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كأنهم توهموا أن مسكينا فعيل فبنوا منه تمسكن كما توهموا أصالة الميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والقميص فتسكن وتدرع وتمندل شاذ كتمشيخ

قوله ولأن الندد وأن عطف على قوله لكونه أي ولأن الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد أفعلا لأن الاشتقاق يدل على أنه من الألد الألد وشديد الخصومة والأول أيضا وعدم النظير يدل على أنه

تمعدد وإن ليس بموجود وأما قولهم تمسكن

وتمدرع إذا لبس المدرعة وهو قميص ضيق الكمين

تعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف

تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء

مجهول ما اسكن مراجل الثياب الوشي كان فعالل نحو ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية

فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر

التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة

الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء فيه اصلية و

الهمزة زائدة لعدم فيعال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء ضاهى بالهمزة لان ضاهيت بالياء

اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل لكون الزيادة في الآخر و

فينان لحسن الشعر طويله او الشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجيء فنن الغصن

فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره

صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالا لا امتلاءه

لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة

لبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعللة لقولهم سنبة بمعناه وبلهنية لسعة العيش

كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه

خفض ودعة وعرضنة الناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا

فعللة مثل بجلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجيء الاولق في الواحد

والاول في جمعها وهما افعلى وفعل باتفاق فكان الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه

قوله وضهيا اي كان ضهياء وهي المرأة
المشبهة بالرجل في انها لا تحيض
كجعفر يجيء ضهياء
بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء
الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيا
اشتقاق على ما تقدم النظير
السود وزيدون
وسبلة وكلا ها

في الاشتقاق

مشتق من ووّل بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو وبعد زيادة الهمزة لامين وغل بهمزة
متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري
انه يلزم منه مخالفة القياس من قلب الهمزة واوا حرفيا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد
كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من أول مهموز الفاء اذ ادغمت واو
فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ويجيء الاولى والاول يبعد هذا القول لان مؤنثه وجمعه
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانفعل الشيخ المسن جدا
كان انفعلالا لا فعلالا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من نخل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلوانا
لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه
افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق
لهذا الفرق لانه لو كان كذلك لجاز ان يبقى افعاة كما بقي علقاة وايضا يجيء تفعى الرجل وافعوا اي صار
كالافعى في الشر يأبى كون الهمزة اصلية واضحيان اليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا مثل
صليان نبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا لا فعلليلا
لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد كان فعلنيا لظهور
كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب سمي بذلك لشدته فالنون والالف
فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد
واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به
وارتى المجنون حيث قيل بعير ارط يحتمل الهمزة فاء الكلمة وذلك يحتمل الثالث لامها واعلالها

قوله وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي
افعلانا
لمجيء افعى افعل
واقعى لقولهم خوة الشمس
فيكون افعوان افعلان لا فعلوان
وحكم على افعوان بزيادة الهمزة واصالة
الواو لان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب

... فان بقي الهمزة
يدل على اصالتها ... يكون الالف للالحاق بجعفر
لان الالحاق اخص من التكثير لان
كل الحاق تكثير ولا عكس
والاخص اكثر
فائدة
... يكون افعل لقولهم بعير راط و
... فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادته و
... الى اعلال قاض
جاربردي

اعلال

اعلال قاض وادىم مادوط ومرطى بالاعتبارين ووجه ما الوقف بجعل الهمزة فاء ومؤلوق بجعل

الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان

يقال افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا

ايضا لانه فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف

دليل كون حسان من الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا

ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما

فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف

ويتجه ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في قبان

هذا الاسم غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين منا قشة

وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان كان

فلا ينصرف والا فيصرف ووجهه قوله بان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية

والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا اي وان لم يكن

الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملائك فانه قيل وزنه مفعل

من الالوكة اي الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك

وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل

لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات للاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة

الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز

قوله والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان

ويحمل

فيطلب الترجيح

وليوجد بالترجيح فقوله الا

بينهما ليس عرضه اشتقاقا بهما

ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية

وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق و

ابو عبيدة قال الرضي فعلى قول ابي عبيدة ملائكة مفعل

من لاك اذا ارسل فكانه مصدر بمعنى المصدر حمل على معنى

المفعول لان المصدر كثيرا ما يجيء بمعنى المفعول انتهى

بنتر

نسبته الى الارسال يعني ارسال الشيء تم ايا مقلبس فلان بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب

الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لازمي الغير بين اذ القلب سائغ شائع في

كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس

يميس اي تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح الاول لانه يتنكر

في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت

ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان افعلان

من الانس واصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي

بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا

عليه ايضا بقول ابن عباس رضي انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد

عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون

والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه

في سائر الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو غلط وفي الجمع

ايضا اذ قلت اناسي لان يائه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة

عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا واوسطها حرف

مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لحصول

بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وترتوث بفتح الراء فعلوت من التراب

عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة يناسب التراب قال عز من قائل

قال تعالى فيه منه الا ... الانس والجن

قال الشاعر

اتوا ناري فقلت منون

انتم فقالوا الجن قلت عموا

ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم

فريق نحسد الانس الطعاما

... لا جمع مبدلة من النون واصلها اناسين والياء

المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل

لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة

احرف بغيرها الا وان

الاوسطها

حرف

مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير

من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى

انك لو صغرت شيئا كامحذوف العين منه شانك

١٠٢

أو سبك أذا متبة وانما قوي هذا الظن عنده لما رأى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا

البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ورغبوت ورهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من

ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربيت الصبي تربية بيتة اي ربّاه لعدم النظير

من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء

له انه فعلول لبعد كونه اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلول

نادرا وفعلول كثير كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبر هو الدليل

الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وان ذلك فيه معنى

الخريت وقال في تنبالة فعلالة كسندور وتفعالة وقيل انه من التنبل الصغار لان القصير

وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاق

احدهما وضح الا انهما ذكرا المناسبة البحث عنهما المحتمل التائين اللتين في اول ترنوت

وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها و

سنبتة الأمة التي يوابها بينا قيل انها فعلية من السنبة وهو الجماع او الخفاء لان الأمة

كثيرا ما يسترها ويبترها عن حريتها واليا للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد

تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي

وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرود لانه يسر بها يقال تسريت جارية وتسررت

ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية والاصل فعولة ابدلوا من الراء

ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة و

الزيادة وتداول كثيرة كلامهم كعصفور مع المناسبة

المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا الاقدام على اخراج من

الاشتقاق على الجار بردي

وزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا الكثرة فعليلة كحويزة وعدم

فعولة وفعيلة او قلبهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم

يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان القوم يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم

الفاء وسكون العين من الأون لانها ثقل على الانسان في السير الأون وهو احد جانبي

الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على

القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الأين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون

الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير

مؤنة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب

واوا والآن تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال

اصح لدلالة المؤنة على مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان

ولو سلم كون ذلك لازما فليس دلالة عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة

التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة

من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالته

لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد

لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها

من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من

قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير ن ق

كان يكون اصولها الميم والجيم والنون الثانية و القاف فيكون رباعيا اصليا ثم زيد فيه النون الاولى فيكون وزنه فنعليلا والمعنى عند سيبويه الثاني وان يكون اجزاؤه كلها اصلية الا اليا فيكون وزنه فعليلا

... اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لما تكلمت العرب بها وصرفتها

فيما يتعلق بالأشتقاق

قوله فان اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني ان ١٠٤
ثبت في كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط وذلك
ان أكثر
النحاة على ان
سلسبيلا فعلليل وذلك
بنحو برقعيد لقصبة في ديار ربيعة
وعلطميس للشابة ولو لم يجئ منجنيق فعلليلا
سوا ثبت بنحو برقعيد فعلليل اولا وذلك

والا يعتد بذلك لقلته ورود ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفيل اذ لا يجتمع زايدتان

في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق

فان اعتد بمجانيق في جمعها وجنيق في تصغيرها فنفعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه

لان حذف النون الاول في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية

والا اجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها

والا يعتد بمجانيق وجنيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ

التقدير انه لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والا

عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور

من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات فمفعليل وزنها اذ لا يكون

فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية

زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان

جنفونا غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار

الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه

ايضا فعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك

ففعلليل وان كانتا زائدتين فنفعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس

فنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون

الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونا

ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم
النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم
يعتد بسلسبيل على الاكثر
فوزن منجنيق
فعلنيل
اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على
زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر اقرب
شاه فيكون وزنه فعلنيلا جاربردي

مقا

الكلام في عدم النظير

معاذ الله بين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان ادغامها
فلا تترك اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعليل غير ثابت بالفرض وكذا مفعيل لا
جتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول
مع اربعة اصول بعدها كما يجي الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلاثة فعليل وفعيلل او
مفعيل وفعليل والكل نادر الا فعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة
الاخذ بالشدة والعنف فبهذا تقرر الاقوال في المنجنيق ومنجنون الدولاب مثل المنجنيق
منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجي ما دل على اصالة النون مثل جنونا الدال على
اصالة النون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم
كعضرفوط وخندريس فمنجنين في القولين المشهورين وهما فعليل وفعليل الا في الاخر
اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الا
شتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كتاء تنفل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو
اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول
فوجب الشهادة بان وزنهما تفعل وتفعل وان اعتبروا كون وزن الزائد واحد النظير او فاقده فان
اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي القص ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثالث
وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب وفي نون كنتال
للقصير فهو وزاوجه فوزنه على تقدير الاصالة يجب الوزن فعللا او فعلا لا لانه

فی عدة النظیر باقسامه

وکلاهما مفقود فیجب الحکم بانه فُعْلُل او فُنْعال ونحو نون کنهبل بضم البا الشجر من اشجاد

البادیة لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون کنهور للسحاب العظیم فانها

اصلیة لوجود فعلّل فی الاصول کسفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفسا

بضم الخا وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظیم الجثة فانهما زائدتان لعوز فُعْلَلاء وفُعْلَلّ

فیهما فُنْعَلاء وفُنْعَلّ فبهذا الوجه یعرف الزیادة فی کلمة لا اشتقاق لها ولخروج زنة

اخری لها عن الاصول وان لم یخرج هی نفسها عن الاصول کتاء تُتْفُل وتُرْتُب مضمومی

الاول والثالث مع تَتْفَل وتُرْتَب مفتوحی الاول مضمومی الثالث فان التاء فی الجمیع زائدة

مع ان الاولیین لا یخرجان عن الاصول لو جعل التاء فیهما اصلیتین لمجیء فُعْلُل بضمتین

مثل برثن وانما قیل بزیادة التاء فی الجمیع لانها فی احد البنائین زائدة جزما وفی الاخر یحتمل الزیادة

والاصالة فحمل الکل علی المعلوم هو الوجه وکذا الکلام فی زیادة نون قنفخر بکسر القاف و

خنفساء بضم الفاء مع انهما علی زنة قرطعب وقرفصاء لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف و

فتح الفاء عن زنة الاصول وکذا الکلام فی زیادة همزة انبجج عود یتبخر به مع انه علی مثال سفرجل

لخروج انبجج عن الاصول لو حکم باصالة الهمزة فوزنهما افعَلّ وافعُلّ هذا اذا خرج

احدی زنتی الکلمة عن الاصول لو حکم باصالة الحرف الزاید واما ان حکم بزیادته فلا یخرج

الزنة من ان یکون لها نظیر فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان یکون لها نظیر فرائد

ایضا بالطریق الاولی لما مر ان اوزان المزید غیر مضبوطة کنون نرجس وحنطاو للقصیر او

العظیم البطن فانها یحکم علیها بالزیادة اذ لیس فی الکلام فعلل بکسر اللام ولا نفعل وکذا فعللو

یوهم ان نونه اصلیة ولیس کذلک بل زائدة لما ستعرف ان النون کثرت زیادتها ثالثة ساکنة وایضا ذکر فی المفتاح والمفصل

اهله کزید وعمرو فی لغة العرب وقد تعرّف الاعلام یستجاز فیها ما لا یستجاز فی غیرها ولیس کذا زحبل لانه اسم جنس ذکره بعض الفضلاء فی شرح تصریف ابن مالک

البحث في الغلبة

وفعلو فالحكم بان وزنهما تفعيل وفيعلو اولى على انه قد قيل اجا فيعلو نحو كنثاو و
العظيم اللحية من كنث لحيته اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال المذكور
من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولان فعلل هذا اذا
لم يثبت في الاصول كجندب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الا
اولى لان تثنية الزيادة فيه يحكم باصالة ميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم
اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه
فعلنلول مثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادرى من اى البرناساء هو فانه
يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل
في اسم ارض مثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فعليل وفعاليل
وفناعيل ووجود فعليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع
او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم ح بزيادة احد المضعفين كقردد
الدال فيه زائدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعفا من موضعين الفاء والعين و
عصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام
وهمرش العجوزة مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش
كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس انه فعلل اذ فعلل ولو كان
فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر

اى فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة فيه

في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هيهنا

وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها فوزنه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نون برناساء كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لانه لم يذكره [illegible] ان النون لا تزاد ثالثة متحركة

لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل

قوله همرش هو من المهارشة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق والكلام خفيا [illegible]

والزائد

والزائد في نحو كرّم وقردد وتمايز التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية
من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية هنا فكذا في غيره و
قال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن اولى
فكذا في غيره وجوّز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها
عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعية
عندهم ووزنها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين
كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل لان
الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك في نحو زلزل لمصيره على
وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت فهما وان كان
فيهما حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر
في الصحيح ولا يجيء زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة
غالبا كما يجيء لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا لصار
الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت
الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذا
سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل
ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من صرّ وهو

الاستغراق وبق الصدى اي رجع صوت من صرير القلم والناس قيا وقد منّ الله عليهم

اي اهلكهم من تخالي جوع حجرة اذا كبسوا وانتصاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق

المعنى وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر

ابيض ونحو اكرم فانه محكوم بالتنوين للزيادة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها

مع ثلاثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه فعلل مخطئ لانه حكم على خلاف الغالب

وكذا نحو ابن قيل افعل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل

فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها ههنا ويعلم

من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلاثة اصول لكانت اولى بان تكون اصلية كالاولى

والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة

او تشهد لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول

فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري

على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي

والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو

يلمع للسراب ضيغم للاسد الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول

فان الياء لا تكون هناك زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها تكون

زائدة ولذلك كان كيستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه

اربعة اصول وليس جاريا على الفعل ايضا ويسخسخ كانت فعليه بزيادة الياء لانها غير اول

فاق

في الغلبة

في اول الرباعي والواو والالف تزيد تامع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول

وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانها

لا تزاد هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة

والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع

غراب وغليان مصدر غلى يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين

ودلنبا وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل

هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى

شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش العظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت

زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من

المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت

ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في

الاصل طاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين

قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة

فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق

بكاف الخطاب المؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء

للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه

شين الكشكشة في قول بعض العرب اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق

ليست من حروف الزيادة وايضاً انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد كذلك واما اللام
فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما في الآخر فقد ثبت في الاصلاح كزيدل
وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة انها من الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل
مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل للجفر مع افحج وهو الذي تتدانى
صدور قدميه وتتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة
ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر
ولام الجر وانما يلزمه نحو امهات في اثبات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات
للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة
عالي النسب امهتي خندف والياس ابي ويعلم منه زيادة الهاء واللبب ما يشد على
صدر الدابة وهاهنا ثفر يمنع الرحل من الاستئخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا
كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في
المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها
سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة
فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تأمهت اي اتخذت اماً
فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعلا وهما اصلان

باب الغلبة

كدنت للمكان اللين ذي الرمل ودمثو بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين

بمعنيين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة ثرة من قبل قبلة اهل العراق وثرثار فهو

ثرثار مهذار ولؤلؤ ولآل البائع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا

لا يجئ من الثلاثي فاللال من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية

من لؤلؤ لقلة باب سلس ويلزم ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق

والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع

يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك المكان السهل

والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا

وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها

تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق

وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير

كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين

او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنطي

النون والالف فيه زائدتان لان كل واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان

تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما

بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم

ومدين فان الترجيح لهما في جعلها زائدة لا الياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون

فيعل

قوله ويلزم ايضا نحو اهراق اه اعلم ان اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان

اهراق باثبات الهمزة

يهريق بابقاء الهاء مفتوحة

...

قوله والهركولة اقول جاء والهركولة بالتركة

بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء

وسكون الكاف للضخمة

...

لانها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا بل تركل

الارض برجلها شرح رضي عليه الرحمة والرضوان

في الغلبة

113 قوله وحولايا دون يايها قد ذكرنا ان فوعالا وفعلايا لم يثبت الا ان الحكم بزيادة الواو ولكون زيادة الواوات كثيرة اكثر منه زيادة اليا المتحركة وايضا فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف واما فعلاى وفعلايا فلم يثبتا شرح رضى

فيعل ونحو همزة آيدع للتبعض دون يائه لوجود افعل كافكل وعدم فيعل ويمكن
فانك تحكم بزيادة الهمزة دون اليا لعدم فيعل وكثرة افعل

ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير ثابت كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه

الذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون

وزنه فيعلانا او تفعالانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه السرج

قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصاب اسم قبيلة من الجن وتاء ترنوت

في اسم بلد دون واوها لوجود فعلت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر

في مشيه ولام اذلولى اذليلاء اى انطلق استخفاء دون الفهما لعدم فعولى وافعولى

ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم
وهو الرجل المسترخى الاعضاء جاربردى

موضع دون يائها لوجود فوعالا كرعالا وهو النشاط دون فعلايا واول يهير دا

حرف التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد

الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو السراب وهمزة اردنان ليوم صعب دون
ارخت بزرگ مرز ودرخت فارسى واول يا بر درخت جمله الله

واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهرى

هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما

فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخرى يخرج الوزن باكثرهما

زيادة في الكلام كالتضعيف في ميتغان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر

فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه

فعلان يقال جاء على تيقان ذلك اى اقباله والواو والكاف في كوالل وهو القصير فان

قوله وياء تيحان هو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادة اليا دون التا لوجود فيعلان نحو قيقبان وهو الشيط وعدم تفعلان

قال المرزوقى في شرح الحماسة تيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا جاربردى

كلام من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ملحقا بسفرجل دنون حنطاو وواوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة
الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا افعلاو ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم
فيهما اعني في التقديرين فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما
ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان
يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما رجح بالاظهار
الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خروج قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في
لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف في
عدوه ولم يوجد يأجج ومأجج فحمله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب
علما لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالا
تفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حبب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم

في الغلبة

115 قوله كيم موظب ومعلاة ... اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح

امرئة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد ومن الهدف فالرجحان للاظهار فوزنه فعلان فان
لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا
يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب
الوزنين في الآخر كيم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن
شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف مظب و
معلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل
من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الآخر نظر والاصح تقديم
شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على الاكثر نظائر اولى
من الحمل على ما قلت نظائره ... فقال لغلبة فعال في نحوه مما هو من جنس
النبات كالفقاح والكراث والقلام لشيء يشبه الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من دم م د د ن د م ن من ذلك دمنت الشيء ادمنه ودمنة وتداو
مرهمة اذا اصلحته ورمه ايضا بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما وحكم باغلب
الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موزق بالفتح اسم رجل
لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من وزق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل

في الغلبة

من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لأغلب الوزنين وهو منعل

لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو هيهنا

فوعل لان قياسها اذ بدئت للميم في مثل ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم

من مود في ذائدة لكان قياس كسر الراء فلخروج احد الوزنين هيهنا عن القياس

اختلف فيه دون حومان اسم موضع فان الاختلاف قياس هيهنا ان جعلته فعلان

او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوداب للتراب في شبهة الاشتقاق

من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشئ اي دار وحومة القتال معظمه و

كل من الماء والرمل وغيره وكذا مر جس من ذلك جمنة اسم امرأة والجنانة القراد

الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير

ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندر احد الوزنين بحال احتملهما كارجوان صبغ

احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو

وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق

فيهما فبالاغلب من الوزنين برنج كهمزة افعى واو تكان لموضع او لقصير دون الالف

في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان

وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان نحو قران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض

قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاو تكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا امك ونحو

ميم امعة للذي يكون يضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعلة كدنمة ودبثة

قوله فان ندر احد الوزنان احتملها اي احتمل ... اي خلا ذلك الوزنين ... قوله ندر ... في اشتقاقهم

والم يخرج الوزنان

فيه عن الاوزان المشهورة

تكيف ...

... كانبجان او فوعلان كحوتنان بالتاء والثاء

ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان

وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوتان اسم رجل

وحوتنان بالتاء اسم اسحر وبالثاء كذلك ...

افعلان الا انبجان ...

ان يقال زيادة الهمزة في

الاول اغلب من

زيادة

الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر ...

... جاربردي

الكلام في الإمالة

القصير واترة للذي يأتمر لكل احد لضعف رأيه اكثر من افعلة كالنعجة وان لم يوجد افعيل في

جمع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملها

كاسطوانة فانه ان ثبت فعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والآخر فعلوانة

لندورهما وعدم التركيب من سطن واسطو والا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على ا

وخرجت حماطان عينه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة

بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء

عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون

وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يحذف الالف

قلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع

الافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ

التقدير عدم ثبوت فعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة

فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وقيل امالة الفتحة قبل الالف

فتميل الالف نحو الياء وامالة الفتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة واما الفتحة قبل

الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء

لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة

نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف

ليست الامالة بواجبة في جميع لغات العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واشد الناس عليها بنو تميم

القول في الامالة

سببها قصد المناسبة لاحد سببها اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة

او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ليست

بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق

سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بعد

نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك

او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون و

يريدان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين اوثان

متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه

وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثل مضموما لم يجز

فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم لان ما قبل

الالف لا يكون مضموما ولخفية الهاء اجاز وا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري

بامالة الهاء والميم فكانه قيل مادي ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة

المتقدمة من كلمة اخرى ينظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة

احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال

ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله و

اذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا

ومنا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها

لان الألف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا
ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الألف فانما يتحقق سببيتها في
نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والألف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والحق انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للألف في نحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الآخر محل التغايير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفتحة وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة لكن لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الألف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد التصعد اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة و
ليس مقدرها الأصلي كملفوظها على الأفصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا
انهم لما التزموا ادغام الدال الأولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
عند بعضهم ومقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الأصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على راع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك على الأكثر لعروض
السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى
ولا تؤثر الكسرة في الألف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من
بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها هنا
عند الأكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله قال

119 قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو [illegible]
من قول
صاحب المفتاح
[illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] قوله وقال سيبويه
ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله
[illegible]

وهذا ضعيف لان الكسرة لا يلزم وقال الجميع انما يمال مال اذا كسرت وهذا يدل على ان

لم يقع في تأثير الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وياء نحو قوله والكبا بكسر الكاف مقصود

الجذا ثم شاذ جعي امالة ... المنقلبة عن واو وللتوالي ... بيوت البيت ما شذ من امالة العشا

بالمد والقصر ... عن واو ... ليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا

مقصود الجحر الثعلب وغيره الضراب عن واو ولقولهم ... ومنه ... في ما له والحجاج

علما الاسم والناس مرفوعات بغير سبب من الكسرة ولا غيرها من الاسباب والاحرة

بعيس ... الا ... نحو المكاء ممنوعة ... التصغير مثل ... واتيها الصواب اجوز

الامالة التركان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما ... فاصل ...

اما الثلاثة من ان الكسرة فيه قبل الالف منقلبة عن الواو لا بقرص ... بالشيء ... اذا ... ذليا

وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها او قبلها ...

مطلب ... نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر شوك وشيبان الحي من بكر ... يكون

اليا قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني اليا ساكنة لقلة الحاجز

لعين اليا ومناسبتها الكسرة ... بخلاف ما اولم يكن كذلك نحو حيوان ود ... وبابهم

اجاد وامالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو ... الحفا الهاء وكذا امالة نحو المبادئ

وقعت اليا مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كان مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع

الالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف ...

بين ... اصله خوف فذلك ... كسرة في بعض المواضع تنتقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة

ما قبل

في الامالة

ماقبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور فى الاسم نحو رجل مال اى كثير المال ونوله

قول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التى هى رابع الاسباب قد يكون

عينا وقد يكون لاما وكلاهما فى الاسم او فى الفعل نحو ناب والرحى بدليل نييب ورحيا

وسال ورمى بدليل يسيل ويرمى والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن

واو وهى خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك تقول فى المجهول

دعى وفى التثنية حبليان وفى المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول

لانك تقول فى مجهولهما جيل وحيل فان قيل الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة و

الفواصل وهى سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا امكان ساير الفواصل

لم يجز الامالة فى الضحى لانه من ذوات الواو ولا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء

ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لاجل الامالة قبلها وهى سابع الاسباب نحو امالة الالف

من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لاجل الامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد

لاثبات بعضهم الا ان الامالة لاجل الامالة بعدها اضعف فقرئ بها فى الشواذ كاليتامى والنصارى

بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التى سببها انها تصير ياء مفتوحة فى التثنية

فان تثنية الجمع سائغة كان جمع الجمع جائز قال الشاعر بين رماحى مالك ونهشل

وقد يمال الاول لامالة الثانى اذا كان الثانى فتحة على الهمزة نحو راى ونأى بامالة

فتحتى الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها فى السبعة وذلك ان الهمزة حرف

مستثقل فطلب التخفيف معها الى تعديل الصوت فى مجموع الكلمة واتمامها فامالة

الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك

نحو قولك معنا نابامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان الالف

في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون

الالف وسطا وقد تمال الالف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال بعض

بني رايت زيدا كما بقي رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف

ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فقصد

بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها

بنحو حبلى والاستعلاء في نحو باب خاف وطاب وضعي قد اخذ سبب قوي لكون الف بدلا

عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهي

الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند

النطق بها فان ومنت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها لا تحدرت بعد

اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا قال الامالة

الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها نحو خالد وصاعد

وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الا

ستعلاء والاخير غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور او ساكن بعد مكسور نحو خالد في

صواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او

ساكنا بعد مكسور نحو خلاف فصحاف ضعاف وطلاب وظلال وقباب نحو اخباب ومه بانت

انقلاب الالف ياء وبغير الامالة مطرد والبغية

اية

سبب قوي

للامالة تجري مع

حروف الاستعلاء ايضا مثل

اذا قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد

صاعد وغائب وطائف وضامن وظالم وكذا

اذا كان بعدها يليها في كلمتها كنا قد وعاطس وعاصم و

الطالبة للامالة قال سيبويه كلاهما

عربي له مذهب وهذا ممتنع

قول المتقدم وكذا بين

ظالم راي

باب الإمالة

واضعاف ومطعام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على راى

واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها فى كلمتها نحو اخذ وعاصم وعاضد وعاطل واظب

وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو

ساالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف

احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض ومناشيط

ومواعيظ ومباليغ ومغاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلى ان كان فى كلمة اخرى فان

لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله صار كالعدم مر ان الاتحاد

بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى فى كلمة بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم

لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها

قبل كالا يميل فاقد وكذا نحو يمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه

مثل معاليق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلى باربعة احرف وكل ذلك لما

ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف

قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها فى غير باب خاف وطاب

وضعى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هاو الجوز على

ان الفرعين مكسور وكذا نحو دار اى غلب لان الفرعين ياء وكذا ترى فى قوله عز وجل

ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول فى التثنية تريان وتاؤه

الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد الالف الحروف المستعلية التى

غير المكسورة اذا كانت قبل الألف فيمال طارد وغادم لما قلنا من ان الراء المكسورة

المستعلية ومن فراهك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني

اذا كانت الراء المكسورة بعد الألف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فان الراء

تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغاليق من ان الأصعاد بعد الانحدار شاق

جدا هذا اذا وليت الراء الألف فان تباعدت فيحتمل العدم ووجوده في المنع لو كانا غير

مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هنا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد

في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ونفتح مررت بقادر كما نفتح مررت بقادم لأن الراء

لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الأمر فيفتح هذا كافر اعتبارا

بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية

وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وتمال ما قبل هاء التانيث في الوقف

لمشابهتها الألف في لفظ الخفاء انها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه وتحو هذه

الأمالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو

كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط

في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذا العمل بالعكس لأن الراء غير

المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الأمالة في لحو نفيها

اشد واقوى منها في نحو ليضربها قاسم وجيز امالة الزعمان ونحو برقان بل الأولى الفتحة

المستعلي ليست كفتحتين والحرف والامالة لغلبة نقص فيهم في الحرف والأثر الأصلية الفانها

باب الامالة

فمال للمناسبة فان سمّي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الى واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا
يثنى بالياء فيقال اليان على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بها وبالا ونحو على
لان التسمية تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية
علوان واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر
فاعله نحو غزا ودعى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب
منا باب ادعو واصل اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم
اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير
المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا
يعرف اصل الفاتها وذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة
وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اتى في جواب من قال اتى كذا دينارا
ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا بأس بكونه غير متصرف
فيه على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لا مبر يكفي في ذلك واما اميل اسماء
حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب
الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون ح موقوفا
عليها وقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم وقد

والمستثنى الاستقلال تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا

قال في شرح الهادي

حكى سيبويه امالة ذا الاشارة به

باب الامالة

تمال الفتحة منفردة عن الألف وما شابهها كالتانيث ولايكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر بفتح الذال وانما جوزا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها الما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلى بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قيل وتمال الراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من النمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن البُسُر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الألف التي قبلها الا ان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عُمر وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور وقال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء فتتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لابد لها من كونها تابعة لما قبلها والا سكن الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله يجيء الواو حينئذ غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح لا يستبين اذا كان بعده ياء كما يستبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو ونحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط

قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف ...

اذا كان بعده واو كما في مذعور وبور وقد يمال ايضا الكسر الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانا منفصلين في كلمة اخرى ونحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفا رياح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما شرح رضى

٣٦

تخفيف الهمزة

١٢٧ عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة بحركة ضعيفة
نحى بها نحو الساكن
ولذلك لا تقع الا حيث
يجوز وقوع الساكن غالبا فلا تقع

قريباً لبعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس بشيء لان امالة الفتحة
الى الكسرة في نحو من الثمر والابس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير
منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفاً للشيء بما هو اشهر اقسام تخفيف
الهمزة بجميع اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حركتها كما
تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين
يعني قال بعضهم بين بين ...
الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة
ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجرى
مجرى المتهوع ثقلت بذلك على اللفظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش
ويروى عن على نزل القرآن بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة
على النبي ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان
ولتخفيف الهمزة شرط ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئ احمد وابل
وام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكونه
قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل فلو الباقي عليه هذا مع
ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو
الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهى اعنى الهمزة التي يراد تخفيفها
اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند
التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او نزل [illegible] لها

او في كلمتين

تخفيف الهمزة

او في كلمتين نحو كراس وبئر وسؤت في ادغام المتكلم من ساء يسوء وهذا في الوسط ولم تقرأ
ولم يرد ولم يقرب وهذا في الاخير نحو الهدى ائتنا او نذير يئتس ويقول ائذن لي في
قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ائتمن
وفي قوله ثم منهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه
الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور
لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها
والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الا
لحاق قلبت الهمزة اليها اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة
فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على
وزن مفعولة وافيس بالتشديد مصغر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى
الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع
انما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم
التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في
الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو
والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم
الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان
قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه وهو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب

فيما

متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا فتلك الهمزة

تخفيف الهمزة

في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جايز وقولهم التزم هذا النحو
من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لانا نحا يقرا النبيء بالهمزة في جميع القران وهو
ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا اريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت
الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو
نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين اليا نحو سائل وانما تعين بين بين
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف
لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتحرك
من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من
الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير
مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك
قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق يعني ما يكون
الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها
اليه ثم حذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والبا اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة
والخبء بسكونهما والهمزة وشي وسو بتحريك اليا والواو وهما معتلان اصليان في
شيء وسوء بسكونهما والهمزة وجيل وحوب بتحريك اليا والواو وهما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم الضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحوأب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو

الالف نحو سءل وقراءة وان كانت مضمومة جعلها بين الهمزة
والياء نحو قائل
وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة ولامتناع
القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا

لانهم لما التزموا واحدة التخفيف صار كالمتعدد في الالام نحو سخي وكذا التزم التخفيف في مصدره كالنبوة وجاء في السبع النبوة بالهمز ولما
راى المصنف ثبوت النبيء والبريئة مهموزين في السبع حكم بان تخفيفها ليس بلازم وكذا ورد في السبع

اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن
حرف علة او صحيحا نحو ابو ايوب وقعرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب و
ذو امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك
ومن امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في تلو فلك
جاءنى وبالك وبقاضى تراك وبقاضي مك بخلاف نحو يدعو في وقاضي لان حركات الهمزة
وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب
شي وسوء مما اكثر ياء او واوا اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في
نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي
قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان من
الرؤية او من الرؤيا حرف اخرا بنا صيغة وسكن واؤه اذ لا يكاد يستعمل يراى
مضارع راى من الثلاثي ولا اراى يراى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا
في سائر تصاريفهما الا نادرا وجرأة الهمزة في الشعر كقوله أري عيني ما لم ترأياه
انما التزم الحذف هيهنا للكثرة بخلاف نأى ينأى وانأى ينئى فان ذلك ثابت على
الجر اذ لعدم كثرة الاستعمال ولكثرة الحذف في سل واصل اسئل الهمزتين همزة الوصل
وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقفت على
الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة
على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فيبنى على ما هو حق التخفيف ثم

يجعل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخبء وهذا بريء ومقروء السكون والروم والاشمام اما
في هذا الخبء فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ
بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقفت على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام واما في هذا بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما
قبلها والادغام فيهما صار بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين فيجوز في
مثله في حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف
المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة
او مشددة مضمومتان فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة
كقراء واذا وقفت عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل
انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها
وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين
اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين و
التطويل لامكان الجمع بين الالفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الالفين نظرا الى
المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم
الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة
منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام

تخفيف الهمزة

تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن ... وان كان ما قبلها متحركا فتسع من الصور محتملة

مفتوحة فيما قبلها الحركات الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل

وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فخذ الا بين بين المتصل

كما في بين بين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامنت وهذا مال ابيك وابراهيم وامنت و

بعد ابراهيم وابيك واما نحو مؤجل ... الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو

في التخفيف ونحو مائة الهمزة المفتوحة وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين

بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف

ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين

ان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقديرا ونحو مستهزئين وسئل لما انضمت الهمزة

وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع الا فيما تخفيف الهمزة مع

بقيتها من اثاثها ... بين بين البعيد لمناسبته ما يشبه ... الكسرة وما يشبه الواو

الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة ... الهمزة ...

المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ...

الذي تسكين الياء مخفف واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا ... فيما من تخفيفها

حالة الوصل ان يجعل بين بين كما هو واما الواجي في شعر عبد الرحمن ...

لحوت نجي هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع

بالقهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف ...

تخفيف الهمزة

وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن

تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والقهقر الحجر

والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ واؤكل بهمزتين حذفت

الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف

غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين

وانما ذكرنا بحث خذ وكل هيهنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته بنحو

الواجي بالسكون وصلا وبنحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية

وقالوا مر في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل واما

هو افصح من اؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وأمر فافصح من

وأؤمر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة الاصل ثقيلة بخلاف ما لم يتصل بما

قبله فان اجتماع الهمزتين مستقل فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما

بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام

التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام عني همزة الوصل اكثر لان الحركة

المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد

بها فيحذف همزة الوصل فقال على المذهب الاول الحمر وعلى المذهب الاول لحمر وعلى

الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بسلامة الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف في فما

لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل قيل من لحمر بسكون النون وفي

لزوم حركة فاء فعل ولا يرد الاحمر لزوال حركة اللام

خفف فاء الاحمر

تخفيف الهمزة

لحجر باعادة الياء الزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو

ونافع عاد لولى في قوله تعم وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكان

اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حالها من السكون وجب

ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب

بحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة

اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضة

اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف في اقول

بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام

التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب

بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان

ذلك قليل لاما يصار اليه ولهذا قد يقال اجؤوار في الامر من جار يجار اذا صاح

ومن راف يرأف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من الباب

انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في

كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا

للتخفيف كادم للاسمي من الادمة وايت وايمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كقاتل

لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لامعلوم من همزة اصلية لثبوت تواجر في مضارعه ولو

اللام وان كان على الوجه الاقل لعدم التخفيف بالادغام بخلاف قوله سيرتها الاولى فان التخفيف كضعيف ههنا

كان افعل لكان مضارعه يؤجر وهما قلت فيه هذان البيتان دلتنا على ان

يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يؤجر

قوله واما الهمزتان اه اعلم ان الهمزتين

اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في

كلمتين

فان كان في كلمة

فاما ان تتحرك الاولى

فقط او تتحرك الثانية فقط

او تتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان

تحركت الاولى فقط وتحركت الثانية ...

اجارا اصلا وايضا لم يكن استعمال

اجارة الا للمرة كما لا يستعمل

...

الا للمرة

قوله راف يراف اه رافت بالرجل اراف رافة

ومنه الله رؤف بالمؤمنين اي رحيم شديد الرحمة

من حيث القياس فيما لم يجيء والافعال عز وحصر اجر تمنع ان يجيء توجيه الدليل الاول

انهم يقولون اجرت الدار اجارة اى اكريتها وفيما لم تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه

كتابة وكتابا فكتابة للمرة وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى من ذوات الزوائد

الا على المصدر المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب

المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل

وايضا لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لم يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل

الثاني ان الايجار لم يجيء في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب

ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره

ايجارا فهو موجر ولا يقال مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها

ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر نحو اجر المتفق عليها تمنع ان يكون افعل

لان اجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي تنشعب هي منه واما على وجود منشعبة

اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت

ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب ادم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل

لمجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعنى الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعنى الهمزة الاولى

ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآل للكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها

لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت

ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين

فانه وان تحركت اعنى الثانية وتحرك ما قبلها فقط اوجب قلب الثانية ياء ان انكسر

ما قبلها او انكسرت هي اعنى الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة هي

نحو ايمة فان اصل جاءٍ جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف مهموز

اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت الهمزتان

اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاءٍ واما عند الخليل نقلت

الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة

على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا بد له من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة ائممة جمع على افعلة

نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين

والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غيرهما فذكر فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم

في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأاادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين

المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك لان تقديره في الاصل

عند غير الخليل خطاءء بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد

كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار

ما قبلها فتصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في

الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير

خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءء بهمزتين انما هو اصل بالنسبة

الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصل خطائي بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب

الياء

تخفيف الهمزة

الياء همزة كما في قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما

يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل

ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما

قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت او انكسر ما قبلها

وواوا في غيره علمت ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح في

القراءات السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ

في القراءة قلب الهمزة الثانية في ايمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة

الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف

الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس

والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة او مجتمعة

باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت

الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الالف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء و

قياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان

تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على القول الخليل

فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير خطائي بهمزة ثم ياء

مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤل

الى ذلك ايضا فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين

يجوز تخفيفهما لأن كونهما من كلمتين هوّن الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة
وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جايز وذلك ان تخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين
واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الأولى ففي نحو ابنا ادى
ابيك تنقلب الأولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس
اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم
وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الأولى على حسب مقتضاها من الحذف
او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم
من مذهبه العكس اي تخفيف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور
التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة
واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سُئِلَ سُوِلَ بابدال الهمزة
حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حذف احديهما ثم اختلف
في المحذوفة فقيل انها الأولى لانها في اخر الكلمة والأواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كما
في كلمة نحو آدم وايت او ائمة فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك

واو وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل أأنت ثم تخفف الهمزة

بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم

سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة

موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من جمعهما

قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل

هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في أئمة ايضا اذا خففت الهمزة

او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة

نحو أصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان

في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ اباك السلام

ولم يرد وابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما

معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها و

حكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها

الفا اذا انفتح ما قبلها او واوا ان انضم او ياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها

الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذ لو

الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذ ليست للواو والياء لامكان ذلك

فيقول اقرا آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة و

اقرى باك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم يرد وتك ولم ترد يلك وان كانت الثا

هو من ابيات لذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة وقبله اقول لدهنا وتبرع وهج جرت لنا بين اعلاء عرفة

فالصحيح اسم الوعساء بالواو والعين و

السين المهملتين كحمراء الارض

اللينة ذات الرمل

والهمزة

للاستفهام والالف بين الهمزتين اوليهما مفتوحة

وثانيتهما مكسورة اسم موضع والنقا بالنون والقاف

كعصا الكثيب من الرمل والهمزة للاستفهام

وانت مبتدأ وخبره محذوف

اي أأنت حرام

ام سالم وهو بالسين المهملة اسم امرأة يقول كان

ام سالم السواد وفوقها حسن جيد الظبية بحيث

تحير الناظر

الا ايها زيبا يعني پس

اي آهوى كه در زمين نرم هاست

ريگ ميانه جلاجل وميانه نقا ريگ هستي

آيا تو نيكو تري در سياهي مرده چشم ونيكو نكرده

يا ام سالم شاهد در تخفيف ورزيادة

كردن الف ميانه همزه

استفهام وهمزه

انت است

انكه لازم نيايد اجتماع مثلين متحركين در كلمه مزدوج

جامع است آنه

وحدها

وحدها ساكنة نحو من شاء ائمة جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في

كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في

حروف العلة في نحو طوى وثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية

اذا نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت

أيا أء بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما

ايواء واعطاء ومثل جحمرش اءييء بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة

وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر المتعاديات للواقعة او المفروضة والله اعلم

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف

حروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء

ولان الالف كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة

عن واو وياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقولك

وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل و

اختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم

الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير

والاستدلال بجيء علي ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير

منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء

ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا الا في اول

في الاعلال بيان تعريفه

قوله لا يكون الالف اصلا في المتمكن اما في الثلاثي فلان الابتداء بالالف محال والاخير مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يكن وضعها الفا واما في الرباعي فالاول والثاني

الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثيرا اذ لم يجر فيها ما اجرى في حروف العلة من الاطراد واللازم في كثير من الابواب جاربردي

في الاعلال

فانّ اصله واو وواو ولام على الاصحّ كما قلنا في نحو الزيادة والّا فلفظ الواو وعلى

القول بانّ تركيبه عن واو وياء وواو واختلف ايضاً في انّ الياء وقعت فاءً وعيناً او

في بيت اى كتبت ياءً بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الّا في لفظ الواو وعلى مذهب من يرى وهو الاخفش

بانّ تركيبه من ثلث واوات ثمّ الاعلال امّا ان يكون في الفاء وامّا ان يكون في العين

وامّا ان يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو اواصل واويصل تكثير

واصل ومصغره والاولى جمع الاولى مؤنث الاوّل وذلك لانّ اصولها وواصل ووويصل

والوول فالواو الاولى في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو

الاولى في الوول فاء والثانية عين فانّ تركيبه من واوين ولام على الاصحّ واجتماع

الواوين مستثقل في بدايتها اذا تحرّكت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو

ووري مجهول وارى اذ استثنى فانّ سكون الثانية مع كونها مدّة خفّف بعض

الثقل وبخلاف نحو وجوه ممّا لم يكن في اوّله الّا واو واحدة مضمومة والحاصل انّه اذا

اجتمع واوان متحرّكتان في اوّل الكلمة ابدلت الاولى التى هي فاء همزة لزوماً كما في

نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او اثنين ثانيتهما مدّة تقلب الّا همزة

جوازاً كما في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح ايضاً ممّا في اوّله واو واحدة

مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياساً وغيره يقصره على السماع والوشاح شئ ينسج

من اديم عريضاً ويرصّع بالجواهر وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها والاثر مساواة الاولى

فانّ اصله على الاصحّ وولى على الاوّل لرجوعهما الى اشتقاق واحد وعند العكس

في الاعلال وما يتعلق به

قوله وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ١٤٢

اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة و قبلها كسرة فلابد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات او عينا كقيل او لاما

وقد يتمايلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة
قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في وورى غير لازم لعروض
الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فحرك الثانية
عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الونى اي التي
تجعل كسولا واحد الوحدة واسماء فعلاء علما للامرأة من الوسامة فعلى غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في
مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر يعني
يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة في تاء
الافتعال بخلاف ايتزر وحماكانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من
الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان
اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضاعف
المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور مهما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل النظائر
نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امر وهي عد عليه ليتشاكل الباب ولذلك الذي قلنا ان

وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية نحو حملت فتحة ييع ويضع
على العروض انه لو كانت اصلية لم يبق لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال
الأصل في عينهما الكسرة ولذا حذفت الواو والنقل الى الفتحة لأجل حرف الحلق وحملت
فتحة يوجل على الأصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر
الفرق بين فتحة ييع وبين فتحة يوجل وشبههما بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء
في التجاري عارضة واصله تجارُي بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لأجل الياء و
الكسر في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين
ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر يا لعب بالقمار فانها لا تحذف لان
الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد
جاء فيما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء
يائس بقلب الياء الفا كما جاء في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي
مع ان الأصل ان يتعد وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وبيجل بقلب الواو ياء او
الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل و
انت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما
يكسرون في نحو ييجل لتقوى احدى اليائين بالأخرى وتحذف الواو المكسورة من نحو
العدة والمقة حيث نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وِعْدَة ووِمْقَة وهذا الحذف
تبعا لها وانما فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو

بيع سعة وجاز في بعضها ان لا تفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ

ونحو ويجهة في قول عز من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف

فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ

القصوى والقود على ما سيجئ العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما

قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول

على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما

بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ

اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما اليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك

في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا

منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام و

مقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او

في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا اذ الثقل الاستثقال بخلاف قوله

بيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائى في طيئي مثل

سيئ وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف

قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان

الياء والواو فيها متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا وبخلاف نحو القود

القصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا

وشما الاشاذات الواو والياء فيهما متحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا

ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت

المرأة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان فيها الياء

متحركة وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثل في اباع وكانهم خالفوا

القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوى الاعلالين فان

اصل قوي قوو وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها

الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي اعل اعلال رمى فلو

نصبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي كرضي

العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع عما هو فرع فعل

بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه

كما في خاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه

العلة الاخيرة لا يجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام

في باب حيي مما عينه مكسورة ولامه ياء للمثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى

المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك

الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة

للادغام ولان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه

المكسورة ولامه واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه

الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها

وذلك مرفوض اليه

اشار المصنف بقوله لما

يلزم من يقاي ويطاي ويحاي لم يذكر

مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه

يهوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه

قبل الادغام لان الاعلال غير على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكميت مثل صدأ الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوى ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورة وهو احوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيبا بحذف الياء قال احواء بالحذف ايضا و بالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتالا قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين لا انه ليس كثرة حتى في حيي السكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعه في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي فاعلا ولا امر واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم اجتماع الواوين اكره عندهم من اجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الذي مختصا بفعل بكسر العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحد الصوى

فيما يتعلق بالإعلال

١٤٧ قوله لعدم تصرفه يعني ان الامر في الاعلال

الاعلام من الحجارة والتجلد ولد الناقة يحبشى فيقطعه هي عليه اذا مات ولدها و

الجو الهواء محمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا الادغام فان اسكان الاول

لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصحح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا

وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجئ تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل

على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما

يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وتقول تما لم يعل

افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القول فقيل

لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل ان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه

لان الاسم لخفته يحمل اكثر مما يحمله الفعل وصحح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو

وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت ازدوج القوم واجتوروا فمعناه

تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون

ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصحح باب اعوار واسواد للبس لان اسواد لو اعل

تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما يصير ساد

فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب عور و

سود وان كانت العلة موجودة فيه وهي تحركها لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب

هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف منهما صحيح ايضا كاعور تراى حملته

اعور واستعور نحو معور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل وكذلك نحو

لبس معلا حتى يحمل في الاعلال

عليه وكذلك عاور و

تقاول و

مبايع لم يعل في الاعلال نحو قاوم وبايع للحمل على فعلو

المعتل وافعال هذه الاشياء غير معلة

متداول

الكلام في الاعلال

مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول

ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحيث لم

يعل عور والا وجب ان يقع عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في

الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام و

استقام وقائم وصح نحو قول وبيع وان كانا مصدرين للفعلين معلين للبس فان

العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى قال وبال فيلتبس

بنحو قال المجهول نحو قول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر

هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعل اذ لو اعل ذلك لانهما بمعنا

واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها

وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف فيهما ولو قيل

مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالهما عن

القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جاود وطاول وعيور مع وجود

سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف وثانيهما

الثاني فقيل جاد وطال وغار التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل

متحرك العين وطيل وعور التبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد

وطال وغار التبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجيد وطال يطول وغار

قوله وا قدمنا تقديم ... اشارة الى السؤال ٨ ١٤ ١

وهو ان يقال اذا ذكرتم تفعيل ان يبين ... الا ... قلت

تقلب عينها

الفا فيقال يقام

ويباع ومقام ومباع حملا لها

قام وباع فاجاب عنه بانها علت

بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك

... المخالفة بالميم المزيدة في الاول فلان الوجه الاعلال

فالعذر انه مقصور من مفعال فاجرى

مجرى الصحيح ولان لا تقول انه

فرع من نقول لها

اصل ...

مفعل محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه بمعناه وبه

او لانه لموافقته لمعناه ولا يدل على انه فرع منه رضي ره

يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل ويغور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا

عمله مثلا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على فعليهما ولو اردت الجاري على فعله قلت

حائد وطائل وغائر غدا او لا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل في حركته

وسكونه مع معنى الفعل بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى وهما نوعان

الشيء فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسمّاه

والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ الحركة ضد السكون والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا

في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب انه

المصادر نحو الجولان والطيران انما لم تعل لان ذلك الذي قلنا من التنبيه وكذا نحو

النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس

بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادؤر واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل لان اعتبار

بماضي الادر هو الاعانة لوا علالا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم

المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا في معناه بوجه حتى كثره وسكونه

وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مشوبة بنوع

من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق

لحاق بجعفر ودرهم ونحو جندب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا اخذ

حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر

فانه قد يعل بحذف الحرف كمعزى وبالقلب على راي كالمغزى لان الاواخر محل التغيير اه

فيما يتعلق بالإعلال

للسكون المحض لم يعل لأن السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا
ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله إذ الأصل قاوم وبايع بالواو
والياء فقلبتا ألفا كما في فعليهما ثم حركت الألف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي
فاعلين من عور وصيد فإنهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر
ونحو الشجر ذي شوك ولتمام السلاح وشاك بالضم وفعلها شاذ لأنه معتل العين والأصل
فيه راء بقي شائك مثل قائل فلو قلبت العين إلى موضع اللام واللام إلى موضع العين وقيل
شاكي على وزن فالع وأعل إعلال قاض وأعرب إعرابه أو حذفت العين حتى بقي شاك
وأعرب إعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم نحو مقصور فاعل
حتى يكون الضم مقلوبا عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو
معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل إنه على القياس وقد
تقدم ذكر القولين مفصلا في أول الكتاب في نحو أوائل وخيائر وسبائق وبوائع مما وقعتا
فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها أعني قبل الألف واوان أو واو وياء تقلب الواو والياء الواقعتان
بعد الألف همزة أيضا وذلك أربعة أقسام لأن ألف الجمع إما أن يكتنفها واوان كما في
أوائل جمع الأول أو ياءان كما في خيائر جمع خير أو ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو
ما استاقه العدو من الدواب أو واو وياء كما في بوائع جمع بويع فوعل من البيع وكذا
بوائع جمع بائع لأن أصله ياء وهو المعتبر وقد بقي أن الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد
إنما تقلبان همزة في الأقسام الأربعة استثقالا لحرف علة بينهما حاجز غير حصين مع

ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس جمع طاوس وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك البعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة كما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة في الواوين لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا هيهنا لكونها مجاورة الطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان تقاربت اباعر وان رايت الدهر في التداير حتى عظامي وارآه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غرك يا امرأة حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عظامي وكسر اسناني وانما بعضي واعل عيايل في قوله شعر فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذف يائه وعيايل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها المفازة عيايل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الالف مساجد واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين وكانتا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجاء معائش

بالهمزة على ضعف لان تخبير معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب جمع مصيبة

وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يبقى مصاوب لكون الواو اصلية

وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك هما الطيبى و

الكيسى لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان صفة

الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضا استلزمهما الوصفية في جميع الاحوال

ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا

كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان

لم اذا لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حُيكى وضُيزى

بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر

عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة

فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا

اسهل وكذلك باب بِيض وعِين جمع ابيض واعين واصله فُعْل بالضم نحو احمر وحُمر

كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل

فناسب تغيير اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة و

في فُعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه

القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو امر يشفق

عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بفتح الياء من الضيافة اذا لجأ اليه ما ينزل عن

قوله والتزم همزة مصائب اي يريد ان القياس
الا يقلب
فيه الواو همزة
لانها عين الكلمة وليس
قبلها الف واو ولا ياء فقياسه
ان يبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها
على خلاف القياس تشبيها على انه ليس جمع مفعلة

قوله نحو مضوفة شاذة لان المضوفة الشدة
وهي من الضيافة لانها تحتاج في دفعها
الى الضيافة بعض الى بعض
رضي رح

قوله وقسمة ضيزى اي ناقصة ويقال جائرة

حوادث الدهر كأنه نزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة
لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الأصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة بالضم
وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني
يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الأخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة
فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقول معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني
من البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الأخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلب الياء واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا او
منه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الأصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال فعالها
فقلب الواو فيها الفا وحال حوالا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيالا والقياد
وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاود عِواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله وتقلب
قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا ينقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد
واصله جيود وديار جمع دار واصله دِوَر ورياح جمع ريح واصله رِوَح وتِيَرة جمع
تارة والأصل تِوَرة من قولهم تاوره والناس تيتا ودون وديم جمع ديمة والا
ديمة فمتوجم دام يدوم انما اعل الاعلال المفرد ولم اجروا الاعلال في مفردها ثم

ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجيم جاربردي

يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال الجمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة

بالضم اذا صار رائعاً لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس

ومن جهة الاستعمال ايضاً اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة

وان اعزاء الرجال طيالها والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز

من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة

اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على

نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما

قلنا في طوى وهوى في تمام حتى نواء لانه جمع ناو السمين من الابل فلما لم يعل مفرده لم

يعل جمعه وصار في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها في

الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من

الاعلال في الواحد علم في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها

مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح

لفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان ذلك بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع

ثور فشاذ والقياس ثورة كعودة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه تنبيه الواو والياء

او غيرهما [illegible] والجميع ان الياء اذا اجتمعتا مع [illegible] اصلية

او زائدة وسكن السابق قلبت ما كان [illegible] وقد [illegible] الياء الاولى في الثانية وكسر ما قبلها

اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموماً كسيد اصله سيود الواو عين والياء

زائدة

زائدة ودَيّام اصله ديوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان ودَيّار والاصل ديوار على وزن
فيعال ولو كان فعّالا لقلت دوّار اي ما بالدار ديّار اي احد وقيّام واصله قيوام
وقيّوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعّال وفعّول لقيل
قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيّام والقيّوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودُلَيّة والاصل دليوة لانه تصغير دلو
وهو مذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطيّ والاصل طوي لانه مصدر طويت
الواو والياء فيه اصليتان ومَرْمِيّ واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلميّ رفعا
اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي نحو مرميّ ومسلميّ
كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لُيٌّ في جمع ألوى وهو الرجل المجتنب المنفرد ويُروى
كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع
على فُعْل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سُوير وتُسوير مجهولي ساير وتساير لان
بُيّع وتُبيّع مجهولي بيّع وتبيّع ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على فعّال قلبت الواو يا
على غير القياس ولو كان ديوان فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رُويا ورُوية اذا خففا الهمزة
لعروض الواو وامّا ضيون وحيوة علما للرجل وبنيه وعن المنكر بما ذكرناه فشاذ لعدم
الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية
لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء
كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والياء في [illegible] زائدة والثانية مبدلة

في الإعلال

من الياء الأصلية وكان القياس ان يقال بغيّ بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فا

يتم قلبهم الياء واوًا وادغام الواو في الواو واما صُيَّم وقُيَّم جمعا صائم وقائم فشاذ اذ يلزم

لوجود الإعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الأصل صُوَّم وقُوَّم وقوله الا طرقتنا ميّة

ابنة منذرٍ فما أرّق النيّام الا سلامها اشذّ فوجه شذوذه ما ذكر في صيّم اذ الأصل

نوّام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ في

صيّم بالنسبة الى نحو عتيّ نحو عصيّ وجثيّ كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه

كون نيّام اشذ كونه ابعد عن الطرف ويسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو مقوم

ومبيع لسبب باب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومَفعَل ومُفعِل

كذلك نحو معول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع

وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو

والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة

لان حذف الزائد اولى ولاسيما اذا لم يخل بكثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي

الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة

عين مفعل لكونه بناء مرفوضًا وعند الأخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي

ظ واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو

مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا

اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الأول وههنا حذف الثاني واما

مخالفة

بما قال الأخفش فلأن اصله ان الياء الساكنة تقلب واواً لانضمام ما قبلها وان كانت
الياء حيّاً تبقى وهيهنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء حيّاً تحذف وشذ شيب من
شابر شوبر والقياس مَشُوبٌ كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع و
كثر نحو مَبْيُوع ومَزْيُوت ومَخْيُوط ومَكْيُول على التمام وقل نحو مَصْوُون وذلك لخفة
الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون
ومِسْكٌ مَدْوُوفٌ اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في نحو قلت
وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان
فوجب حذف العين لذلك وكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او
واوا مكسورة كخفت وضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل
الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فانه لا
يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في
هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في
هيئاتها واصل ليس لَيِسَ بالكسر لان فتح العين لا يخفف نظيره في ضَرَبَ ضَرْب
بالاسكان وانما يخفف في عَلِمَ عَلْم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فَعُلَ بالضم الا هَيُؤَ
وهو شاذ وفي نحو يبيع ايضا تحذف الواو والياء لانه منقوص عن يقول ويبيع فانه بعد
نقل الضمة والكسرة منهما الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل
يجتمع الساكنان فيجب حذف العين في الإقامة والاستقامة والإقامة والاستقامة

اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه غير لا ينقال الضمير به
نلست ولسنا
ولست المستتر ولا يجوز
ان يكون اصله فعل بضم العين لان

باب الإعلال

ايضا كذلك اذ الأصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثي فالتقى الفان فحذفت الأولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعِل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بفتح الفاء وسكون العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو وفيه كونونة اذ لا موجب لقلب الواو بياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعّل بكسر العين في الأسماء الصحيحة واحتمل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الأجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالص وذلك في اليائي مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الماضي

الثالث

قوله يا ليت انا ضمنا سفينة الخ ١٥٨
يا هذه كلمة يا لمجرد التنبيه او للنداء فالمنادى محذوف
اي يا قوم
وليت للتمني وضمنا
بالضاد المعجمة والميم المشددة
وضمير المتكلم مع الغير اما من قبيل الجمع
وهو قبض الشئ الى الشئ فاعله يرجع الى

اي حتى يعود
الوصل كونا يقول يا ليت
انا والمحبوبة كيف توا صلنا عند الله
جمع ما سفينة بعد حصول المفارقة يعني آگاه
باشش كاشش برستيكه با هم برسانيد و
جمع ميكرد ما را يعني من و محبوبه را
روزگار در كشتي يا
آنكه در خود جمع
ميكرد

ما را كشتي يا آنكه باز مي گشت ... از حيثية ...
... بود ... عدم حذف يا است قبل از ياء
عين الفعل كينونة مشدد بر وزن فيعولة كه در
اصل كينونة ... تخفيف ياء است ...

الثلاثي مضموم والواو المخالصتر نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظ واما في اليائي فبنا

على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر

والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثل قيل فيهما اعني

في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فقيل وقود مثل قول وبيع فجوز

فيهما ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري

فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير

الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول فيما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة

وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري

على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما فما لا يكون داخلا تحت

القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء ومحلئ بكسر التاء

واللام وهو ما افسد السكين من الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا

لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال وفي

تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة مثال مع

كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء و

الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما تحويز في الاعلام فمنقول

عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقدير اسما وكذلك لبان علما لجبل ان قيل انه فعلان

اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان

ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا و
نقلا مع عدم الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل
من المناسبة الثلاثي الفعل والا في باب رابع فان فيه
قلبا مع عدمها ايضا وذلك ... ... كما تقرر

في الإعلال

حتى ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب

للفتح كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم

بخلاف غزوت ورميت ويغزون ورمينا ويخشين وتابين جمع المؤنث فان حرف

العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبلها وغزو ورمي لسكون ما قبلها وبخلاف غزوا

ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح

ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة

تسقط لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا

نحوه فان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ

مفرده اخش فانه من باب لن تخشيا اذ الامر فيه مأخوذ من المضارع ولو ردت اللام اوقلبت

في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى تخشي فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول

ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب

فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا

وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة

برأسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امرأة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا

ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا

وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل ان لم يكون

مكسوراً ومفتوحاً فالثالث المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت
ومن الرضوان والرابع فصاعداً ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت و
استغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانهما رابعة وما قبلها مضموم
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت
ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم
يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء الفا في باب رضي وبقي ودعي الى ما فيقولون
رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت
الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة
لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية
فيصير الاسم من باب قاض لكون لامه ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو واصله
ادلو ومثل الجرو قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل هذه ادل
ومررت بادل ورأيت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمرة وتمر كما يجيء ذلك
وقمحدوة وهي ما خلف الرأس حيث لم يتطرف الواو بخلاف العين كالقوباء والعرقوة
والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولاداء المدة الفاصلة بين الضمة والواو الى
الاوفي الاعراب حيث لا يبقى الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل
يكون اعرابه كاعراب [illegible] وشذ [illegible]
كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار [illegible]

فاعل

فاعل اعلال سيد فصاعتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى
وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب
الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس
نحي كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدو
ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال شاعر انا الليث معديا عليه وعاديا
وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي
من قولك فلان حسن الكسوة والرية فقلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف
فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها او لانها
من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما [illegible]
الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس
راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوي الابل والغنم فان الياء فيهما انما تصح لوقوعها
بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روي وثوي ويعتد بتاء
التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر شقي بالكسر وسقي
لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان
لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات ثناء للواحد وبالالف والنون لغير
التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير

لازمة

لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقائة وعزائة لقولهم سقاء و
عزاء او تاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو
كساءان ورداءان قلبتا الفا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملاء الكف و
عظاءة لدويبة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيهما اذ ليست تاء تانيث فان
ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة و
تمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القيا
س في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت
هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كالتقوى والبقوى
اسما للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فمن وقيا قلبت الواو تاء كما
في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو
العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا ان
يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته و
ثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس و
حزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك
لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال
دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها وتنكيرها

والقصوى

والقصوى لما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى

صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فَعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو

دعوى فهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فُعلى بالضم اذا كان من الياء

نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما

ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة

والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو

اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا

فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان

واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء ويترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بالكسر

الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة

ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة

ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب

مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية

وخطايا على القولين قول الخليل انه جمع خطيئة وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة

هو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة

مطايو اعل اعلال عصي ودعي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي

بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستثقلا

للثقل

الثقل فقلبت الياء الفاً والهمزة ياءً مفتوحة لامحتره وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها او اصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلايئ بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين
وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل
من هذا الباب فثبت وجود شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن جواد جمع
من شاءوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم
ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه همزة ثم ياء فوجب
رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء
جمعي شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول
الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى
موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل
لتجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير
على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه
فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم
همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية

في الإعلال

ياء فيحصل بعد الألف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة و

علاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة

وهي العصا وليس بقياس لأن اصل اداوى مثلا ادائو بهمزة بعد الف باب مساجد على

قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة ثم بعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائي بهمزة ثم ياء

فكان ينبغي ان يقال ادايا نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد ويسكنان

في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا

للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني الغازي والرامي ومررت

بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كا

لسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد

كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم صنف من الغنم

شاة عوسية ساحرات سمينة كأنها من سمنها نصب للودك والتحريك في الجر كقوله ما ان

رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني

عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بأم ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف في

الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم

تترك لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما

لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب

والمعزاء المكان الصلب في الارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتي اي مدة

في الأبدال وبيان تعريفه

حينئذٍ والقياس أن يقول ما الذي لأنه جواب ما وتحذف فاءه في مثل تغزون يا رجال
وترمون فالأصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان
فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون إلا أن الحركة
فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لأجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك إذ
الأصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التأكيد بهما التقى
ساكنان واو الضمير أو ياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن
يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فإن الواو والياء لم يحذفا فيهما لانفتاح ما قبلهما أبقيا
آباءهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن وأخ وأخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس إثباتها
فيما عينه ساكن كيد أصله يدي نحو ظبي وإبدالها ألفا فيما عينه مفتوح كأب أصله أبو كعصا
عصو قد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في الأصل فنذكر الأبدال جعل حرف من حرف
الأبدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء أو عينا أو لاما أو زائدا فيما بينها فهو أعم من قلب الهمزة
المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والألف المفصل في باب الإعلال فالمعتل
ذكر الكثير مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الأبدال على ما أشير إليه في صدر الكتاب بأمثلة
اشتقاقية كتراث فإن الوراثة وورث وغيرهما يدل على أن أصله وُراث وأجوه فإن الوجه
والتوجه وغيرهما يدل على أن أصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فإنه أقل استعمالا من الثعالب
ويكونه أعني بكون اللفظ مع إبدال الحرف الذي هو مبدل منه زائدا في الأصل كضورب فإنه فرع

باب الابدال

ضارب والألف فيه زائدة فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل عنه ويكون اعني يكون اللفظ فرعا

وهو اعني حرف المبدل منه اصلا في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل

اذ التصغير يرد الأشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير

مبدلتان من الألف والهمزة في المكبر ويلزم منه بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو

واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل و

الدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة

الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال

لا يقع الا منها الا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل

عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في

نقص الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة

السين على حروف الابدال وليست منها ولو ورد ان السين بدل من التاء في استخذ اذ

اصله استتخذ ورد بنحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر

واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا

بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين

الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين

والهاء فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في جوه وابرد

واما نحو دابة وشابة والعألم في قول العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف

قوله فالهمزة من حروف اللين الخ اعلم ان الابدال اما للتخفيف ولمشاركة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فيقع منها على مطرد وغير مطرد

منقلبة عن حرف اخر نحو واصد واود عدمني عدعلى وزن جورب واو عادية وزن ظوبار ناشئ تقلب اولاهما همزة رضي قوله قائل وبائع ضابطه كل واو ويائي

حيث فاعل المعتل نحو قاول وقاعل الكائن الف كيا نعت لكونه كاسم الفاعل من سايف فانه تقلب الواو والياء الفا ثم تقلب الالف همزة كما يتحقق رضي

باب الإبدال

هامة هذا العالم لأن ألف عالم التأسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال السلمى

هم العالم الجوي القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس جاز واصل الفم فوه بدليل

أفواه وشئمة واصلها الياء من الشيم وموقد في قوله احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشد

ابو علي بهمز واو المؤقدين ومؤسى فشاذ واما يجر في عباب يجر وهو معظم الماء اشد لانه

لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ

قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله

موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء

همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها

والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو

قال وباع وآل على رأي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على

اويل كانهم يؤولون الى الاصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما تقرر في الاعلال

وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد تقرر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على

رأي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حروف التضعيف

والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض

احد لهما موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو ييجل بالياء

عند فزارة واصله يوجل ابدلا بالالف وصيم وصبية ويجل الجميع وادي ومن الهمزة في نحو ذيب

ومن البواقي مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلا

باب الإبدال

ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او لانه ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن

الادغام في الثالث كما في تصصت الظفاري فيسترجحون الى قلب الثاني ياء وقد يبدل الواحد من

التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار وقيراط فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا

الابدال قياس اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واوله حرف في تضعيف يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر

ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردها

الى الاصل وان ذلك الكسر ولزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال

في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان و

اما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق

الجوانب اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة

بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كانّ

رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بُلّ من طلٍّ خوافيها لها اشارير من لحم تتمّره من الثعالي

ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة وظمياء

اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح

واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره

تجففه والوخز شيء منه ليس بالكبير اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والدكد

السادس في قوله اذا ما عُدّ اربعة فِسال فزوجك خامس وابوك سادي والفسال

جمع فسل وهو اللئيم والثالي الثالث في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت بالهجران

لا تبالي

باب الإبدال

لاتبالي فضعيف لأن ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها ومن

الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وفي نحو عصوي

في النسبة إلى رحى وعصا بالألف وموقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل يائي كما عرفت من

قبل وشاذ ضعيف في هذا أمر ممضوّ عليه من مضى يمضي وفلان نهوّ عن المنكر من النهي وفي

جباوة من جبيت المال الجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال الجبوه ومن

الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل

يعني الأدهم الشديد السواد قال والجونة أيضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جُوَن بفتح الواو

والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان أصله فوه بالتحريك

بدليل أفواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف

واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في

نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل

نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون

الساكنة ثم ... وضعيف في البنام قال الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام

التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام أطراف الأصابع وطامر ابن طامر

على الخبر في طامر اي جبل عليه وفي بنات مخر لسحائب يجئن يأتين قبل الصيف واصلها

بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر يعني الشق من قوله تعالى وترى الفلك

فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قريب والأصل



في الأبدال

من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي

وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل

من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما

اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ياتعد وياتسر بالالف وذلك

غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل

طس بدليل جمعه على طسوس واحليت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل

الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات

نادر ولم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل الذعالب بمعنى ذعالب وهي

قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل

من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت

الدابة اي ارحتها وهياك في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت

عليك المصادر اي اياك ولهنك غني والهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان يجمع

بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت في حي والاصل ان فعلت وهذا الذي اذا الذي

قال الشعر واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى

صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وحيهله الهاء بدل من الالف في الوقف كما

في قرورده وفي ضرستها كقوله شعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه

ان لم ترها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها

قوله وقفت فيها اصيلالا هو صدر القصيدة النابغة الذبياني واسمه زياد بن معوية يعتذر بها الى النعمان بن المنذر وقد سعى اليه بعض الوشاة

فامتنع ويجوز ان يقال حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف من
المجرورة نحو فيم ثم دعّم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه زجرا الانسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرؤ القيس وقد رابني قولها يا هناه
ويحك الحقت شرا بشر وفي هناه الهاء بدل هاء السكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هنو لقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في
كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من
الهنئ وقيل الهاء اصلية وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه اصله اي
هذي عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في
رحمه وقفا واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال تعليل والاصل اصيلان
تصغير اصلان على خلاف القياس او تصغير اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر
الى المغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد
ومن الضاد في الطجع ردي والاصل اضطجع قال الشاعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى
ارطاة حقف فالطجع قيل النميمي الذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء
والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء
لازم في نحو اصطبر مما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط
والاصل حصت من الحوص رمي الخياطة وجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فغيرها
يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل

في الابدال

اذ ذكر واصلها اذ تكو اذ تجو وسيجئ في الادغام وشاذ في نحو قوله لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع

واصله فاضطجع وفي اجذ معجوا والاصل اجمعوا واجذ في قوله فقلت لصاحبي

لا تحبسانا بنزع اصوله واجذ شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين وقوله

لا تحبسانا بنزع اصول الحلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا

ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة

في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين

في الجهر والشدة فيجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو

شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج

اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك وفرتي والشاحج

من شحج البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا

لم تكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت

وامسى اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي

بعدها غين او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ

ومص صقر وصراط في اصبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة

والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا

من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في

الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو قست اذ لا يثقل حينئذ

قوله حتى اذا ما امسيت وامسيا مصراع لم يدر قائله

قوله امسيت

اصله امسيت قلبت

ياؤه جيما وكذا امسيا اصله

امسيا والالف فيه للاطلاق

قوله والسين مهموسة منخفضة

الحروف مجهورة مستعلية

تجانس الصوت

لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاى تبدل من السين

والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو لم يزدل ويزدل ثوبه وهكذا فزد ى انه

يريد فصد كما قال حاتم لما وقع فى اسر قوم فعزم رجالهم وبقى مع النسوة فامرنه بالفصد

فنحر وانه تاكيد للتا وانما جوز ذلك لان السين مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج

من حرف الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهى جزء

الحرف لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين زاء لتقاربهما فى

المخرج وتوافقهما فى الصفير وموافقتها الدال فى الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى فى نحو

فصد ويصدق فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاى

لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة

جايزة فى الصاد ودونها اعنى دون السين فلا يقال يسدل بين تشبه الزاى وانما

يقلب زاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها

الزاء الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هى اعنى الصاد متحركة ايضا

نحو صدق وصدد ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين

الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها فى الساكنة اذ هى جائزة

على الساكنة التى انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف و

الحرفين لم يبتن المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر

الصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعنى فى السين الساكنة والصاد الساكنة

بقوله وقد ضورع بالصاد الزاى ولا يجوز هذه المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد

وهما حرفا صفير

الا شرابه مع شدة تقاربه

بخلاف الصاد مع الزاى فان الاطباق

الذى فى الصاد الممنوع من اشرابها صوت الزاى

الهمس الصوت الخفى كانه لم يخرج منه صوت

قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا محضا

والمتحركة

في الادغام وتعريفه وما يتعلق به

والمتحرك من القلب المضارع والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا او

منها اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين حين

الكثير والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز والمضارعة ... وان كان سينا متحركة

فالبيان فقط ولهذا لم يذكره وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد حين

الكثير وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا

الكثير والمضارعة جائزة دون الابدال ونحو مس زقر وابدال السين الواقعة قبل القاف

زاء لغة كلبية واجد واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم

اذا كانتا قبل الدال ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والباء

الثالث في الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تأتي بحرفين

ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو قل فان

اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل

مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ريا اذا خفف فانه

ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما انتقال اللسان من محل الى محل مثله

فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك

لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير الحرفان متغايرين لهيئة وهو الحرف المشدد

زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين

قول القائل مد بالادغام ومدد بفكه وحقيقي ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو

١ اعلم ان للادغام معنيين لغوي واصطلاحي

فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت

الثياب

في الوعاء اذا ادخلتها

فيه وادغمت الفرس اللجام

اذا ادخلته في فيه

من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين

ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء فالمثلان الادغام واجب

عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد كربيك او في كلمتين نحو اضرب

بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب

الثانية ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك اقرأ آية فانك تخفف الاولى وتحققها

من غير ادغام الا في نحو سآل ورآس اسم فاعل مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب

هنا كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام

ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان

ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت

حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في

نحو قُووِلَ مجهول قاول للالتباس بقُوِّلَ مجهول قَوَّلَ وفي نحو تُؤوي مضارع اوى

من الايواء ورِئيا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع

مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة

فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال الله تعالى وكم

اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر

اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان

مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين بما اشتهر

على فضيلة المدة التى يثبت لهما قبل عروض انضمام الحركة الثانية الى الأولى بخلاف

نحو مغزو ومرمى اذ ليس فى المد بدل اجتماع المثلين فوجب الأدغام للتخفيف والأدغام

فى المثلين اينما واجب عند تحركهما فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ود ويرد واصلهما

ودد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما فى كلمتين فكانهما فى حكم الأنفصال

بخلاف نحو قردد اذ الأدغام ينافى الغرض من الألحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف

نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه

الموانع وجب الأدغام للتخفيف الا فى نحو حيى فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع

المذكورة لئلا يلزم ضم اليا فى مضارعه وذلك مستكره كما مر فى الأعلال والا فى نحو

اقتتل وتنزل وتباعد فان الأدغام فيها ايضا جايز لا واجب وسيأتى سبب ذلك

فى اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الأدغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل

قد جربت من خلقى انى اجود لأقوام وان ضننوا بى ضننوا اى بخلوا وجاء قطط

شعره اشتريت جعود ترو ضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك لبيان الأصل كالقود

فى الأعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان

قبله ساكن غير لين نحو يرد والأصل يردد نقلت ضمة الدال الأولى الى الراء فادغمت

وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر فى

مثله نحو مادّ وتمود الثوب وتصتر فان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم

نحو مدّ وردّ والأصل مدد وردد وسكون الوقف فى جميع ما ذكرنا كالحركة فلا

الأدغام كالوقفت على مدّ ونحو ومكّنى ويمكّنى وبخو قوله ثمّ نا ذا قضيتم مناسككم

وما سلككم فى سقر من باب كلمتين لأنّ نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب

المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة لأنّها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان الأدغام

فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الأدغام هنالك ويمتنع فى الهمزة على الأكثر وفى

الألف كما مرّ وعند سكون الثانى لغير الوقف فى كلمة او ذلك من نحو ظللت ورسول الحسن

لأنّهم لو ادغموا لوجب تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك

الا ساكن ولام التعريف لا تحرك لا الأدغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم تردّ حادثا

فى ثانى المثلين عارضا لانّ اصل لم تردّ لم تردد فسكون الثانى عارض للجزم وكيف لا

والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان التاء فى ظللت واردد منزل منزلة المجزوم

وان كان عند البصريين مبنيا ولانّه فرع تردد فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما

الأظهار فيقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مرّ عند الألحاق والّلبس نحو اخرى

نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما فى كلمتين مثلين كما نا او متقاربين

نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانّه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على

غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مدّ جاز

الأدغام نحو حميم مالك واجاز القرّاء الأدغام وان لم يكن الساكن مدّا وحمل قول القرّاء

فى مثله على الأخفاء لا على الأدغام الحقيقى جمعا بين المذهبين اذ الأخفاء قريب من الأدغام

واذا عرفت المواضع التى يجب الأدغام والمواضع التى يمتنع الأدغام فيها فاعلم انّ الأدغام

جاين فيما تجوز لك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه

كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فيعرض الأمر بها لكل

من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآت التقطيع هو الموجب لاختلاف

الهيئات القائمة بالأصوات فالهمزة والهاء والألف من اقصى الحلق بعدها عن الفم الهمزة

ثم الهاء ثم الألف وعند بعضهم الهمزة ثم الألف ثم الهاء وقد يتقدم الألف والهاء مخرجها

واحد والعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب والغين والخاء ادناه كل وهذه الحروف

السبعة حلقية والقاف اقصى اللسان وما فوقه والكاف تحتها اي من اقصى اللسان وما فوقه

وما يليهما والجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه

من الحنك والضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليها من الأضراس من الجانب الأيسر اكثر واعلم ان الأسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الأسنان المتقدمة

اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي

الأربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والباقي

وهي عشرون في الأغلب اضراس منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن

اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب اثنتان واحدة من فوق واخرى من

تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين

واللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والنون منهما وما يليها من الثنايا

منها وما يليها بعد الراء والطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

في الأدغام

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا انفسها

وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة

السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل

عاقبة اللسان

مبدء وسط اخر

اقصى اللسان اول الحافة وسط اللسان

ى ش ج

ل ر ن

٣ ٢ ١

ء ه ع ح غ خ

الحلق

الشفة العليا

تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الأصول وتعرف بذلك مخرج المتفرعة اذا وقفت

عليها نحو تبنى مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض

الأصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والألف

وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهى نون ساكنة غير

ظاهرة تخرج عن الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم

لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد والضاد والطاء اذا كان

هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله

اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاى والشين كالجيم وقد سبقا فى الأبدال وزاد

سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز

ولهذا يكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ والطاء كالتاء فى

في الإدغام

كقولهم في السلطان الشلطان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لأنهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم فرق الأمر حيث الفرعية والأصالة فأصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها إلا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم إلا في الابتداء ولا ضاد إلا في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد وعد الإمام الفخر ألفا مستقلا غير الهمزة وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار أوصافها إلى تقاسيم أخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر أي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه أي ستكلمك عليك هذه المرأة أو القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس مع تحريكه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع القو الفقر المكان الخالي والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يتبين لك إذا كررت ما كان متحركا أما التكرار فلأنك إذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه تجري النفس بلا فصل فتظن أن النفس إنما خرج مع المجهورة لا بعده فإذا كررته طال زمانا الحروف في المهموسة فإنك إذا كررتها فإن جوهرها الضعف لضعف الاعتماد على مخارجها الا بعد

في الادغام

النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري النفس والصوت بها وانما اختير القاف والكاف مثالا

لانه اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في

القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة

بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة

ورأى ان الشدة تأكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الا

سكان كالجيم والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه وقد يجري النفس ولا يجري الصوت

عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت

والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند

النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري الكامل

ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلاثة الشديدة والرخوة وما بينهما

بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه

وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف

وفيها رخاوة لما جرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة

فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد

والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية

ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف

والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها عن الحنك اذ لا قرب ما لا ينفك رباعي او خماسي

عن شئ منها السهولتها على اللسان وجمعها قولك قد بشفل الذنا بالتحريك الغيتهر و
المصمتة بخلافها لانها اصمت عنها في بناء رباعى او خماسى منها لثقلها على اللسان
فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الاشاذا كالعسجد
للذهب لانه بمعنى الكسر والقطع والزجر من شدة الضغط وقيل انما سميت مصمتة
لانها لثقلها كانت كالشئ المصمت الذى لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى
الشدة فيها ضغط فى الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معًا فالجهر
يمنع النفس ان يجرى معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها
ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع و يجمعها
قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ المجوف كالطبل وحروف الصفير ما
يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى
كالصفير وهى الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف اللين وهى الواو و
الالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به
والمكرر الراء لتعثر اللسان بها والهاوى الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من
اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمى
الهاوى اى ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها على اللسان

من هنا الكلام مسترده على سرعته وقيل المه وثنا لها، من قول الخليل لولا هتة في الهاء

لأشبهت الحاء، ونعني بالهتة الهمزة التي فيها دون الحاء، وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت

وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء، ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب

الى المثلين لأن ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الأول الى الثاني لأن الادغام تغييب

الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعلهما كحرف واحد فلما لم يكن بد هيهنا من قلب

احد المتماثلين الى الآخر كان التغيير بالأول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس

كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه في الأصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعي وقوي

وأتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء

لأن الأول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة

من تاء الافتعال نحو اتمع وازان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء في باب

ابدلت من تاء الافتعال حتى ... لما تماثل ما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الأمر بأن يبدل

ما قبل تاء الافتعال اليها نحو من السبب هو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف

من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر

ونحو في معهم ضعيف لأنه لم يقلب فيه الأول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى

الأول بل قلبا الى الحاء ... ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس شاذ لازم

اما شذوذه فلما مر في نحو وأما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس لاجتمع

ثلاث سينات ولو عكس في التصغير التين فقلبا الى حرف تناسبهما وهو التاء لأنها

من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادّى الى اللبس

نحو امّا افعل فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب

آخر نحو وطدا اي احكم وَوَتَدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة

شيء ينقطع من اذن الشاة والبعير ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فانّ الا

لتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لانّ

الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف انّ

العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا

وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة

على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما

وهذا بخلاف امّحى واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافّعّل بتشديد

الفاء والعين في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لانه

جمع على اوتاد فيزيل اللبس وهكذا وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا

تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة

وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها جاربردي

صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصل بمخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنّة

وفي الشين التفشي وهو الانتشار وفي الفاء زيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع ما فيه

وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقد ضَوِيَ

بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيّد والاصل سيود وليّة

قوله والمشفر من البعير

الى قال في

في المشفر للبعير كالشفة للانسان ... مشافر

وقد يستعمل في الناس على المثل والشفة للكاتب

والأصل لُوِيَة فُعْلَة من لوى يلوى انّما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربى المخرج لانّ
الاعلال هو الذى صيّرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق
احديهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اوليهما ساكن
وجب الادغام على انّ الواو والياء متماثلان فى صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت
النون فى اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما فى صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة
المغنى دفع صوته وانما احتيج فى النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين احدهما فى الفم والآخر
فى الخيشوم فلابد فى النطق بها من اعتماد قوى فدعا ذلك الى اخفائها قليلا بان تقتصر
على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الّا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها
والّا الباء بعدها وهى ساكنة فانها تقلب ميما نحو عمبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام
وذلك مع الراء واللام وادغمت النون فى الميم وان لم تتقاربا لغنتهما فهما متماثلان فى
الصفة وفى الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعنى بقاء الغنة مع الادغام
اعتراض وجواب اى لامكان بقاء الغنة رضى
فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون فى الراء واللام مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة
النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء نحو الادغام التام ومذهب سيبويه وسائر
النحاة ان ادغام النون فى اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست
من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التى بعدها بل انما أشرب صوت الفم غنة وقد جاء
عن بعض القراء ادغام حروف ضوى مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لهم نخسف
بهم بادغام الضاد والشين والراء فى اللام والفاء فى الباء وحمل ذلك على الاخفاء اولى

الادغام

الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو شابهم ولا تدغم
الحروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المتفشي في غيرها من غير الباقي على التفشي
بما فيه على فضيلة الاطباق وغير نظر سياتي ولا حروف الحلق ادخل منه الى الفم لئلا
يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة
مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم امتنع من اجل ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا
في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك
خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها
في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط
نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة
ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهة السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان
يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر
نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر و
الغين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيغة للبن المحقون الذي اشتدت حموضته
والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والمخ ولما كان حال
تضعيف حروف الحلق في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض حسن لقرب المخرج
ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى
الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة و

الهمزة

الهمزة والألف قد عرفت انهما لا تدغمان كما تقدم في اذبح هذه واذ بح عتودا وجاء في قراءة
ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما
يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبحتودا لبعدهما
عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك لتقاربهما
المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين
من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم في الياء لتقاربهما ولكن
تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شطأه والضاد لا تقارب شيئا من الحروف
حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام
المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال
الذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة
لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد و
الشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران وما اجتمع فيه لام بل وهل ان
وقل غاصة مع الراء في القرآن خاصة وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال

والثاء والضاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن

انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب

من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الطاء

والثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلاثة لان اللام

لم تنحدر الى اطراف الثنايا كما لم تنحدر الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها

في الضاد والشين لانهما اليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما

لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر

قال سيبويه لان النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف

مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون

نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس

بتركيب اخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء

واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة

ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان

يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال

الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث

اذهابها مع اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق

ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا

تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون

في حروف

في الادغام

فحروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والذال والثاء الفير
الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد
والزاء والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لاتدغم الصاد والزاء والسين في غيرها
لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لاتدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق
نظرا لان الاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين
ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما
الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان بها لضرورة الاطباق ساكن و
الطاء الاصلي المنقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام
بل هو اخفاء يسمى الادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها
مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفرادها الغنة
من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير
مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو
يعذب من يشاء ويذهب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف
ضوي مشفر فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من
ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول عينه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في
تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما
مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثاني

لا يلزم الأولى الا ترى الى نحو اجمع وادّنع فالمثلان فيه كانهما فى كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل فى التاء التى هى عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الأولى الى فاء الكلمة على الرسم فى نحو يهدّ ويَعَضّ ويَفِرّ فيستغنى عن همزة الوصل لأنّه اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارض وقد يحذف حركة اولهما فيلتقى ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقول قَتَّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثانى وانما لم يجز هذا المذهب الثانى اعنى حذف حركة اول المثلين فى نحو يمدّ ويعضّ لوجوب المحافظة على حركة العين فى الفعل الثلاثى اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه انه يجوز فى نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرتد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا فى الاول بالاوجه الثلاثة جازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول فى المضارع يَقَتِّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقِتّل بكسر القاف والبواقى بحالها على لغتيهما وتقول فى اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتِّلون بكسر القاف والبواقى بحالها ويجوز فى نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه قراءة امّن لا يِهِدّى بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم فى مُقِتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز فى المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر فى غير هذه الصورة نحو اعلم ونِعلم وتِعلم ويِيجل وقد جاء فى قراءة اهل مكة مُرُدّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اى مستدبرين ويقال اتينا فلانا فارتدفناه اى اخذنا

من وراءه

اصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى ودغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر

من ودانر وعلى هذا تقول مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان بين افتعل مقاربا للتا
لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين
اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين دالا كيهدي وسالا كيخصمون واذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين قياسي وهو
قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثّأر واتّأر بتاء مثناة واثّأر
بثاء مثلثة والاصل اثتأر اي اخذ ولده ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام احسن واذا
كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه
فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس
في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى
الاول لامتناع العكس حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول
بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم تدغم السين الا في حروف
الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت
بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في الطاء لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة
طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم واصل اظّلم
بعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى
الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وجاءت الثلاثة
في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم معناه انه يعطي

وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني
فينبغي
ان يبقى الثاني
على لفظه ويجوز قلب الثاني
الى الاول وهو فصيح وذكر في
شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز
البيان لاختلاف الحرفين والادغام وهو حسن
على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز
البيان تقول في افتعل من الثرد اثترد

ما لم يسهو له من غير مطل ويتبجح في الاوقات التي شاء لا يطلب فيها فيحمل ذلك ويجي

فيظلم ويظطلم وشاذا على الشاذ نفي اصطبر واضطرب بان يقول اصبر واضرب فوجب شذوذه

ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوي شفر وهو الضاد

المعجمة فيما يقاربها وجعله شاذا على الشاذ بقلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع

اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة

يعني انما قلب الثاء الى الاول فامتنع قلب الاول الى الثاني فلا يذهب التفشي والاستطالة رضي ره

الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها

فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما

ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد

والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء

الظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في

الصفة ونقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات للكلمة دالا لان

التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس

والدال المهملة مجهور فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا

للتاء في المخرج والدال والزاء في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء

الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من

الدين وقويا في ادكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم

ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك

قوله وجاء اذكر اي بالذال المشددة المعجمة اعلم انه
لما كان
الادغام بقلب
الثاني الى الاول على خلاف
القياس كان الاغلب في اصطبر
والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال
طاء بلا ادغام لانه قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع
نحو ظلم واصطبر واضطرب اولا منه غيرها وكذا
ازدان بالدال ولا منه ازان بالزاي
واذكر بالدال المهملة اولا من
اذكر بالذال المعجمة و
كذا اثغر با
لتاء
اولى من اثغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في
استمع اولى منه استمع ولا يمتنع منه ادغام اللام في التاء
على انه يسمع نحو التقى في التقى لان اللام يدغم
في التاء كما نصه مرضي ره

بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذكر بغير الادغام وضعيفا

في اذان واصله اذتان افتعل من الاذن قلبت التاء دالا فصار اذدان فهو الفصيح

ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادغام قلب

الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء

الافتعال ونحو خبطُّ وحصطُّ وفزدُّ وعُدُّ في خبطتُ الشيء اذا ضربتها بالعصا لتسقط

ورقها وحصتُ من الحوص الخياطة وفزتُ وعدتُ من الفوز والعود شاذ حيث

قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء

الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حرف

الاطباق وفي فزدُ وعُدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة وصار الادغام واجبا

في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل الصبر لامتناع حطّ

لفوات الصفير وضعيفا في فزدُ لو قيل فزُّ مثل اذان لامتناع فدُّ ولتشبيه تاء الضمير

بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في اخذ

المعجم نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح

استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل

والتفاعل نحو قال لا تنزل وقال تتنابزوا ونحو قالوا تنزل وقالوا تنابزوا وقولي تابع

فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة

لا بد لها من التصدير لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل

قوله وادارؤا اي تدافعوا وتخلفوا فادغمت التاء في الدال لانهما من حيز واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل للابتداء وكذا ازينوا واثاقلوا وغيرها

تنزل وقراءة البزي هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين
ليس بقوي وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام
ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا
كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة
فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول
مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان
الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه
لا يكون له سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع
المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف
المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقع
بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي
الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل
ابتداء نحو اطيروا وادارؤا واصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا
ومع التاء نحو اترسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتداراوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا
وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما فيه من استطالتها
فيقرب من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو
اشاجروا واجادوا في تشاجروا وتجادوا وان كانتا بعيدتين عن ذلك في هذا الادغام

في الحذف

١٩٧

مطرد في الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في
استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغماً فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة
حمزة في قوله تعالى فما اسطاعوا أن يظهروه مخطأة النحاة لأنه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن إلقاء حركة التاء على السين التي من شأنها أن لا تتحرك أبدا
وإنما تجتريء على ذلك ما أدى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الإعلال إذ لو كان
ساكنا على أصله امتنع الإدغام على كل حال والحذف الإعلالي قد تقدم في هذا الكتاب
والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيرهما في نحو تتفعل وتتفاعل نحو تتنزل وتتباعد
الأصل تتنزل وتتباعد بتائين أحديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
فاستثقل اجتماعهما في أول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك إما بالإدغام
كما مر وإما بحذف أحديهما والحذف أكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه إنها
الثانية لأن الثقل منها نشأ ولأن حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال
الكوفيون إنها الأولى لأن الثانية إنما زيدت في تفعل لمعنى أيضا كالتكلف مثلا
ويجوز بعضهم الأمرين وإذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وإن ماثلها نحو
تتابع أو قاربها نحو تذكرون لأنك لو أدغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل
المضارع ولأنه يكون إجحافا بالكلمة بالجمع في أولها بين حذف وإدغام مع أن فيهما
أن يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف إنما يستمر في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا
في الإدغام ولأن حذفنا التاء الأولى يلبس المبني للمفعول أكثر بباب التفعل إذا بني للمفعول

واحد شيء اذ لو كان ما فيها الثقل نحو تريث
ويشترط
في هذا الحذف أن
يكون التاءان متفقتين
فإن انضمت احديهما بأن بني
الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز حذفه
لأنك إن حذفت الأولى وقعت تحت اللبس بالمبني

يجوز أيضا بين حذف التاء الأولى وإدغام الثانية
لا يدل على أن التاءين إذا لم يحذف
احديهما جاز إدغام احديهما
في الأخرى فإن
هذا لا يجوز
لما بينا وإنما يجوز أن إدغام الثانية فيما بعدها
إنما امتنع لحذف الأولى حتى أنه لولا حذفها
لجاز هذا الإدغام وهو كلام صحيح جار بردي

من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في نحو مَيْتٌ بفتح الميم وكسرها والأصل مَيِّتٌ
بكسر العين فاما ان تحذف السين الأولى لتبقى مَسْتُ بفتح الميم واما ان تنقل حركة
السين الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل تقول
لَبْتُ بفتح اللام ولُبْتُ بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحَسْتُ اصله احسستُ
حذفت السين الأولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدّهما وظَلْتُ
بفتح الظاء او كسرها اصله ظَلِلْتُ بكسر العين فَفُعِلَ به ما قلنا في مِسْتُ وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اِسْطاع
بكسر الهمزة يَسْطيع بفتح حرف المضارعة والأصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل
استثقالا لاجتماعها مع الطاء وهو فصيح فيها لكثرة استعماله بخلاف استدان قال
الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اِسْتاع بكسر الهمزة يَسْتيع بفتح حرف
المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم
جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد
الزاي مجهورا مثلها وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بَلْعنبر
وعَلْماء ومِلْماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لان مخرج النون واللام
متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو
يَتَسع ويَتَقي بتخفيف التاء فيهما والأصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما تعذر
التخفيف بالادغام فالعدول عنه الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما

حذفوا

حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا اتسع واتقي عليه في حذف التاء وعليه جاء قول الشاعر

تقِ الله فينا والكتابَ الذي تتلو بسبب حذف حرف المضارعة من تتقي للتخفيف

وبعد حذف الياء من آخره للجزم بقي الأمر تقِ ولم يجئ هذا الحذف الأمر مضارع

اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق

ومتخذ ومن ماضي تتقي فيقال تقى والأصل اتقى حذفت التاء الأولى فاستغني عن

همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الأمر اتقِ كارمِ و

هذا بخلاف تخِذ يتخَذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه

اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخَذ يتخِذ بفتح العين في الماضي وكسرها في

الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ

استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذفت التاء من اسطاع وقيل جي

السين فيه ابدال من تاء اتخذ الأولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في

يسع ويقي لأنهم عدلوا اصالة من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا

من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الأخف الى الأثقل ونحو تبشرونِّ بتشديد

النون وتبشرونِ بتخفيفها وانت تحاجونّي باتصال النون التي في آخرها نون الوقاية قد

تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا ومدغما وههنا قد تم تعداد

احوال الابنية الحكم **هذه مسائل التمرين** وضعها اهل هذه الصناعة لتمرين

المتعلم وتعوده فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فقال

الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم من
كذا زنتها اى زنة اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس
كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل جعفر
فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما
يقتضيه القياس التصريفى من الحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من الاعمال
الواجبة ان كانت فى هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس
قول ابى على ان معناه ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطلقا وتحذف فى الفرع ما
حذف فى الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الجرمى انه ينبغى ان يزاد
ويحذف فى الفرع ما زيد وحذف فى الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان فى
الاصل علة قلب ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لا تقلب فى الفرع فيبنى على فعلل واقل
من القتل اقتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسار فمثل محيى اذا بنى من ضرب
قيل عند الجمهور مضرب بتشديد الباء اذ القياس يقتضى حذف احدى الياءين منه
كما كان القياس يقتضى حذف احدى الياءين من محيى وقلب الباقية واوا ثم الحاق الياء
النسبة وقال ابو على مضربى لان حذف احدى الياءين من الاصل قياسى فيجب ان يحذف
من الفرع ايضا احدى الياءين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بنى
من دعا وحذف مجزوم واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسى

بفتح الدال وسكون العين لأن غدٍ في الأصل غدْوٌ بفتح الغين وسكون الدال الا ايدع مثل
اسم ولا ادعو مثل غد خلافا للأخفش حيث يعتبر من التغيير ما وان كان على خلاف القياس
ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الأصل فلما بنى من دعا مثل فعائل كان
دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع
وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعّل مضعف العين لو ادغم النون
فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى اللبس من تركيب
انحو فعّل وان كان مختصا بالأفعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قمحد من
عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بجلكد مضعف العين
لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من
كسرت وجعلت لرفضهم مثل الحايلزم من ثقل لو قيل كسنترو وجعنلل بالاظهار وللبس
بفعّلل نحو شفلّج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وايت اي
وعدت قيل اوءٍ والأصل اوءيٌ قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل
ابلم من اويت الى المنزل اوي اويا اوّ مدغما لوجوب الواو وفي الأصل اءوِيٌ قلبت
الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار
اوّي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف قوّي فانه

الفصيح فيجب ان لا يدغم الواو في الواو ولان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة فلم
يجتمع المثلان ومثل الجوي وهو نبت من قاويت اي اوي والاصل اواي قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن آويت اي بالضم فعافيفي فالحي
احق بالضم وفعا وذلك لان اصله أءوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في ايتيه
فصار ايوي فبعد اعلال اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا و
اعرب ما قبلها باعرابها ومن قال الحي في فعاو جوا مثل قاض قال اي في الحالين وايا
في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وايت اي اوزة والاصل اوايزة فاصل
اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود في كلامهم
فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوز قلبت واوا او ايزة ياء كما في ميزان فصار
وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ايأية تحركت الياء الثانية ياء كما في ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية
ومثل اوذة من اويت اياة مدّ بهما قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم
والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية لو بني من واويت مثل ايا والاصل اوآيي لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخمت
قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي
بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا
والاصل اءويي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة
ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط

في الدرج

مسائل التمرين

٢٠٣

في الدرج فكانت الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني

من اولق فقال ما الي الالاق لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال بمعنى مفعول لانه

اي معبود من اله بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا

كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في

اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة

استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال

ايضا ما الي الالاق على اللفظ اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا

اي بادغام اللام في اللام كما في لفظة الله لكن سيبويه انما ادغم في لفظ الله لكثرة

الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا ما الي الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان

يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ودخلت عليه الالف واللام فيجري مجرى

الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس

في الالق موجب لذلك فيبقى على حاله ويبنى الامر ابو علي في الجميع على ان اعني اولقا فوعل

لو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ما اولق الولاق على اصله وما اولق الالق على اللفظ وما

ولق الولق على الوجه المذكور واجاف اسم اذا بني من اولق بالوق وبالوق بناء على ذلك

الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل والالقال ولق او ولق مثل سمو او سمو على الخلاف

التقديرين في اصل اسم وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار الخمر اسم مفعول من اسطار

يستطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من ءاءة شجر

فطنته مفعالا من سطر وبخبير فقال ابو علي مسآء واجاعلى اصله وذلك ان ءاءة في

التقاءهما لكن جرا ههم على ذلك كره اللام يجوز ان يقال

وذكر هنا في

حكم الفك واد

الحركة التي عليها الهمزة و

ايضا لكثرة استعمال هذا اللفظ جوز

فيه هذا التخفيف في الاغلب ما لم يكن في غيرها

ويجوز عند ابي علي ان يقال في الي الالاق من غير تخفيف

نقلها وشبهها اجاء والاءة وانشاءة عند

سيبويه وعند غيره ان ذلك انه لم يسمع

الاءة واشاية وشاوة

كساية وشقاوة

وقالوا

في ابارة وهي الاجة ان اصلها ابابة والاءة لم يسمع لان

فيها معنى الاباء لان اهلها يابجتنب فيها من يهرب في

غيره منه الهلوك ويسمى اباءة والاءة مشتق هذا

الاستفاف وهي لا

الاصل

في صفوي و هكذا تقول من الغزو غزوي لأن الأصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد من
قضيت قضٍ والأصل قضي أعل إعلال رامٍ مثل مصدّر راميا ومثل قِرَعْملة من قضيت
قضيّة والأصل قضيية بثلاث ياءات الأولى لام أصلية والباقيتان مكرّرتان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الأولى فيها كمُعيّة في التصغير
ومثل قِرَعْبلّة يجوز فيها قضويّة إذ الأصل قُضَيْيِيَة بياء زائدة بعد اليائين الأوليين
ادغمت الياء الأولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قُضَيِّيَة فإن شئت تركتها
هكذا بيائين مشدّدتين إذ الأخيرتان قويّتان بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت
الثالثة في مُعيّة والأوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف لضعفهما أي الأولى الساكنة
كما حذفت في أُمويّ وإن شئت قلت قُضَويّة بحذف الياء الأولى وقلب الثانية واوا
كما في أُمويّ والأول ههنا أولى لما قلنا خلاف ما مرّ في أُمويّ ومثل حمصيصة بالصاد
غير المعجمة لبقلة حامضة يجعل في الأقط إذا بني من قضيت قيل قضويّة والأصل
قضييّة تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الأولى واوا كرحويّة في نسبة امرأة إلى رحى
علما ومثل ملكوت من قضيت قضووت والأصل قضيوت قلبت الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فسقطت الألف لالتقاء الساكنين ويمكن أن لا يعلّ لخروج الاسم
بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصّوري والحيدي ومثل جحمرش من قضيت قضيٍ و
الأصل قضييي أعل إعلال قاضٍ ويمكن أن يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية ألفا
فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعلّ إعلال قاضٍ فيقال قضيوٍ لأنه يجب أن لا تعلّ هذه

الياء

قوله ومنه الغزو غزوي يعني لو بنيت مثل عصفور من
الغزو قلت
غزوي والأصل
غزوو قلبت الواو الأخيرة
ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات
ثم ادغمت الواو فيها وكسرت ما قبلها [illegible]

[illegible]

قبلها لأنها متوسطة فلا تلاق ومثلها
لا تقلب وإنما أعلت الأخيرة
وإن كانت لا تلاق
لأن مثلها
[illegible]

الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في علباء ومعزى

لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في

كلامهم كيف تنطق به وتعامل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من جيئت جيئيء والاصل

جيئيئ باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كالياء وقلبت الثالثة واوا كما في جيئوء

ثم اعل اعلال قاض ويجوز ان تحذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيّة وقلبت

الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول جيا كما قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو

اللبلاب ذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزوزاء فتقلب الياء والواو

المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرء قرأيت والاصل قرأأت

بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونحوه في كلامهم

بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها ثالثة

فقلبت الالف ياء ومثل سبطر الطويل المتد من الاسد ونحوه من قرء قرأي كما مر في تخفيف

الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا

ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستنزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا

اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين

لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلبب

فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرء اقرأيأت كما قلنا في قرأي ومضارعه

يقرأيئ كيقشعر والاصل يقرأئ كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الى

الثاني لا يجوز ... اذا وقعت مثل سبطر من قرء قلت قرأي والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء وكذا ...

الاول ان لم تقلب الثانية ...

... نقلت كسرة الهمزة الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء

فصار يقرأيئ ولم يقولوا يقرأئ لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فصلوا ... ولم يدغموا كما في يطمئن لان الهمزة في مثلها ... يدغم عادة برزى

في الخط وبيان تعريفه

الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس

في الفرع لقيل نقرأي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم

الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب بمعنى كضربب ونحوه وليس ببعيد لان بناءه ليس

لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما هو للامتحان والتدريب وقال

سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربب

وزن جعفر وشمللل بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب وعنتر

مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم

يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب كلام

سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين

فلا يتفق كيف تبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تقضب بل

يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا

من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء

ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق قال لم يبن منه اجل ما شاء هو فيما نحن

ابواب الخارج اليها في التعريف **الخط** اي تصوير اللفظ المقسم تصويره بحروف هجائه

ونحو والهجاء التهجي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم فاذا نسب

الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انا كتبت هذا اللفظ بحروف

هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني زي د ومسميات الراء والجيم والدال اعني ر ج ل لا غير

القرآن والشعر مما يمكن كتابته وسمّاه واريد بذلك ما لا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمّى نحو

قولك اكتب القرآن وتريد مسمّاه من قوله عزّ من قائل الحمد لله ربّ العالمين مثلاً الى آخر

السور واكتب الشعر وتريد مثلاً قوله الا كلّ شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد

مسمّى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعنى هذه الصورة مسمّاها اي مسمّى

هذه الحروف خطّاً ولفظاً اذ الملفوظ من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر هو ج لا الجيم وكذا الملفوظ

ظاهر لان مسمّى جيم مثلاً هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وكذا هو

من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه ما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا

جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جر لان المسمّى فان سمّى بها اى

باسماء حروف التهجّى مسمّى آخر كما لو سمّيت رجلاً بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل

اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل اكتب زيداً وفي المصحف يكتب الحروف المقطّعة

الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف

التهجّى والمراد بها التنبيه على انّ القرآن مركّب من هذه الحروف كالفاظكم التى تتكلّمون بها

فعارضوا ان قدرتم على ذلك فتكتب ج كما اصّلنا بصور الحروف التى هى مسمّياتها نحو كتب ق

حم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روى عن ابن عبّاس رضه انه قال في الم معناه انا الله اعلم

والثاني انها سمّيت بها مسمّيات اخر وهى امّا السور وامّا الاشخاص كما قيل انّ طه ويس اسمان

للنبى صلعم وق اسم جبل او غير ذلك فتكتب ج كما اصّلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسمّيات

نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كلّ كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء

بها والوقف عليها السكون فما اعتبرت مفردة مستقلّة عمّا قبلها وعمّا بعدها فمن ثمّ

قوله ومن ثم كتبت معها بالالفات اي من شدة الاتصال بالحروف كتبت حتى والى وعلى بالالفات ولم يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير كعليك

كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء
كما ترى في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك
لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم
كتب معها بالالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل
غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتبت مم وعم بغير نون
لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش
والمحي والاصل هنمرش وانمحي فان قصدت في حال الوصل الحاق الهاء عند الوقف
كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء
كما في مجيء مه وردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه
وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها و
اما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامه مثل كيفه وابنه وكان
الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية واشتبهت بها فاستبان ان مبنى
الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف
كما ترى في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه تكتب بالالف
في تلك القراءة ايضا لان اصل لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على
الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتمرة وهي التي هاء فيمن وقف
عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات

وباب قامت هند فان الجمع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا ومن العرب
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعنى المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف
لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف ومن المازني
يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون
واضربن خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر
لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون
الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن
استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما
عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم
ما قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي
ومن الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان من حق كل
منها ان يكتب كما قلنا بناء الكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على اللفظ لعسر تبينه اى
تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا
يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ
هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف ولعدم تبين قصدها
بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء او الواو والنون والياء والنون

اذ لا يعرف المقصود حينئذ من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المنون المذكور فانه لو كتب
بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التأكيد فقد يجري لضرب ونحوه ام
فيكتب بالنون حملا على سائر ما الحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم اي
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك و
باب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد و
كزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين
وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه لا
يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقريرها ذلك
فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل
المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف
ذلك اولا بعينه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر فالاول همزته الف في الكتابة
مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واول واحد وابل وهكذا ان
كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف
اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا
ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان تكون اول حرف من اساميها كالياء
والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيجري فيه حركة ما قبله فيكتب مثل يأكل ويؤمن ويئس
لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل

قوله فيما خولف اي فيما خولف به عن الاصل المذكور الذي [illegible] عليه رضي ره

يلوم

ديلوم ولييم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسلة و خطية

لانها لما تخففت لفظا بالحذف وبالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذفها في

الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحركة فيكتب على نحو ما يسهل

فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم

وبئس ومن مقرئك ودؤب بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ونحوه

القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها اما على مقتضى

بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبلها ساكنا

حذفت نحو خبء وخبأ وخبء وليست الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف

التي يوقف عليها مثلها في رأيت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها

كانت الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرء ونحو يقرئ وردؤ واذا فسد ولم يقرئ ولم يردؤ و

الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن

كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا الا قرب في ذلك

بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزءك وجزئك ونحو ردؤك وردءك وردئك

نحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها انما فانهم راعوا

اذ حقهما الادغام

تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة و

ليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بجده واحد و

كاحد فانه يكتب بصورة التي كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم

من المفاعلة والابنية نحو الهمزة بعد ساكن اخر

الاول

الاول في ذلك لانه اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا ذا صورة فقد رددته

من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله و

هو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن نحو الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته

الاصلية وهو صورة آه محذوفا ومغيرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشئ من اصله الى

غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام

النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال الهمزة فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة

الالف كما كانت قبل اتصال اللام الجر بها لكثرة دورها في كلامهم او لكراهة صورتها لو كتبت بالالف

بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورتها لا او بخلاف لئلا فانه كتب ايضا بالياء لكثرته و

كل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف في الشتاء لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونها

لفظا فتحذف الاول وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين

ومستهزءون فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظ بها

ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة وهي

ياء الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة

الملفوظ بها

وقد يكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف

قرآ او يقرآن فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احد الالفين

من الخط بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة

لعدم المد بعدها لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه

وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما

اضيفت الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الثانية

او للفرق

او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة هيهنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء
المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هو موضوع على حرف
واحد بخلاف نحو جيائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضا الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد
حذفوا الحكاية بين بالتشديد مكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف
نحو لم تقرئي الواحدة المخاطبة فانه لا يحذف ايضا الاولى للمغايرة بينهما في الصورة
واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من
الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم اله واحد وايما تكن اكن
وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف [illegible] فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن وان ما عندتني وكل ما عند
حسن وبخلاف [illegible] كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك
تنبيها على كونها مع ما بعدها [illegible] فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكتبوا من ما
وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كا
ن اسما نحو عجبت عن ما رأيته واخذت عن ما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا
حرفية كانت ما او اسمية [illegible] الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان
يكتب في الخط ايضا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل
اين وحيث لقلة استعمالها معها ولما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا

متّا أمّا لحاق عَلامَ والامَ و وصلوا ان انّا بسبب الفصل مع أنحو لئلا يعلم بخلاف ان
المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يكسروا امّا الشرطية مع كون الكثير التخفيف
اولى واما الّا لانّ اصلها هنا لتشديد فكرهوا ان يزيدوها الخلا لا بحذف او لان النّاصبة
متصلة بما بعده معنى حيث توهما سماحتي بين ولفظا من حيث الادغام والمخففة و
ان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين
لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت نون من في نحو
حيث لم يكتب فيما وعمّا ولئلا وان لم يكن النون ظاهرة بل مدغم مع الاتصال الاكد
واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب
البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها
كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل باحد
الا كثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب بعضهم حملا على البناء ومن ثم كتبوا
نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب
سيبويه لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على
مذهب الخليل وهو كونها ال كهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في
الدرج وان لم يكن للوصل او لحصات الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا
من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا

واشربوا

٢١٦
قوله فمن ثم اي من جهة اتصال الظرف باذ وكون
الهمزة
متوسطة كتبت
ياء كما في سيم والا فا
لهمزة في اول فكان حقها ان
يكتب الفا كما في باحد ولا عبرة بما في ...

قوله ... فهي المعرفة اللام وحدها فعلى قول سيبويه
منفصلة واما على مذهب الخليل وهي كونها
كبل وهل فانما كتبت متصلة ايضا
لان الهمزة وان لم يكن
للوصل ...
لكنها ...
في الدرج فصارت كالعدم وتقليل الالف في القلم
كثيرة الاستعمال تخفيف خطا بخلاف هل وبل ...

واثبتوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصروا لانفصال واو الجمع عن
الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ونحوهما لكون الواو المتطرفة
فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف وبخلاف
نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو
متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء لانه
لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال بعدم الالتباس فيه ومنهم من يحذفها
في الجميع لندور الالتباس ونذوره بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد
فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما
اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس
لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصغرا او غيره لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا
اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها
لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مضافا لان لفظيهما واحد فلا يحصل الفرق واعلم ان كلا
منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل كالجزء
مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب

ازکسیکه اسیرو دستی اوست
پاسبانان در آنکه گرفتند
بر قصرهای او شاهد

بالمنصوب

بالمنصوب بعد دون التاء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في أولئك واوا فرقا بينه

وبين إليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري اولاء عليه

مع انه لا يلتبس بالى وزادوا في أولى واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولوا عليه في جمع ذو

بمعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر

واذكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع

كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان

اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان ما بعده مثلا

مثلها او غيره نحو اللحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيه كالجزء

لكونها لا تنفصل عنها فاقتصر في الكتابة ... واحد تخفيفا ونحو الذين في التثنية رفضا

وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع اثقله اولى بالتخفيف والحذف من

الذي ونحوه هي ابدا الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى يخل حذفه وليتصم وحمل اللتين

عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان

رفعا حملوا عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك ... ولا

على الاء بالهمزة التي لو كتب بلام واحد التبس بالاء بمعنى النعم واما ادغم الحرف في

اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف فالمشدد منها ...

وجر كتابتها كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف

او باسم ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا الالف من اسم الله والرحمن ...

قوله واجرى نحو قتت اه وذلك لكون ٢١٨

التاء لكونه فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط

حرفا واحدا

الادغام بينهما

واما في وعدت فلم يكتبا حرفا

لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في

الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني

ضمير متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة

اذ هو مفعول رضي ره

وان كان خلاف

القياس الا ان وجه كتابتها

حرفا واحدا ما تقدم في ذكر الوصل من شدة الاتصال و

كثرة الاستعمال رضي ره قوله لكثرته

اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة

استعمالها بخلاف نحو باسم ربك

فانها ليست كثيرة الا

ستعمال

كذا اذا اقتصرت على باسم الله نحو بالله اصول رضي

نقصوها مطلقاً سواء كان في البسملة أو لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار
جزءاً وابتداء الألف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالألف هكذا لا لرجل ولا لدار بخلاف بالرجل
ونحوه مثل كالرجل إذ لا يلتبس بشيء مع وجود الألف ونقصوا مع الألف اللام أيضاً تماماً أو
لام [illegible] لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الأولى
للجر أو للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا [illegible]
[illegible] اجتماع الألفين ودلالته على وجوب حذفه [illegible] وجاء
[illegible] الإعراب [illegible] الإثبات دلالته على إثباتهما لفظاً إذ لا يجوز حذف أحدهما
فيهما لفظاً لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مرّ في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن إذا وقع
صفة بين علمين الألف نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبراً لا
صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن أخينا وإسالم ابن
زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لأن الابن الجامع للأوصاف المذكورة كثير في
الاستعمال فخفف ألفه خطاً كما خفف تنوين موصوفه لفظاً كما مرّ في النداء ونقصوا ألف ها
مع الإشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته
فإن جاءت الكاف ردت ألف ها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكره امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الألف من ذلك وأولئك ومن الثلث في
الثلثين ومن لكن ولكنّ للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا أحد الواوين من داود كراهة
اجتماع الواوين والألف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها أعلاماً وبعضهم

ينقص

قوله ومنهم من يكتب الباب كلها اي جميع باب التعرية ثالثة كانت او رابعة او فوقها عن اليا كانت او عن غيرها بالالف لا الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو ...

ينقص الالف من عثمان وسليمان ومعوية لكونها اعلاما وحكي ان القدماء من وراقي الكوفة كانوا

يفعلون ذلك في الطرفية الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين والنبين وسلطن الخ

وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى

واستلقى والمصطفى تنبيها على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها

ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفة المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة اجتماع اليائين الا

في نحو يحيى علما وريى علما وشبههما فانها تكتب باليا فرقا بين العلم وغيره والعلم باليا

اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت

ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن

اليا او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر

وعلى تقدير كتبه باليا لكونه اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه يكتب باليا

وهو قياس المبرد وقياس المازني ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال

فيان سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف وهو اسواه باليا ويعرف الواو من اليا بالتثنية نحو

فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو

رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما

في المضارع ان التا قبل اليا في مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ

يعلم ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما عينه واو الا ما شذ نحو القوا والصوان فان

جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فاذا امليت فباليا نحو

في الخط

منى والآن فالألف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة

لديك وكلا يكتب على الوجهين بالألف تارة وبالياء اخرى لاحتمال الالف قلب الضرتان في

كلتا مشعر بان الاصل واو كما في اخت وجواز امالته موذن بان اصلها ياء لان الكسرة لا تمال

لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وفى ذلك لمجى الامالة فيه و

الى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى رحمة ربه الكريم الحسن بن محمد

النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراد امال

لى بهاء الدين امال فخرها ايها السلطان الفاضل والملك العالم العادل ايها

الطالب الحاذق الراغب الصادق بخفته تروع للناظرين مراها وجونته تضوع في الاقطار

رياها وغرائب فوائد لم تجد الايام بشرواها وعقائل مسائل لم تثير الاحد خطبتها ولو عنى بها

دال الدين من تولاها والجاه اليسر لكن حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان

يديم بهجتها على وجه الايام ويمتع بما سنها الخاص والعام ولا يمحو منا ثوابه اذا افتقر

في اللحد المقام ويرحم الله عبداً قال آمينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

قد وقع الفراغ من تحرير كلام النظام في منتصف صفر الخير من

شهور سنة اربع وثلثمائة بعد الالف من الهجرة ١٣٠٤ على يد

العبد احمد بن محمد حسين

التفرشي الطادكي عفي عنهما

عدد اوراق كتاب

عدد اجزاء كتاب

بحسب الامر من المولى المعظم والسيد المفخم الميرزا محمد على المخدوم المكرم الاعظم الاحمد ثانى

و قد انطبع في دار الخلافة الطهران في مطبع الاستاد الماهر المشهدى تقى والحمد لله تعالى